خصائص أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

للإمام الحافظ

أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

(رحمه الله)

(٢١٥ - ٣٠٣)

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

الداني بن منير آل زهوي





شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ

E. Mail alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 9953-34-106-0


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المحقق

ـ إن الحمد لله تعالى نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ صلى الله عليه، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغرّ الميامين، وسلّم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فهذا كتاب من كتب أئمة وحُفَّاظ الحديث، يرويه صاحبُه بأسانيده المتَّصلة إلى خير البريّة صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه، فيه فضائل رجلٍ، وصفه بوصف ماتع الإمام الآجرّي فقال:

«شرَّفه الله الكريم بأعلى الشرف، سوابقه بالخير عظيمة، ومناقبه كثيرة، وفضله عظيم، وخطره جليل، وقدره نبيل، أخو الرسول ﷺ، وابن عمه، وزوج فاطمة، وأبو الحسن والحسين، وفارس المسلمين، ومفرّج الكرب عن رسول الله ﷺ، وقاتل الأقران، الإمام العادل، الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتّبع للحق، المتأخّر عن الباطل، المتعلّق بكل خلق شريف، الله عز وجل ورسوله له مُحبّان، وهو لله والرسول محب، الذي لا يحبّه إلا مؤمن تقي، ولا يُبغضه إلا منافق شقي، مَعْدِن العقل والعلم، والحلم والأدب، رضي الله عنه»[1].

فهذا الكتاب جمع فيه مُصنّفه العالم العَلَم الإمام الحافظ؛ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله، خصائص وفضائل ومناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام.

---

(١) «الشريعة» (٣/ ١٩١).

وهو من أجمع الكتب في هذا الباب وأوعبها.

وقد طبع الكتاب عدة طبعات: في الهند وباكستان والعراق والقاهرة وبيروت..

وكل الطبعات السابقة فيها تحريف وسقط وتشويه خلا طبعتين:

الأولى: طبعة دار الكتاب العربي[1]، وقد قام على تحقيقها العلامة المحدث المحقق شامة الديار المصرية وريحانتها؛ الشيخ الفاضل: أبو إسحاق الحويني الأثري ـ حفظه الله تعالى ونفع به ـ. وقد وقع في هذه الطبعة شيء من السقط؛ سواء في الأسانيد أو في المتن، لكن هذا السقط بالنسبة لما قبله قليل.

وعذر الشيخ ـ حفظه الله تعالى ـ في ذلك كما بيّنه؛ أنه لم يتحصّل على نسخة مخطوطة، فاعتمد على المطبوع كأصل، وحاول إصلاح الأسانيد معتمداً على مصادر التخريج وكتب الرجال والحديث المطبوعة. وقد وُفّق ـ حفظه الله ـ لذلك، فأصلح أكثر أسانيد الكتاب، لكن بقي فيها شيء من النقص والتصحيف، وعدد الأحاديث فيها: (١٨٨)، يعني أنها تنقص ستة أحاديث عن طبعتنا.

الثانية: طُبعت بدار المعلا بالكويت ـ سنة (١٤٠٦) بتحقيق الشيخ الفاضل: أحمد ميرين البلوشي. وهي طبعة جيدة؛ اعتمد فيها المحقق على ثلاث نسخ خطية، فجاءت كاملة غير ناقصة، محقَّقة تحقيقاً جيداً، فجزى الله الأخ المحقق خير الجزاء.

أما عن هذه الطبعة وعملي فيها، فيتلخَّص فيما يلي:

ـ قد اعتمدتُ فيها على نسختين خطيتين، وقمتُ بنسخ المادة ومقابلتها على الأصلين، ثم المطبوع، مع مقابلتها أيضاً بالمطبوع من «السنن الكبرى» ـ كتاب الخصائص ـ منها، في المجلد الخامس.

ـ قمت بذكر الفروق الهامة بين النسختين وبين المطبوع، ولم أكثر من ذكر تلك الفروق والاختلاف في بعض الألفاظ فيما لا حاجة فيه.

ـ خرّجت أحاديث الكتاب قدر استطاعتي، مع بيان ضعفها من صحتها،

---

(١) سنة: ١٤١٧. وهي التي أشير إليها «بالمطبوعة».

معتمداً في ذلك على أقوال أهل العلم بهذا الفن وجهابذته، وبالأخص أحكام المحدث الألباني، ثم أحكام الشيخ الحويني على الكتاب.

- قمتُ بالتعليق على بعض المواضع؛ كشرح عبارة، أو بيان المقصود من بعض الأحاديث، كي يعلم القارىء بمقصود الحديث ومعناه.

هذا وأسأل الله العليّ العظيم أن يوفقني لخدمة هذا الدين والذبّ عنه، وأن يكتب لي الإخلاص والقبول والتوفيق، وأن يحسن ختامنا على خير، والله المرجوّ وحده.

وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وآله وصحبه.

وكتب
أبو عبد اللَّه العامليّ السَّلفي
الداني بن منير آل زهوي
في بيروت: ١٩ من شهر محرم، عام ١٤٢١

ترجمة مختصرة للمصنّف

ـ اسمه ونسبه:

هو: أحمد بن شُعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النَّسائي؛ أبو عبد الرحمن.

والنَّسائي ـ بفتح النون ـ نسبة إلى بلده «نَسا» بخراسان.

ـ مولده ونشأته وطلبه العلم:

ولد النسائي سنة خمس عشرة ومائتين (٢١٥) بمدينة (نسا)، ونشأ فيها، حيث طلب العلم على كبار علماء بلده.

فسمع فيها من حميد بن مخلد بن زنجويه (٢٤٨)، وكان من سادات أهل بلده فقهاً وعلماً.

ثم بدأ النسائي أول رحلة له في طلب العلم سنة ثلاثين ومائتين (٢٣٠) ارتحل فيها إلى نيسابور، فسمع فيها من إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وجماعة.

ثم رحل إلى (بغلان) ـ بلدة بجانب بلخ في خراسان ـ فلزم فيها الإمام قتيبة بن سعيد مدة سنة وشهرين، وسمع منه الحديث.

كما رحل إلى خراسان والعراق والجزيرة والشام والحجاز، وكان آخر مطافه بمصر، حيث استوطن فيها، وطابت له السكنى فيها، وبها اشتهر وعلا شأنه، ورحل الحفاظ إليه، ولم يبق له نظير في هذا الشأن.

وقد سمع الإمام النسائي في هذه البلاد من خلق كثير، وحَصَلَ على ما عند الأئمة الحذاق في شتى ديار الإسلام.

ـ مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

للنسائي مكانة عالية ومنزلة رفيعة بين العلماء، سواء في عصره أو بعده.

فقد قال عنه الحاكم كما في «معرفة علوم الحديث»: «فأما كلام أبي عبد الرحمن على فقه الحديث، فأكثر من أن يذكر في هذا الموضع» ثم قال: «سمعتُ علي بن عمر الحافظ ـ (الدارقطني) ـ غير مرّة يقول: أبو عبد الرحمن مقدَّمٌ على كل من يُذكر بهذا العلم من أهل عصره».

وقال ابن العماد: «قال ابن المظفّر الحافظ: سمعتهم بمصر يصفون اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار».

وقال السيوطي في «حسن المحاضرة» (١/ ٣٤٩): «الحافظ الإمام شيخ الإسلام، أحد الأئمة المبرِّزين والحفّاظ المتقنين، والأعلام المشهورين، جال البلاد، واستوطن مصر».

وقال الحافظ ابن كثير: «الإمام في عصره، والمقدَّم على أضرابه وأشكاله وفضلاء دهره، رحل إلى الآفاق، واشتغل بسماع الحديث والاجتماع بالأئمة الحُذّاق».

قال الذهبي: «ولم يكن أحدٌ في رأس الثلاثمائة أحفظ من النَّسائي، هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم، ومن أبي داود ومن أبي عيسى، وهو جارٍ في مِضْمَار البخاري وأبي زُرْعَة، إلا أن فيه تشيُّع وانحراف عن خصوم عليّ؛ كمعاوية وعمرو، والله يسامحه»!

ـ مؤلفاته:

وأهمها:

١ ـ «السنن الكبرى»؛ وقد طُبع في ست مجلدات بدار الكتب العلمية ببيروت.

٢ ـ «السنن الصغرى» أو «المجتبى»، وقد طُبع عدة طبعات.

٣ ـ «عمل اليوم والليلة» وهو جزء من «السنن الكبرى»؛ وقد طُبع بتحقيق الدكتور فاروق حمادة.

٤ ـ «خصائص علي بن أبي طالب»، وهو كتابنا هذا.

٥ ـ «كتاب الضعفاء والمتروكين».

وغيرها من الكتب التي لا تزال في باب المخطوطات، نسأل الله أن ييسّر نشرها وظهورها للناس.

وفاته:

عاش النَّسائي ثمانٍ وثمانين سنة؛ فقد توفي سنة ثلاث وثلاثمائة (٣٠٣).

أما عن سبب وفاته فقد نقل الذهبي وغيره؛ أن النسائي خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق، فسُئِلَ بها عن معاوية، وما جاء في فضائله. فقال: «لا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يُفضّل؟!». قال: ـ أي حمزة العقبي المصري، راوي الخبر ـ فما زالوا يدفعون في حِضْنَيْهِ ـ أو خصييه ـ حتى أُخرج من المسجد، ثم حمل إلى مكة فتوفي بها.

قال الذهبي: «كذا قال؛ وصوابه: إلى الرملة».

وقد اختلف في مكان دفنه؛ فقيل: بمكة، وقيل بفلسطين وهو ما صوّبه جمع من الحفّاظ.

رحمه الله وعلماءَ المسلمين رحمة واسعة.

هذه ترجمة مختصرة، ولم أتوسّع فيها لعدم الإطالة، ومن شاء التوسع فليرجع إلى مصادر الترجمة؛ وهي:

ـ «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٨/ ٩٦) و «تهذيب الكمال» للمزي (١/ ٢٣ ـ ٢٥) و «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٧٧) و «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٢٥) للذهبي و «العبر» له (٢/ ١٢٣) و «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٢٩٨) و «طبقات الشافعية» للسبكي (٣/ ١٤) و «النجوم الزاهرة» (٢/ ١٨٨) و «شذرات الذهب» (٢/ ٢٣٩) و «البداية والنهاية» (١١/ ١٢٣).

وانظر مقدمة الدكتور فاروق حمادة على «عمل اليوم والليلة»، ومقدمة الدكتور عبد العزيز الشهوان على «كتاب النعوت» طبع مكتبة العبيكان بالرياض سنة ١٤١٩.

وصف النسخ الخطية

١ ـ النسخة المغربية، وهي جزء من كتاب «السنن الكبرى» الموجود في «الخزانة الملكية» بالرباط عاصمة المغرب، تحت الرقم (٥٩٥٢).

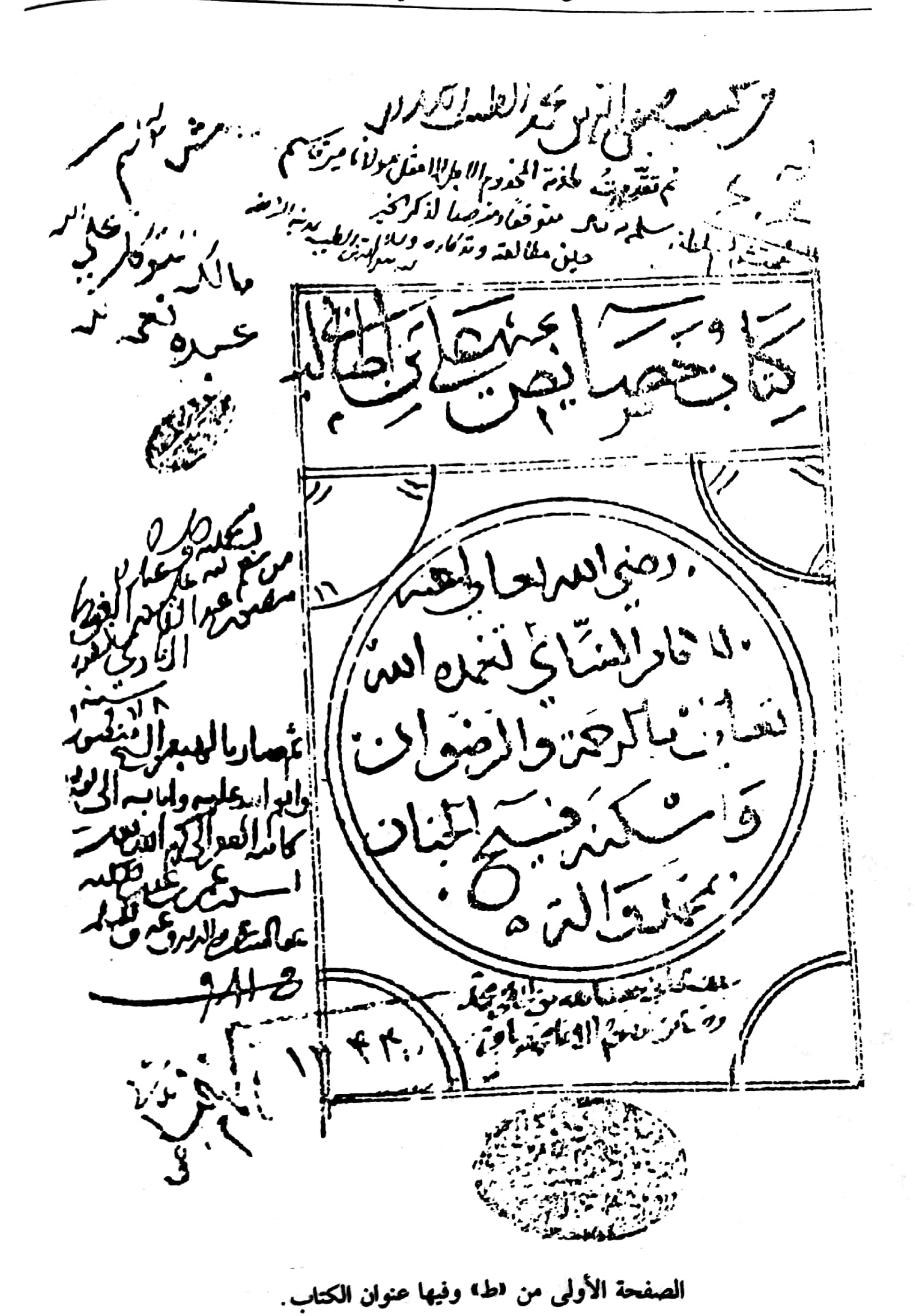
وهي نسخة مقروءة مكتوبة بخط لا بأس به في معظم الأحيان، والتصحيفات فيها قليلة جداً، وتقع في حوالي سبع وثلاثين ورقة، في كل ورقة حوالي ثلاث وعشرين سطراً، في كل سطر ما يقرب الخمسة عشر كلمة. وقد رمزت لها بالرمز «م».

٢ ـ نسخة جامعة طهران، وهي موجودة فيها برقم (٩٨١). وهي نسخة مكتوبة بخط جيّد مقروء، وفيها بعض السقط والتحريفات، وأيضاً فيها بعض الاختلاف في ترتيب الأحاديث وعناوين الأبواب. وفيها زيادات غير موجودة في سابقتها. وقد رمزتُ لها بالرمز «ط».

الصفحة الأولى من «م» وهي جزء من كتاب «السنن الكبرى»

ويبدأ كتاب الخصائص فيها من حيث المشار إليه بالسهم.

الصفحة الأخيرة من «م» وتنتهي عند الإشارة بالسهم.


كتاب خصائص علي بن أبي طالب

رضي الله تعالى عنه

للإمام النسائي تغمده الله

تعالى بالرحمة والرضوان

وأسكنه فسيح الجنان

بمحمد وآله

الصفحة الأولى من «ط» وفيها عنوان الكتاب.

عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال
علي انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة
عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال
الخالة بمنزلة الام ثم قال لعلي انت مني وانا منك
وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد
انت اخونا ومولانا فقال علي الا تزوج ابنة
حمزة فقال انها ابنة اخي من الرضاعة قال
ابو عبد الرحمن خالفه يحيى بن ادم فروى اخر هذا
الحديث عن اسرائيل عن ابي اسحق عن هاني بن
هاني وهبيرة بن يريم عن علي انبا نا محمد بن عبد
الله بن المبارك قال حدثنا يحيى وهو ابن ادم قال
حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن هاني بن هاني
وهبيرة بن يريم عن علي انهم اختصموا في ابنة حمزة
فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال

- الصفحة قبل الأخيرة من «ط».

ان الخالة ام قلت يا رسول الله الا تزوجها قال انها
لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة وقال انت
مني وانا منك وقال لزيد انت اخونا ومولانا
وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي تم الخصايص
بعون الله تبارك وتعالى وتوفيقه
والحمد لله والله تبارك
وتعالى اعلم بالصواب
واليه المرجع
والماب
والله
اعلم
م



الصفحة الأخيرة من «ط».

نـص الكـتاب

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين[(١)].

وبعد؛ فهذه خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه[(٢)]:

١ ـ ذكر صلاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قبل الناس، وأنه أول من صلَّى من هذه الأمة

[١] أخبرنا أبو عبد الرحمٰن؛ أحمد بن شعيب بن علي النسائي، قال: أخبرنا محمد بن المُثنى قال: حدثنا عبد الرحمٰن ـ يعني ابن مهدي ـ قال: حدثنا

---

(١) كذا في «ط»، وفي «المطبوعة»: «وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً».

(٢) كذا في «ط».

[١] إسناده ضعيف؛ علّته هو: حبّة العُرني؛

قال ابن معين: «ليس بثقة». وقال المصنف: «ليس بالقوي». انظر «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٥١ ت: ١٠٧٦). وقال الخوئي في «معجم الرجال» (٤/ ٢١٤): «مجهول الحال».
والحديث أخرجه: أحمد في «المسند» (١/ ١٤١) وفي «فضائل الصحابة» (٩٩٩، ١٠٠٣) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢١) صادر. والبغدادي في «تاريخه» (٤/ ٢٣٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ١٤٩/ ١٧٩) والخوارزمي في «المناقب» (٢٣) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٦٥) والطيالسي في «مسنده» كما في «منحة المعبود» (١/ ١٧٩/ ٢٦٥٦) والحاكم (٣/ ١١٢) ـ بلفظ آخر ـ وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٩٨/ ٦٣٨) ـ بلفظ الحاكم ـ والمزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٥٤)، وغيرهم. من طرق: عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرني به.

شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعتُ حبَّة العُرني قال: سمعت علياً يقول:

«أنا أوّلُ من صلّى مع رسول الله ﷺ».

[٢] أخبرنا محمد بن المثنَّى، قال: حدثنا عبد الرحمٰن، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: «أوّلُ من صلَّى مع رسول الله ﷺ علي [رضي الله عنه]».

٢ ـ ذكر اختلاف الناقلين لهذا الخبر عن شعبة(١)

[٣] أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال:

«أول من أسلم مع رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب».

[٤] أخبرنا عبد اللَّه بن سعيد، قال: حدثنا ابن إدريس قال: سمعت شعبة(٢)، عن عمرو بن مرة(٣)، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال:

«أول من أسلم علي».

---

[٢] إسناده صحيح؛ رجاله ثقات من رجال الشيخين، سوى أبي حمزة ـ واسمه: طلحة بن يزيد ـ وهو من رجال البخاري وحده.
والحديث أخرجه: أحمد (٤/٣٦٨، ٣٧٠) وفي «الفضائل» (١٠٠٠، ١٠٠٤) وابن أبي شيبة في «المغازي» (٦١) والطيالسي في «مسنده» (٦٧٨) والترمذي (٣٧٣٥) وابن جرير الطبري في «تاريخه» (٢/٢١١ ـ ٢١٢) وابن سعد في «الطبقات» (٣/٢١) صادر ـ والحاكم (٣/١٣٦) والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/١٧٦ ـ ١٧٧/٥٠٠٢) والبيهقي في «السنن» (٦/٢٠٦) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/٣٢) والخوارزمي في «المناقب» (٢٢). من طرق؛ عن شعبة به.

(١) في «ط»: «اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر عن شعبة».

[٣] إسناده صحيح، كالذي قبله.

(٢) سقطت من «ط» ومن طبعة دار الكتاب العربي.

(٣) سقطت من «ط».

[٤] إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

[٥] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن خالد ـ وهو ابن الحارث ـ قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة مولى الأنصار، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: «أوَّل من صلَّى مع رسول الله ﷺ؛ عليّ».

وقال في موضع آخر: «أسلم علي».

[٦] أخبرني[١] محمد بن عبيد بن محمد الكوفي، قال: حدثنا سعيد بن خُثَيم، عن أسد بن عبد اللّه البجلي[٢]، عن يحيى بن عُفيف، عن عُفيف[٣]، قال: جئت في الجاهلية إلى مكة، [وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها] فنزلت على العباس بن عبد المُطَّلِب، [وكان رجلاً تاجراً] فلما ارتفعت الشمس، وحلقت في السماء، وأنا أنظر إلى الكعبة؛ أقبل شاب، فرمى ببصره إلى السماء، ثم استقبل القبلة[٤]، فقام مستقبلها، فلم يلبث حتى جاء غلام؛ فقام عن يمينه، فلم يلبث حتى جاءت امرأة؛ فقامت خلفهما، فركع الشاب، فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب، فرفع الغلام والمرأة، فخرَّ الشاب ساجداً؛ فسجدا معه[٥].

فقلت: يا عباس! أمر عظيم!

فقال لي: أمر عظيم؟ فقال: أتدري من هذا الشاب؟ فقلت: لا. فقال: هذا محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب؛ هذا ابن أخي.

وقال: تدري من هذا الغلام؟ فقلت: لا. قال: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب؛ هذا ابن أخي.

---

[٥] إسناده صحيح. وهذا الحديث سقط من «ط» ومن طبعة دار الكتاب العربي.

(١) في «ط»: أخبرنا.

(٢) في «ط»: أسد بن وداعة. وفي «م»: عبدة. وكلاهما خطأ؛ والصواب: ما أثبتناه من المصادر. وهو الثابت في «السنن الكبرى».

(٣) في «ط» وفي طبعة الكتاب العربي: «عن أبي يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جده...».

(٤) في «ط»: الكعبة.

(٥) في «ط»: فسجد الشاب؛ فسجد الغلام والمرأة.

هل تدري من هذه المرأة التي خلفهما؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي.

إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض(١)؛ أمره بهذا الدين

---

(١) كذا في «ط» وفي «م»: «إن ابن أخي أخبرني أن ربّه ربّ السموات والأرض...».

[٦] إسناده ضعيف.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ١٧) وأبو يعلى في «مسنده» (٣/ ١١٧ ـ ١١٨/ ١٥٤٧) وابن جرير الطبري في «تاريخه» (٢/ ٢١٢) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٠١/ ١٨٢) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٩٠) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٧) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/ ١٦٤) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٤١٤).

من طريق: سعيد بن خثيم به.

وهذا إسناد ضعيف؛ سعيد بن خثيم؛ هو: ابن رشد الهلالي، وثقة ابن معين، وقال أبو زرعة والنسائي: «لا بأس به» وقال الأزدي: «منكر الحديث». وقال ابن عدي: «مقدار ما يرويه غير محفوظ». وقال الحافظ: «صدوق رمي بالتشيع، وله أغاليط».

انظر «الجرح والتعديل» (٤/ ١٧) «وميزان الاعتدال» (٢/ ١٣٣) و«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٤) و«التقريب» (٢٢٩٥). وذكره المجلسي في رجاله رقم (٨١٦) وضعّفه.

وأسد بن عبد اللّٰه البجلي ـ وقع عند أبي يعلى: (أسد بن وداعة البجلي) وهو تصحيف ـ قال البخاري: «لم يتابع ابن عفيف في حديثه». انظر «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٠). وضعفه العقيلي والدولابي، وقال الحافظ: «في حديثه لين». ويحيى بن عفيف الكندي؛ مجهول، قال الذهبي: «لا يعرف تفرد عنه أسد بن عبد اللّٰه». وانظر «لسان الميزان» (٤/ ٣٩٦) و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٧٨).

وللحديث طريق أخرى عند: أحمد في «المسند» (١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٧٤) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٨٠) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤١٠) وابن جرير في «تاريخه» (٢/ ٢١٢) والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٨٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٤١٥) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٠٠/ ١٨١) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/ ٣٢، ١٦٣، ١٦٤). من طريق: يحيى بن الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي، عن أبيه، عن جده به.

وهذا إسناد ضعيف، فيه ثلاث علل، كما سيأتي.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد معتبر من أولاد عفيف»! ووافقه الذهبي!! وقال ابن عبد البر: «حديث حسن»! وقال الهيثمي في «الجمع» (٩/ ١٠٣): «رجال أحمد ثقات»! وفيما قالوه نظر؛ فإن يحيى بن الأشعث «مجهول» كما قال الذهبي نفسه. وللتفصيل حول =

الذي هو عليه، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة».

[٧] أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي][١]، قال: حدثنا عبيد اللّه بن موسى، قال: حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد اللّه، قال: قال علي رضي الله عنه: «أنا عبد اللّه، وأخو رسوله ﷺ، وأنا الصديق الأكبر؛ لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليت[٢] قبل الناس بسبع سنين».

= هذا الراوي انظر كلام محدث الديار المصرية؛ العلامة أبي إسحاق الحويني، في «كتاب الحُلي في تخريج خصائص علي» ص ٢٨.

وإسماعيل بن إياس وأبوه ضعيفان؛ قال البخاري في «تاريخه» (١/ ٣٤٥): «إسماعيل بن إياس في حديثه نظر». وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٥٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

أما قول الشيخ المحدث أحمد شاكر ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في تحقيقه على «المسند» (٣/ ٢٢٠): «إنه ثقة»! فهو تساهل منه ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ.

وأبو إسماعيل؛ إياس بن عفيف، قال عنه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٤١): «فيه نظر».

وقول البخاري في رجل: فيه نظر؛ يعد تجريحاً قوياً عنده كما هو معروف عند علماء مصطلح الحديث. فالإسناد ضعيف لهذه العلل الثلاث، وكذا سابقة. وعلى هذا فالحديث لا يصح كما تبين، فلا غرو بتحسين من حسنه، كما فعل محقق كتاب «المسند» لأبي يعلى؛ فإنه لا وجه له، والله أعلم.

(١) زيادة من: «ط».

(٢) في «ط» وفي «المطبوع»: آمنت.

[٧] إسناده ضعيف جداً؛ فيه عبّاد بن عبد اللّه الأسدي. قال البخاري: «فيه نظر» وقال ابن المديني: «ضعيف الحديث» وقال الحافظ في «التقريب» (٣١٣٦): «ضعيف».

والعلاء بن صالح؛ وثقة ابن معين وأبو داود وغيرهما. وقال ابن المديني «روى أحاديث مناكير».

والحديث أخرجه: أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٩٣) وابن ماجه (١٢٠) وابن أبي شيبة (١٢/ ٦٥/ ١٢١٣٣) والحاكم (٣/ ١١١) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ١٤٨/ ١٧٨) وفي «السنة» (٢/ ٨٨٨/ ٣٥٩) جوابرة ـ وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٣٠١/ ٣٣٧) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٩٧ ـ ٩٨/ ٦٣٧) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥١٤) والذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٠١). من طريق: المنهال بن عمرو به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»!! فتعقبه الذهبي بقوله: «كذا قال، وهو ليس على شرط واحد منهما، بل ولا هو بصحيح، بل حديث باطل فتدبّره، وعباد قال ابن المديني: «ضعيف» اهـ. =

٣ ـ ذكر عبادة عليّ رضي الله عنه

[٨] أخبرنا علي بن المنذر [الكوفي][(١)]، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا الأجلح، عن عبد اللَّه بن أبي الهُذيل، عن عليّ قال:

«ما أعرفُ أحداً من هذه الأمة عَبَدَ اللَّه بَعْدَ نبيِّها[(٢)] غيري؛ عبدتُ الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة بسبع[(٣)] سنين».

٤ ـ ذكر منزلة علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الله عز وجل

[٩] أخبرني هلال بن بشر، قال: حدثنا محمد بن خالد ـ وهو ابن عثمة ـ قال: حدثني موسى بن يعقوب، قال: حدثني مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجُمعة وأخذ بيد علي: فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

«يا أيها الناس إني وليكم» قالوا: صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد عليّ فرفعها، وقال: «هذا وليي، والمؤدّي عني[(٤)]، وإن الله موالٍ لمن والاه، ومعادٍ لمن عاداه»[(٥)].

= وبهذا تعلم أن الحديث ضعيف جداً، ولا يصحّ ثبوته. أما قول ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع»... فهذا مبالغة منه، وإنما هو ضعيف فقط. والله تعالى أعلم.

(١) زيادة من: «ط».

(٢) في «ط»: نبينا.

(٣) في «ط»: [سبع]، وفي المطبوعة ـ دار الكتاب العربي ـ: [تسع].

[٨] إسناده ضعيف.

علّة الإسناد هو: الأجلح، واسمه: يحيى بن عبد اللَّه الكندي، قال النسائي: «ضعيف ليس بذاك» وضعفه أبو حاتم وأبو داود وابن سعد وأبو زرعة وغيرهم.

(٤) في المطبوع: «ويؤدّي عني».

(٥) في المطبوع: «وأنا موالي من والاه ومعادي من عاداه».

[٩] إسناده ضعيف.

موسى بن يعقوب بن عبد اللَّه الزمعي؛ ضعفه ابن المديني، وقال النسائي: «ليس بالقوى» وقال أحمد: «لا يعجبني حديثه» وقال الحافظ في «التقريب» (٧٢٦): «صدوق سيء =

[١٠] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن حماد، قال: حدثنا مُسْهِر بن عبد الله[١]، عن عيسى بن عمر، عن السُّدي، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان عنده طائر، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير».

= الحفظ». ومحمد بن خالد بن عثمة؛ «صدوق يخطىء» كما في «التقريب». ومهاجر بن مسمار؛ «مقبول» كما في «التقريب» (٦٩٢٦). ووثقه الذهبي في «الكاشف» (٣/ ١٧٨).

والحديث أخرجه: البزار (٣/ ١٨٧/ ٢٥٢٩) بسند المصنف سواء ـ لكنه وقع عنده: حدثنا هلال بن بشير!! وهو تصحيف. وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨٠٠/ ١٢٢٣) ـ جوابرة ـ من طريق: محمد بن خالد بن عثمة به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٠٧): «رواه البزار ورجاله ثقات». وليس كما قال، فقد تبيّن لك ذلك.

أما حديث الموالاة فصحيح ثابت من عدّة طرق، سيأتي تخريج بعضها في هذا الكتاب، والله أعلم.

(١) في «ط»: «عبد الملك».

[١٠] إسناده ضعيف. مسهر بن عبد الله؛ أو ابن عبد الملك ضعيف، قال المصنف: «ليس بالقوي» وقال البخاري: «فيه بعض النظر».

والسُّدي؛ هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، قال الحافظ في «التقريب» (٤٦٣): «صدوق يهم...».

والحديث أخرجه: الترمذي (٣٧٣) من طريق عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمرو عن السُّدي به.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب» وضعفه الألباني في المشكاة» (٦٠٨٥).

وأخرجه الحاكم (٣/ ١٣٠) من طريق: محمد بن عياض، عن يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»! فرده الذهبي قائلاً: «ابن عياض لا أعرفه، ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدركه، فلما علقت هذا الكتاب؛ رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٢٥٣/ ٧٣٠) من طريق: حماد بن المختار، عن عبد الملك بن عمير، عن أنس به. وحماد بن المختار مجهول، انظر «العلل المتناهية» لابن الجوزي (١/ ٢٢٨) و«المغني» للذهبي (١/ ٨٣).

وللحديث طرق أخرى، لكنها واهية لا تخلو من علل. فالحديث ضعيف لا يثبت.

فجاء أبو بكر فردّه، وجاء عمر فردّه، وجاء علي فأذن له».

[١١] أخبرنا قتيبة بن سعيد [البلخي][(١)] وهشام بن عمّار، قالا: حدثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص، [عن أبيه][(٢)] قال: أمر معاوية سعداً فقال: ما منعك[(٣)] أن تَسُبَّ أبا تراب؟! فقال: أما ما ذكرتُ ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبَّهُ، لأن تكون لي واحدة منها[(٤)]، أحبّ إليَّ من حُمر النِّعَم.

سمعت رسول الله ﷺ يقول له وقد خلَّفَهُ في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله! تُخَلِّفُني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: **«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوَّةَ بعدي»**.

وسمعته يقول يوم خيبر: **«لأعطينَّ الرايةَ غداً[(٥)] رجلاً يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويُحبُّهُ اللهُ ورسولُه»** فتطاولنا لها، فقال: **«ادعوا لي عليًّا»** فأُتي به أرمد، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه.

ولما نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۝٣٣﴾[(٦)]؛ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: **«اللهم - يعني هؤلاء - أهلي»**[(٧)].

---

(١) زيادة من «ط».
(٢) زيادة من «ط».
(٣) في «ط»: ما يمنعك.
(٤) في «ط»: منهن.
(٥) زيادة من «ط».
(٦) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٧) في «ط»: «اللهم هؤلاء أهل بيتي». وزاد الحاكم وغيره: «قال: - أي سعد -: فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة».

[١١] إسناده صحيح.
أخرجه مسلم (٢٤٠٤) وأحمد (١/ ١٨٥) والترمذي (٣٧٢٤) والحاكم (٣/ ١٠٨) والبيهقي (٧/ ٦٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨٩٤/ ١٣٧١) جوابرة - والخوارزمي في «المناقب» (١١٥). من طريقين؛ حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار به. وأبو بكر الحنفي، عن بكير به. ووقع عند الخوارزمي في «المناقب»: بكير بن عمار! وهو تصحيف.
=

[١٢] أخبرنا حرمي بن يونس [الطرسوسي][١]، قال: أخبرنا أبو غسّان، قال: حدثنا عبد السلام، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص قال:

كنتُ جالساً فَتَنَقَّصُوا عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول له خصال ثلاثة[٢]، لأن تكونَ لي واحدةٌ منهنَّ أَحَبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعَم؛ سمعتُه يقول:

«إنه منّي بمنزلة هارونَ من موسى، إلا أنه لا نبيَّ بعدي» وسمعته يقول:

«لأعطينَّ الراية غداً رجلاً يُحبُّ الله ورسولَهُ، ويُحبُّهُ الله ورسولُهُ» وسمعته يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

= وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». فتعقبه الذهبي بقوله: «صحيح على شرط مسلم فقط»، وهو كما قال.

(١) زيادة من «ط».

(٢) في «ط»: «يقول في عليّ ثلاث خصال».

[١٢] إسناده ضعيف لانقطاعه، لكن لكل جزء من أجزاء الحديث طرق صحيحة ستأتي في ثنايا هذا الكتاب.

ورجال الإسناد ثقات؛ حرمي، هو إبراهيم بن يونس، وحرمي لقب له، «صدوق» كما في «التقريب».

وأبو غسان؛ هو: مالك بن إسماعيل بن درهم.

وباقي رجاله ثقات؛ إلا أن عبد الرحمٰن بن سابط لم يسمع من سعد بن أبي وقاص، فهو منقطع.

وقال الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني ـ حفظه الله ونفع به ـ في تحقيقه على «الخصائص» (ص ٣٣) رقم (١٠): «إسناده صحيح»، وخفي عليه ـ حفظه الله وبارك فيه ـ علّة الانقطاع، والله أعلم.

والحديث أخرجه: ابن ماجه (١٢١) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٩٢٠/ ١٤٢١) وابن الأعرابي في «معجمة» (١/ ٢٧١/ ٥٠٤) من طرق عن عبد الرحمٰن بن سابط به.

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٣٤١): «لم يخرجوه، وإسناده حسن».

قلت: قوله: «لم يخرجوه» مردود بإخراج ابن ماجه له. وقوله: «إسناده حسن» مردود بانقطاعه، والله تعالى أعلم.

[١٣] أخبرنا زكريا بن يحيى [السجستاني][١] قال: حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا عبد اللّٰه بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه؛ أن سعداً قال: قال رسول الله ﷺ: «لأدفعَنَّ الرايةَ غداً إلى رجلٍ يُحبُّ اللّٰهَ ورسولَهُ، ويُحبُّهُ اللّٰهُ ورسولُهُ، يفتحُ اللّٰهُ على يَدَيْهِ» فاستشرف لها أصحابه، فدفعها إلى عليّ.

[١٤] أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي][٢]، قال: حدثنا عبيد اللّٰه[٣]، قال: أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه أنه قال لعلي ـ وكان يسير معه[٤] ـ: إن الناس قد أنكروا منك أنك تخرج في البرد في الملاءتين، وتخرج في الحرّ في الحشو، والثوب الغليظ. قال: أو لم تكن معنا بخيبر؟!

قال: بلى. قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع، وبعث عمر فعقد له لواء فرجع بالناس، فقال رسول الله ﷺ: «لأُعطِيَنَّ الرايةَ رجُلاً يُحبُّ اللّٰهَ ورسُولَهُ، ويُحبُّهُ اللّٰهُ ورسولُهُ، ليس بفرَّار» فأرسل إليَّ وأنا أرمد. فقلت: إني أرمد[٥]، فتفل في عينيَّ، وقال: «اللهم اكْفِهِ أذى الحرِّ والبرد». فما وجدتُ حرًّا بعد ذلك ولا برداً.

---

(١) زيادة من «ط».

[١٣] إسناده صحيح.

زكريا بن يحيى السجستاني؛ ثقة. وكذا باقي رجاله من الثقات.

ووالد عبد الواحد بن أيمن؛ وثقه أبو زرعة وابن حبان.

(٢) زيادة من «ط».

(٣) في «المطبوعة»: عبد اللّٰه!.

(٤) في «ط»: يسمر معه.

(٥) الرمد: وجع العين وانتفاخها. «لسان العرب» (٥/ ٣١١).

[١٤] إسناده ضعيف.

وعلة الإسناد؛ هو: ابن أبي ليلى، واسمه: محمد بن عبد الرحمن، «صدوق سيىء الحفظ جداً» كما في «التقريب» (٦٠٨١). وقال الخوئي في «معجم الرجال» (١٦/ ٢١٥): «مجهول الحال»!!

=

[١٥] أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي، قال: أخبرنا معاذ بن خالد، قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بُريدة، قال:

سمعت أبي، بريدة[١] يقول: حاصَرْنَا خَيْبَر؛ فأخذ اللواء أبو بكر، ولم يُفتح له، وأخذه من الغد عمر؛ فانصرف، ولم يُفتح له، وأصاب الناسَ يومئذ شدَّةٌ وجهدٌ، فقال رسول الله ﷺ:

«إني دافعٌ لوائي غداً إلى رجُلٍ يُحبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويُحِبُّه اللهُ ورسولُهُ، لا يرجع حتى يُفتحَ له».

وبِتْنَا طيّبَةً أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلَّى الغداة، ثم قام قائماً، ودعا باللواء، والناس على مصافهم[٢]، فما منّا إنسان له منزلة عند رسول الله ﷺ إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا علي بن أبي طالب، وهو أرمد، فتفل في عينيه، ومسح عنه[٣]، ودفع إليه اللواء، وفتح الله له.

قال[٤]: وأنا فيمن تطاول لها.

= والحديث أخرجه: أحمد في «المسند» (١/ ٩٩، ١٣٣) وفي «فضائل الصحابة» (٩٥٠) وابنه عبد الله في زوائده على الفضائل (١٠٨٤) وابن ماجه (١١٧) والبزار (٣/ ١٩٢ ـ ١٩٣/ ٢٥٤٦) ـ كشف ـ وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٦٢) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٢١٢ ـ ٢١٣) وأبو نعيم في «الدلائل» (١٦٦). من طريق ابن أبي ليلى به.

(١) في «م»: أبا بردة، والمثبت من «ط» وهو الصواب.

(٢) في «المطبوعة»: ورمى اللواء، والناس على أنصافهم!! وهو تصحيف.

(٣) في «المطبوعة»: ومسح عينيه.

(٤) القائل؛ بريدة.

[١٥] إسناده صحيح.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٣) وفي «الفضائل» (١٠٠٩) والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ٢١٠) وأخرجه المصنف في «السنن الكبرى» كتاب السّير (٥/ ١٧٩/ ٨٦٠١).

[١٦] أخبرنا محمد بن بشَّار [بندار البصري]، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد اللَّه، أن عبد اللَّه بن بُريدة حدَّثه، عن بُريدة الأسلمي، قال: لما كان حيث نزل رسول الله ﷺ بحضرة أهل خيبر، أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر، فنهض معه من نهض من الناس[١]، فلقواْ أهل خيبر، فانكشف وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«لأُعطِيَنَّ اللواءَ رجلاً يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَهُ، ويُحبُّهُ اللَّهُ ورسولُهُ». فلما كان من الغدِ تصادر أبو بكر وعمر؛ فدعا علياً ـ وهو أرمد ـ فتفل في عينيه، ونهض معه من الناس من نهض، فلقي أهل خيبر، فإذا مَرْحَبٌ يرتجز، وهو يقول:

قد عَلِمَتْ خيبَرُ أنـي مَـرْحَـبُ شـاكُ[٢] السـلاح بطـلٌ مجـرَّبُ
أطعـنُ أحيـانـاً وحينـاً أضـربُ إذا الليـوث أقبلـت تلهَّـبُ[٣]

فاختلف هو وعليٌّ ضربتين؛ فضربه عليٌّ على هامته حتى عضَّ السيفُ منها أبيض رأسه[٤]، وسمع أهل العسكر صوتَ ضربته، فما تتام آخر الناس مع عليّ حتى فتح الله له ولهم.

---

(١) في المطبوعة: «فنهض فيه من نهض..».
(٢) في «المطبوعة»: «شاكي».
(٣) في المطبوعة:
إذا الليـوث أقبلـت تلهَّـبُ أطعـنُ أحيـانـاً وحينـاً أضـربُ
(٤) أي شقّ السيف وسط رأسه، أو معظمه.

[١٦] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
ميمون؛ أبو عبد الله البصري، ضعيف. انظر «التقريب» (٧٠٥١). وعوف؛ هو ابن أبي جميلة الأعرابي، ووقع في «السنة» لابن أبي عاصم ـ ط. الكتب الإسلامي، رقم (١٣٧٩): «عون»! وهو تصحيف.
والحديث أخرجه: أحمد (٥/٣٥٨) وفي «فضائل الصحابة» (١٠٣٤) والحاكم (٣/٤٣٧) والبزار (٢/٣٣٨/ ١٨١٤) ـ كشف ـ وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٩١٥ ـ ٩١٦/ ١٤١٣) والمصنف في «الكبرى» (٥/ ١٧٨/ ٨٦٠٠). من طريق: عوف بن أبي جميلة، عن ميمون به.
وتابع ميمون؛ يونس بن بكير، ثنا المسيب بن مسلم، ثنا عبد الله بن بريدة.
أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٣/ ٩٣) والحاكم (٣/ ٣٧) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٢١٠) وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.
=

[١٧] أخبر قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ قال: حدثنا يعقوب، عن أبي حازمٍ، قال: أخبرني سهل بن سعد؛ أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «**لأُعْطِيَنَّ هذه الرايةَ غداً رجلاً يفتحُ اللَّهُ عليه، يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَهُ، ويُحبُّهُ اللَّهُ ورسولُهُ**» فلما أَصْبَحَ الناسُ غدوا على رسول الله ﷺ كلُّهم يرجُو أن يُعطى، فقال: «**أينَ عليّ بن أبي طالب؟**» فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ يشتكي عَيْنَيْهِ.

= لكن المسيب بن مسلم الأزدي، لم أجد له ترجمة فيما بين يديّ من المصادر.

وتابع ميمون أيضاً؛ عطاء الخراساني عن عبد اللَّه. عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٩١٧/ ١٤١٤). وعطاء؛ «صدوق يهم كثيراً ويدلس ويرسل» وقد عنعنه هنا.

وله شاهد أيضاً من حديث سلمة بن الأكوع عند أحمد (٤/ ٥١ ـ ٥٢) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨) من طريق: عكرمة بن عمار، ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع قال: حدثني أبي.. فذكره بنحو من هذا الحديث.

قال محدث الديار المصرية الشيخ أبو إسحاق الحويني ـ حفظه الله ونفع به ـ: «وسنده صحيح أو حسن؛ عكرمة بن عمار تكلّم فيه بعض الأئمة، ومن تكلم فيه فلاضطرابه في الرواية عن يحيى ابن أبي كثير، وليس هذا منها، بل قال الإمام أحمد: «عكرمة مضطرب الحديث عن غير إياس ابن سلمة، وكان حديثه عن إياس صالحاً» ا.هـ. فالحديث صحيح بشواهده، والله تعالى أعلم.

[١٧] أخرجه البخاري (٢٩٤٢) ومسلم (٣٦٦١) وأحمد في «المسند» (٥/ ٣٣٣) وفي «فضائل الصحابة» (١٠٣٧) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٦٢) والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ١١١) والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ١٦٧/ ٥٨٧٧) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٢٠٥) وابن المؤيد الخراساني في «فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين» (١/ ٢٥٣) وغيرهم.

من طريق: يعقوب بن عبد الرحمن الزهري به.

قلت: وفي هذا الحديث العظيم فوائد عظيمة؛ منها:

١ ـ أن تألُّفَ الكافر ودعوته إلى الإسلام، أولى من المبادرة إلى قتله.

٢ ـ أن النبي ﷺ كانت الدعوة همّه حتى وهو يقاتل أهل الكفر، وهذا من رحمته ﷺ بالناس.

٣ ـ فضل وعظم أجر الداعية إلى الله، حيث أنها تعدِلُ (حُمر النّعم) أي الإبل المحمودة، وهذا مثل تطلقه العرب إذا أرادت تعظيم الشيء.

٤ ـ أن جهاد الدعوة مقدم على جهاد السيف، وهذا معلوم من سيرة النبي ﷺ.

٥ ـ وأساس هذه الفوائد وأُسّها؛ فضيلة ومكانة أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام، وشهادة النبي ﷺ أن الله ورسولَهُ يُحبّانه وأنه يُحبهما.

وفي هذا ردٌّ على النواصب والخوارج الذين كفّروه وأبغضوه، فعليهم من الله ما يستحقّون.

قال: «فأرسلوا إليه». فأُتِيَ به؛ فبصقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ في عينيه، ودعا له، فبرأ كأن لم يكُن به وجع، فأعطاهُ الرايةَ، فقال عليٌّ: يا رسولَ اللَّهِ أُقَاتِلُهُم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «انفُذْ على رِسْلِكَ حتى تنزِلَ بساحتِهِم، ثم ادعُهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجبُ عليهم من حقِّ الله، فواللَّه لأن يهدِيَ اللَّهُ بك رجُلاً واحداً خيرٌ لك من أن تكونَ لك حُمر النَّعم».

٥ ـ ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين بخبر أبي هريرة فيه[١]

[١٨] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يعلى بن عُبَيْد، قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأدفعَنَّ الرايةَ إلى رجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ ورسُولَهُ، ويُحِبُّهُ اللَّهُ ورسولُهُ». فتطاول القوم، فقال: «أين علي؟». فقالوا: يشتكي عينيه، قال: فبصق نبيُّ الله ﷺ في كفَّيْهِ، ومسَحَ بها عَيْني عليّ، ودفع إليه الرايةَ، ففتح اللَّهُ على يَدَيْهِ.

[١٩] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يوم خيبر: «لأُعطِيَنَّ هذه الراية رجلاً يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَهُ، ويُحِبُّهُ اللَّهُ ورسولُهُ، ويفتحُ اللَّهُ عليه».

قال عمر بن الخطاب: ما أحببتُ الإمارةَ إلا يومئذٍ.

فدعا رسولُ الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب؛ فأعطاه إياها، وقال: «امشِ ولا تَلْتَفِتْ حتى يفتحَ اللَّهُ عليك». فسار عليٌّ ثم وقف ـ ثم ذكر قُتيبة كلمة معناها ـ: فصرخ يا رسولَ الله ﷺ علامَ أُقاتلُ الناس؟[٢] قال: «قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأني رسولُ الله، فإذا فعلوا ذلك؛ فقد منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقّها، وحسابهم على الله [عز وجلَّ][٣]».

---

(١) في «ط»: «ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة رضي الله عنه في ذلك».

[١٨] إسناده صحيح، رجاله ثقات.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٦٩) وابن حبان في «صحيحه» (١٥/ ٣٧٩/ ٦٩٣٣).

(٢) كذا في «ط» وفي «م»: «فسار عليٌّ ثم توقّف ـ يعني ـ فصرخ: ...».

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من «ط».

[١٩] أخرجه مسلم (٢٤٠٥) وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥) وفي «الفضائل» (١٠٣٠) ـ

[٢٠] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأُعطيَنَّ الرايةَ غداً رجلاً يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَهُ، يُفتح عليه**».

قال عمر: فما أَحْبَبْتُ الإمارةَ قط إلا يومئذ. قال: فاشرأَبَّ لها[١]. فدعا عليًّا؛ فبعثه، ثم قال: «**اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك، ولا تَلْتَفِتْ**».

قال: فمشى ما شاء اللَّهُ ثم وقفَ، فلم يلتفِتْ، فقال: علام أُقاتل[٢] الناس؟

قال: «**قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا فَعَلُوا ذلك؛ فقد منعُوا دماءَهم وأموالَهُم إلا بحقّها وحسابهم على الله [عز وجل][٣]**».

[٢١] أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن المبارك، قال: حدثنا أبو هشام، قال: حدثنا وُهيب، قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأدفعنَّ الرايةَ إلى رجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ ورسولُهُ[٤]، ويفتح اللَّهُ عليه**».

قال عمر: فما أحببتُ الإمارةَ قط قبل يومئذ. فدفعَها إلى عليّ، فقال: «**قاتِلْ ولا تَلْتَفِتْ**».

فسار قريباً، فقال: يا رسول الله، علام أُقاتِلُ الناس؟

قال: «**على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسولُ الله، فإذا فعلوا [ذلك][٥] عصموا دماءَهم وأموالَهُم منّي إلا بحقّها وحسابهم على الله**».

= والطيالسي برقم (٢٤٤١) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٩١٤/ ١٤١١) والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١١٢٢) وابن حبان (١٥/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠/ ٦٩٣٤) والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ٢٠٦). من طرق عن سهيل به.

[٢٠] إسناده صحيح، وهو طريق أخرى للحديث الذي قبله.

(١) في «المطبوعة»: فاستشرفتُ لها.
(٢) في «المطبوعة»: نقاتل.
(٣) زيادة من «ط».
(٤) في «ط»: «يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله».
(٥) زيادة من «ط».

[٢١] طريق أخرى، وإسناده صحيح. =

٦ ـ ذكر خبر عمران بن حصين في ذلك

[٢٢] أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: أخبرنا عمر بن عبد الوهّاب، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حُصين؛ أن النبي ﷺ قال: «**لأعطينَّ الرايةَ رجلاً يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَهُ ـ أو قال: ـ يحبه الله ورسوله**». فدعا عليًّا، وهو أرمد، ففتح الله على يديه.

٧ ـ ذكر خبر الحسن بن علي عن النبي ﷺ في ذلك، وأن جبريل [يقاتل][1] عن يمينه وميكائيل عن يساره

[٢٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شُميل، قال: حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خرج إلينا الحسن بن علي،

= وأبو هشام؛ هو: المغيرة بن سلمة المخزومي؛ «ثقة».

ووهيب؛ هو: ابن خالد بن عجلان الباهلي؛ «ثقة» من رجال الستة.

قلت: من فوائد هذا الحديث؛ عدا التي ذكرناها آنفاً:

١ ـ أن مدار الأمر قائم على الشهادتين، ومعنى هذا؛ أنه يجب على العالم والداعية والمجاهد؛ أن يعلم معنى هاتين الشهادتين كي يدعو إليها الناس.

٢ ـ أهمية الشهادتين، وأنها الحد الفاصل بين الكفر والإيمان.

وعلى هذا يجب التنبيه، أن مجرد النطق بالشهادتين لا يكفي، بل يجب معرفة معناهما ومدلولاتهما وشروطهما، والعمل بهذا. وباختصار؛ أقول:

معنى لا إله إلا الله؛ أي: «لا معبود يستحق العبادة غير الله».

فكل ما يعبد من دون الله باطل، ولا يجوز صرف أي نوع من أنواع العبادة لغير الله تعالى، كالنذر والدعاء والتوسل والذبح والاستغاثة.. إلى غير ذلك من أنواع العبادات.

ومعنى «محمد رسول الله» أي: أنه لا متبوع يستحق الاتباع غير النبي ﷺ. فلا قول لبشر بعد النبي ﷺ، إلا لمن أوصى باتباعهم. وينظر في معرفة معنى الشهادتين وشروطهما ومدلولاتهما، مظان ذلك من كتب العقيدة والتوحيد. والله الموفق.

[٢٢] إسناده صحيح.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٢٣٧/ ٥٩٤، ٥٩٥) من طرق؛ عن معتمر به.

(١) زيادة من «ط».

[٢٣] إسناده ضعيف، والحديث حسن بشواهده.

=

وعليه عمامة سوداء؛ فقال: «لقد كان فيكم بالأمس رجلٌ ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، وإن رسول الله ﷺ قال: **«لأعطينَّ الراية غداً رجلاً يحبُّ اللَّهَ ورسولَه، ويحبه اللَّهُ ورسولُه»**.

فقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد ـ يعني الراية ـ حتى يفتح الله عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً؛ إلا سبعمائة درهم أخذها من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله».

= يونس؛ هو: ابن أبي إسحاق السبيعي، وثقه ابن معين، وقال أحمد: «حديثه مضطرب، وحديثه فيه زيادة على حديث الناس».
وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٤٣) عن أبيه: «كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه».
وأبو إسحاق السبيعي؛ ثقة، لكنه مدلس، وقد عنعنه هنا.
وهُبيرة بن يَريم؛ قال فيه أبو حاتم: «لا يُحتج بحديثه، وهو شبيه بالمجهولين». «الجرح والتعديل» (٩/ ١٠٩).
وأخرجه: أحمد (١/ ١٩٩) وفي «الفضائل» (١٠١٤) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٨) والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٧٩ ـ ٨٠/ ٢٧٢٢ ـ ٢٧٢٤) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٦٨ ـ ٦٩) وابن حبان (١٥/ ٣٨٣/ ٦٩٣٦) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٦٥) وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٤٥) وابن المؤيد الخراساني في «فرائد السمطين» (١/ ٢٣٤). من طرق؛ عن أبي إسحاق السبيعي به.
واختلف في إسناده؛ فأخرجه: أحمد (١/ ١٩٩) وفي «الفضائل» (٩٢٢، ١٠١٣) وفي «الزهد» ص ١٣٣ وابن أبي شيبة (١٢/ ٧٥). من طريق: وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن الحسن عليه السلام به.
فجُعل شيخ أبي إسحاق؛ عمرو بن حبشي، وأظن هذا الاختلاف من اضطراب أبي إسحاق واختلاطه.
وعمرو بن حبشي لم يوثقه غير ابن حبان، وقول الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ في شرحه على «المسند» رقم (١٧٢٠) إنهُ: «ثقة»! فيه نظر، لأن توثيق ابن حبان لا اعتبار به إذا انفرد به، كما هو معلوم عند أهل هذا العلم.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٦٨ ـ ٦٩) وأحمد في «الفضائل» (١٠٢٦). من طريق: وكيع عن شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، عن الحسن عليه السلام به.
وفيه شريك بن عبد اللَّه؛ «صدوق يخطىء»، وعاصم هو ابن بهدلة؛ «صدوق له أوهام».
فالحديث حسن بهذه الشواهد، والله أعلم.

٨ ـ ذكر قول النبي ﷺ في عليّ:
«إن الله جلّ ثناؤه لا يخزيه أبداً»[(١)]

[٢٤] أخبرنا محمد بن المثنّى، قال: حدثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدثنا الوضّاح ـ وهو أبو عوانة ـ قال: حدثنا يحيى[(٢)]، قال: حدثنا عمرو بن ميمون[(٣)] قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: إما أن تَقُومَ معنا، وإما أن تخلونا يا هؤلاء ـ وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ـ قال: أنا أقوم معكم.

فتحدَّثوا، فلا أدري ما قالوا، فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أف وتف، يقعون في رجل له عشر؛ وقعوا في رجل قال رسول الله ﷺ: **«لأبعثن رجلاً يحبُّ اللَّهَ ورسولَهُ، لا يخزيه اللَّهُ أبداً»**. فأشرف من استشرف، فقال: **«أين علي؟»** قيل: هو في الرحا يطحن، وما كان أحدكم ليطحن، فدعاه وهو أرمد ما يكاد يُبصر، فنفث[(٤)] في عينيه، ثم هزَّ الراية ثلاثاً؛ فدفعها إليه، فجاء بصفية بنت حُيَيّ.

---

(١) في «ط»: «إن الله عز وجل لا يخزيه أبداً رضي الله عنه».
(٢) في «المطبوعة»: «حدثنا أبو بلج بن أبي سليم».
(٣) ساقطة من «ط».
(٤) في «ط»: «فتفل».

[٢٤] إسناده ضعيف، والحديث لا يصحّ من هذا الوجه.
علّة الإسناد؛ يحيى بن أبي سليم، أبو بلج الفزاري.
وثقه ابن معين والدارقطني، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال أحمد: «روى حديثاً منكراً» وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يخطىء» وقال في «المجروحين» (٣/ ١١٣): «كان ممّن يخطىء، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا أتى منه ما لا ينفك البشر عنه فيُسلك به مسلك العدول، فأرى أن لا يُحتج بما انفرد من الرواية، وهو ممن أستخير الله فيه».
قلت: وهذا مما انفرد به.
وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «هو صالح، لا بأس به».
ونقل أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٢/ ٣٥٢/ ٨٨٦) عن أحمد أنه ضعّفه.
وقال الحافظ في «التقريب» (٨٠٠٣): «صدوق ربما أخطأ».
وانظر: «كتاب بحر الدم» رقم (١١٤٤) و«تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٦٢/ت: ٧٢٦٩).
والحديث أخرجه: أحمد (١/ ٣٣٠) وفي «الفضائل» (١١٦٨) والآجري في «الشريعة» =

= (٣/ ١٩٣/ ١٥٤٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٩٠٢/ ١٣٨٦) والحاكم (٣/ ١٣١ - ١٣٢) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٧٧/ ١٢٥٩٣) وفي «الأوسط» (٢٨٣٦) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٥٥٥) وابن المؤيد الخراساني في «فرائد السمطين» (١/ ٣٢٧) والخوارزمي في «المناقب» (١٤٠). من طريق أبي عوانة به.

والحديث أنكره جمع من الحفاظ؛

قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٢١): «أبو بلج الواسطي؛ يروي عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس عن النبي ﷺ، أحاديث منها حديث طويل في فضل علي؛ أنكرها أحمد في رواية الأثرم، وقيل له: عمرو بن ميمون يروي عن ابن عباس؟ قال: ما أدري، ما أعلمه».

وكذا أنكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٨٤) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣٣٩).

وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٠٠): «وزعم عبد الغني بن سعيد في «إيضاح الإشكال»؛ أن أبا بلج روى عنه عن ابن عباس حديثاً في فضل علي فقال: عن عمرو بن ميمون؛ غلِط فيه».

وانظر «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٢٢).

أما قول الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللهُ في «تحقيقه على المسند» (٣٠٦٢): «إسناده صحيح» وقوله عن يحيى بن أبي سليم أنه «ثقة»! فهو من تساهله رَحِمَهُ اللهُ.

خلاصة الكلام؛ أن الحديث ضعيف لا يثبت من هذا الوجه، لكن لبعض فقراته شواهد أتت على حِدى في أحاديثَ أُخر صحيحة.

قلت: ووقع عند من خرّج الحديث قوله: «إلا أنه ليس بعدي نبي، إلا أنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي» - أي على المدينة -.

أقول هذا؛ لبيان مسألة هامة غفل عنها كثير ممن يستدل بهذا الحديث على تنصيص الخلافة للإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ أولاً: الحديث لا يصح من جهة الإسناد، فالاستدلال به غير صحيح.

لذا أتمنى من كل من أراد خوض هذا الموضوع - خاصة - أن لا يعمد إلى الاستدلال إلا بما صحّ عن النبي ﷺ، كي لا يوقع الناس في الجهل والحيرة.

فهذا الدكتور القزويني في كتابه «مع الدكتور الموسوي في كتابه الشيعة والتصحيح» ص ٨٤ يستدل بالحديث مكتفياً بعزوه لأحمد والحاكم، وهكذا في جميع الكتاب، بل إنه يعزو بعض الأحاديث إلى غير الكتب المختصّة بتخريج الحديث، كقوله مثلاً: أخرجه ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة»!! أو «السيوطي في الجامع الصغير»!!. انظر ص ٨٥، ١٠٣ وغيرهما. فهذا يدل على جهل الدكتور!! بأصول التخريج، وأصول علم الحديث رواية ودراية. والله المستعان.

ثانياً: مع ضعف الحديث؛ فإنه لا وجه لهذا الاستدلال البتة، فإن اللفظ يفيد أنه استخلفه على المدينة في غزوة تبوك، وهذا واضح بيّن لمن له علم بقواعد وأصول اللغة، والله أعلم.

ويعثَ أبا بكر بسورة التوبة، وبعث علياً خلفه، فأخذها منه، فقال: «**لا يذهبُ بها إلا رجلٌ هو مني وأنا منه**».

ودعا رسولُ الله ﷺ الحسن والحسين وعليًا وفاطمةَ، فمدَّ عليهم ثوباً، فقال: «**اللهم هؤلاء أهلُ بيتي، فأذهِبْ عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**».

وكان أوّل من أسلم من الناس بعد خديجة، ولبس ثوب رسول الله ﷺ، ونام، فجعل المشركون يرمون كما يرمون رسول الله ﷺ، وهم يحسبون أنه نبيُّ الله ﷺ، فجاء أبو بكر، فقال: يا نبيَّ الله! فقال عليٌّ: إن نبي الله ﷺ قد ذهب نحو بئر ميمون، فاتَّبِعَهُ، فدخل معه الغار. وكان المشركون يرمون علياً حتى أصبح.

وخرج بالناس في غزوة تبوك، فقال عليّ: أَخْرُج معك؟ فقال: «**لا**» فبكى، فقال: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنك لست بنبي**» ثم قال: «**أنت خليفتي**» ـ يعني في كل مؤمن بعدي ـ قال: وسدَّ أبواب المسجد غير باب عليّ، فكان يدخل المسجد وهو جُنب، وهو في طريقه ليس له طريق غيره.

وقال: «**من كنت وليُّه فعلي وليُّه**».

قال ابن عباس: وقد أخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة، فهل حدّثنا بعد أنه سخِطَ عليهم؟

قال: وقال رسول الله ﷺ لعُمر حين قال: ائذن لي، فلأضرب عنقه ـ يعني حاطباً ـ فقال: «**ما يدريك لعلّ الله قد اطّلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**».

٩ ـ ذكر قول النبي ﷺ لعلي: «إنه مغفور لك» وذكر كلمات الفرج لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه(١)

[٢٥] أخبرني هارون بن عبد الله الحمّال البغدادي، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) كذا في «ط»، وفي «م»: «ذكر قول البني ﷺ لعلي: «أنه مغفور له».

[٢٥] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أبو إسحاق السبيعي؛ مدلس، وكان قد اختلط بأخرة. =

عبد اللَّه بن الزبير الأسدي، قال: حدثنا عليّ بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرّة، عن عبد اللَّه بن سَلِمَة، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أُعلِّمُكَ كلماتٍ إذا قلتهُنَّ غُفِرَ لك ـ مع أنه مغفورٌ لك ـ: لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم، لا إلٰه إلا هو العليُّ العظيم، سُبحانَ الله ربّ السمٰوات السبع وربّ العرش الكريم، الحمد لله ربّ العالَمين»**.

١٠ ـ ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

[٢٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا علي ـ وهو ابن صالح بن حي أخو حسين[1] بن صالح ـ عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن مرة، عن عبد اللَّه بن سلمة، عن عليّ؛ أن النبي ﷺ قال: **«يا عليّ! ألا أعلّمك كلمات إذا أنت قلتهن غفر الله لك، مع أنه مغفور لك. تقول: لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم، لا إلٰه إلا هو العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السمٰوات السبع وربّ العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»**.

= وعمرو بن مُرَّة؛ ثقة؛ إلا أنه يدلّس.

وعبد اللَّه بن سَلِمة المرادي الكوفي؛ قال البخاري: «لا يتابع على حديثه»، وقال أبو حاتم والنسائي: «يعرف وينكر».

والحديث أخرجه: أحمد في «المسند» (١/ ٩٢) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٦٩/ ٩٤٠٤) وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٧٤) والمصنف في «الكبرى» (٤/ ٣٩٨/ ٧٦٧٨) وفي «عمل اليوم والليلة (٦٣٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨٨٢/ ١٣٥١) والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ١٢٧) وابن حبان (١٥/ ٣٧١ ـ ٣٧٢/ ٦٩٢٨).

من طريق علي بن صالح به.

وإسناده ضعيف لما قدّمناه، لكن للحديث متابعات وشواهد؛ انظر ما سيأتي.

وقول العلامة أحمد شاكر في «تحقيقه على المسند» (٧١٢): «إسناده صحيح»!! غير صحيح، نعم الحديث صحيح، أما الإسناد فلا.

(١) كذا في الأصل، وهو تصحيف. والصواب: أخو حسن.

[٢٦] إسناده ضعيف، لأجل خالد بن مخلد القطواني؛ قال أحمد: «له أحاديث مناكير» وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به». لكن الحديث صحيح، كما سيأتي.

[٢٧] أخبرنا صفوان بن عمرو، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ قال: «كلماتُ الفرج: لا إلٰه إلا الله العليّ العظيم، لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربّ السمٰوات السبع وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين».

[٢٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا أبو غسّان، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، على عليّ، عن النبي ﷺ نحوه، يعني نحو حديث خالد.

[٢٩] أخبرني عليُّ بن محمد بن علي[١]، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ رضي الله عنه: قال: قال النبي ﷺ: «ألا أُعلِّمُكَ كلماتٍ إذا قلتهن غُفر لك؛ على أنه مغفور لك؛ لا إلٰه إلا الله العليُّ العظيم، لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين».

---

[٢٧] إسناده ضعيف؛ لعنعنة أبي إسحاق، وإسرائيل ممن روى عنه بعد الاختلاط.
وأخرجه المصنف في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٦) بسنده سواء.
[٢٨] إسناده ضعيف كالذي قبله.
[٢٩] إسناده ضعيف، لأجل أبي إسحاق السبيعي.
وأخرجه المصنف في «الكبرى» (٤/ ٣٩٧/ ٧٦٧٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٣٧) وأحمد في «المسند» (١/ ١٥٨) وفي «الفضائل» (١٢١٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨٨١/ ١٣٤٩) والبزار (٢/ ٢٣١/ ٦٢٧) ـ البحر الزخار ـ والحاكم (٣/ ١٣٨) وابن المؤيد الخراساني في «فرائد السمطين» (١/ ٢١٩) والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٦٢).
من طريق: إسرائيل به.
وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»!! ووافقه الذهبي!!
وليس كما قالا؛ لأجل الكلام الذي تقدّم في أبي إسحاق.
(١) في «ط»: «علي بن المنذر» والصواب ما أثبتناه.

[٣٠] أخبرنا الحسين بن حُريث، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ، قال: قال النبي ﷺ: «ألا أُعلّمُكَ دعاءً إذا دَعَوْتَ به غُفِرَ لك؛ وإن كُنتَ[1] مغفوراً لك»، قلت: بلى.

قال: «لا إلٰه إلا الله العليُّ العظيم، لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم، لا إلٰه إلا الله، سبحان الله ربِّ العرش العظيم».

قال أبو عبد الرحمن: أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث؛ ليس هذا منها، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل ولعلي بن صالح. والحارث الأعور؛ ليس بذاك في الحديث، وعاصم بن ضمرة[2] أصلح منه.

---

(١) في «ط»: «وإن كان مغفوراً لك».

[٣٠] إسناده ضعيف جداً.

علّته؛ أبو إسحاق السبيعي وقد عنعنه. أضف إلى ذلك أن الحارث ـ بن عبد الله الأعور ـ كذّاب؛ كذبه ابن المديني والشعبي، وقال أبو زرعة: «لا يحتج بحديثه»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه»، وضعفه المصنف هنا بقوله: «والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث».

والحديث أخرجه: الترمذي (٣٥٠٤) والمصنف في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٠) والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١٠٥٣) والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٧٠).

من طريق: الحسين بن واقد به. وقال الترمذي: «حديث غريب».

قلت: فالحديث من طريق أبي إسحاق السبيعي ضعيف، للعلل الواردة التي ذكرناها، ثم الاختلاف على أبي إسحاق في روايته. لكن للحديث شواهد يصحّ بها؛ منها:

ما أخرجه أحمد (١/ ٩١، ٩٤) والحاكم (١/ ٥٠٨) والمصنف في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٠) وابن السني في «عمل اليوم والليلة (١٣٤) والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١١٢٤) من طريق: محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: علمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول: . . . فذكره. وإسناده صحيح.

وأخرجه المصنف في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٨) من طريق: بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها به.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٠٦) والمصنف في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٦) من طريق: حماد بن سلمة، عن ابن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر به.

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً؛ أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٣٤٦) وفي «الأدب المفرد» (٢٤٤) ومسلم (٢٧٣٠) وغيرهما.

(٢) في «م»: وعاصم وحمزة!

١١ ـ ذكر قول النبي ﷺ:

«قد امتحنَ اللَّهُ قلبَ عليّ للإيمان»[١]

[٣١] أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن المبارك، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن ربعي، عن عليّ قال: جاء النبيَّ ﷺ أناسٌ من قريش، فقالوا: يا محمد! إنا جيرانُكَ وحُلَفَاءُك، وإن أُناساً من عبيدنا قد أتوكَ ليس بهم رغبة في الدّين، ولا رغبة في الفقه، إنما فرُّوا من ضياعنا وأموالنا، فارددْهُم إلينا. فقال لأبي بكر: «ما تقول؟» فقال: «صدقوا؛ إنهم لجيرانك وأحلافك». فتغيَّر وجه النبي ﷺ، ثم قال لعلي[٢]: «ما تقول؟» قال: صدقوا؛ إنهم لجيرانك وحلفاءك. فتغيّر وجه النبيّ ﷺ ثم قال:

«يا معشر قريش! والله ليبعثنَّ اللَّهُ عليكم رجلاً منكم، قد امتحنَ اللَّهُ قلبه للإيمان، فليضربنكم على الدين، أو يضرب بعضكم».

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا».

---

(١) في «ط»: «بالإيمان».

[٣١] إسناده ضعيف.

فيه شريك بن عبد اللَّه النخعي؛ القاضي. «صدوق يخطىء كثيراً، تغيّر حفظه منذ وُلِّيَ القضاء بالكوفة». «تقريب التهذيب» (٢٧٨٧).

والحديث أخرجه: أحمد (١/ ١٥٥) والترمذي (٣٧٢٤) والحاكم (٤/ ٢٩٨) والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١١٠٥) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٥٩) والخوارزمي في «المناقب» (١٤٢) وابن المؤيد الخراساني في «فرائد السمطين» (١/ ١٦٢). من طرق؛ عن شريك به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث ربعي عن علي». وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»!!

قلت: ليس على شرط مسلم، فإن شريك لم يحتج به مسلمٌ إلا متابعة.

وقول الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه على «المسند» (١٣٣٥): «إسناده صحيح»؛ غير صحيح لما تقدّم، والله أعلم.

(٢) كذا في الأصل، وفي «المطبوعة» وبعض المصادر: «ثم قال لعمر»، وأرى أنه هو الصواب، وما في الأصل تصحيف، والله أعلم.

قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكن ذلك الذي يخصف النعل». وقد كان أعطى علياً نعله يخصفها.

١٢ - ذكر قول النبي ﷺ لعليّ: «إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك»

[٣٢] أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثنا عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن؛ وأنا شاب حديث السن، فقلتُ: يا رسول الله! إنك بعثتني إلى قوم يكون بينهم أحداث، وأنا شاب حديث السن. قال:

«إن اللَّهَ سَيهْدِي قلبكَ، ويثبِّتُ لسانَكَ». فما شككتُ في قَضاء بين اثنين.

---

[٣٢] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
أخرجه أحمد (١/ ٨٣) وفي «الفضائل» (٩٨٤) وابن ماجه (٢٣١٠) وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٣٧) وعبد بن حميد (٩٤) والحاكم (٣/ ١٣٥) والبيهقي (١٠/ ٨٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٨١) وابن المؤيد الخراساني في «فرائد السمطين» (١/ ١٦٧) والخوارزمي في «المناقب» (٧١) ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٨٤).
من طرق؛ عن الأعمش به.
وإسناده ضعيف، للانقطاع بين أبي البختري وعلي عليه السلام، فإنه لم يسمع منه.
واعجب من قول الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»!! وموافقة الذهبي له!!
وقد أحسن العلامة أحمد شاكر إذ قال في تحقيقه على «المسند» (٦٣٦): «إسناده ضعيف لانقطاعه».
وأخرجه أحمد (١/ ١٣٦) والطيالسي (٩٨) ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٨٥) والبيهقي (١٠/ ٨٦)، من طريق: شعبة، عن عمرو بن مرة، سمع أبا البختري يقول: أخبرني من سمع علياً.. فذكره.
فأبهم أبو البختري الراوي عنه، وهذا يدل على أنه لم يسمعه من علي رضي الله عنه.
وللحديث شواهد يصحّ بها، ستأتي بعد هذا الحديث.

١٣ ـ ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر

[٣٣] أخبرنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلتُ: إنك تبعثني إلى قومٍ أَسَنُّ مني، فكيف القضاء فيهم؟ فقال: «إن اللّهَ سيهدي قلبك، ويُثَبِّتُ لسانك». قال: فما تعاييتُ في حكومة بعد.

[٣٤] أخبرنا محمد بن المثنّى، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن عليّ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن لأقضي بينهم، فقلتُ: يا رسول الله! لا عِلْمَ لي بالقضاء. فضرب بيده على صدري وقال: «اللهُمَّ اهدِ قلبَهُ، وسدِّدْ لسَانَهُ».

فما شككتُ في قضاء بين اثنين حتى جلستُ مجلسي هذا.

قال أبو عبد الرحمن: روى هذا الحديث شُعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: أخبرني من سمعَ علياً[(١)].

قال أبو عبد الرحمن: أبو البختري لم يسمَعْ من عليّ شيئاً.

[٣٥] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا شاب، فقلتُ: يا رسول الله! تبعثني وأنا شاب إلى قوم ذوي أسنان لأقضي بينهم، ولا علم لي بالقضاء؟! فوضع يده على صدري

---

[٣٣] انظر الذي قبله.

[٣٤] انظر ما قبله.

(١) سبق تخريج هذه الطريق تحت رقم (٣٢).

[٣٥] إسناده فيه ضعف، والحديث صحيح.

شريك بن عبد الله؛ تقدم الكلام عليه، لكنه توبع في هذا الحديث.

وسماك بن حرب؛ قال أحمد: «مضطرب الحديث»، وقال الحافظ في «التقريب» (٢٦٢٤): «صدوق.. وقد تغيّر بأخرة؛ فكان ربما تلقّن». وحنش بن المعتمر؛ وثقه أبو داود، وقال أبو حاتم: «هو عندي صالح، ليس أراهم يحتجون بحديثه» وقال الحافظ: «صدوق له أوهام». =

ثم قال: «إن اللَّهَ سيهدي قلبك ويُثَبِّتُ لسانَكَ، يا عليّ! إذا جلسَ إليك الخصمان؛ فلا تقضِ بينهما حتى تَسْمَعَ من الآخر كما سمِعْتَ من الأوّل، فإنك إذا فعلتَ ذلك تَبَيَّنَ لك القضاء».

قال عليّ: فما أَشْكَلَ عليَّ قضَاءٌ بعد.

١٤ ـ ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

[٣٦] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن عليّ رضي الله عنه قال: بعثني رسولُ ﷺ إلى اليمن، فقلتُ: إنك تبعثني إلى قوم هم أسنُّ مني؛ لأقضي بينهم! فقال: «إن اللَّهَ سيهدي قلبك، ويُثَبِّتُ لسانَكَ».

قال شيبان: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن علي.

[٣٧] أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن العلاء، قال حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن علي قال:

= والحديث أخرجه: أحمد (١/ ١١١) وفي «الفضائل» (١١٩٥، ١٢٢٧) وابنه عبد اللَّه في زوائده على «المسند» (١/ ١٤٩) والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١٠٩٦) والطيالسي في «مسنده» (١٢٥) وأبو داود (٣٥٨٢) والترمذي (١٣٣١) وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٣٧) ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٨٥ ـ ٨٦) والحاكم (٤/ ٩٣) والبيهقي (١٠/ ٨٦) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٤٤) والآجري في «الشريعة» (٣/ ٢٣٧/ ١٦١٢).

من طرق عن شريك به.

قلت: شريك توبع فيما مضى، وما سيأتي، فالحديث صحيح.

[٣٦] إسناده حسن.

رجاله ثقات؛ غير أن أبا إسحاق السبيعي اختلط، وقد تقدّم الكلام عليه. لكنه توبع.

والحديث أخرجه: أحمد (١/ ٨٨، ١٥٦) وابن سعد (٢/ ٣٣٧) ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٨٥) وابن المؤيد في «فرائد السمطين» (١/ ١٦٩) والآجري في «الشريعة» (٣/ ٢٣٨/ ١٦١٣) من طريق: إسرائيل، عن أبي إسحاق به.

[٣٧] إسناده حسن بالشواهد.

فيه عنعنه ابن إسحاق، وقد توبع. =

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلتُ: يا رسولَ اللّهِ! إنك تبعثني إلى شيوخ ذوي أسنان، إني أخافُ أن لا أُصيبَ.

قال: «إن اللَّهَ سيُثَبِّتُ لسانك، ويهدي قلبك».

١٥ ـ ذكر قول النبي ﷺ: «أمرتُ بسدّ هذه الأبواب غير باب علي»

[٣٨] أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا جعفر[١]، قال: حدثنا عوف، عن ميمون؛ أبي عبد اللَّه، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبوابٌ شارعة في المسجد، فقال رسولُ الله ﷺ: «سُدُّوا هذه الأبواب إلا بابَ عليّ».

فتكلَّم في ذلك الناسُ[٢]، فقام رسولُ اللّهِ ﷺ؛ فَحَمِدَ اللَّهَ وأَثْنَى عليه، ثم

= وعمرو بن حبشي لم يوثقه غير ابن حبان وقال عنه الحافظ «مقبول» يعني في المتابعات، وقد توبع.

وقد تابع شيبان عليه؛ سفيان الثوري عند الآجري في «الشريعة» (٣/ ٢٣٩/ ١٦١٤).

وتابع عمرو بن حبشي؛ أبو جحيفة؛ أخرجه الآجري أيضاً (٣/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧/ ١٦١٠) من طريق: مؤمل، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، عن علي به.

ومؤمل؛ «سيء الحفظ». لكن يشهد له ما سبق.

خلاصة الكلام؛ أن الحديث صحيح بشواهده وطرقه.

وقد صحّحه العلامة الألباني ـ رحمه الله ـ في «إرواء الغليل» رقم (٢٦٠٠) والعلامة مقبل بن هادي الوادعي ـ حفظه الله ـ في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٢/ ١٠٠/ ٩٧٧) وكذا العلامة الحويني ـ سلّمه الله ـ في تحقيقه على «الخصائص»، فللّه الحمد والمنة.

(١) في «ط» و «المطبوعة»: «محمد بن جعفر» وهو الصواب.

(٢) في «م»: «أناس».

[٣٨] إسناده ضعيف.

علّته؛ ميمون أبو عبد اللّه الشامي، قال أحمد: «أحاديثه مناكير» وقال ابن المديني: سألتُ يحيى بن سعيد عنه؛ فحمّض وجهه.. وكان يحيى لا يُحدّث عنه» وقال ابن معين: «لا شيء».

وقال الحافظ في «القول المسدّد» ص ١٧: «وميمون وثقهُ غير واحد، وتكلّم بعضهم في حفظه...»! وهذا عجب منه؛ فهو القائل في «التقريب» (٧٠٥١): «ضعيف».

وقوله: «وثقه غير واحد»! لا أدري ما وجهه؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان، وهو متساهل في =

قال: «أما بعدُ؛ فإني أمرتُ بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ؛ فقال فيه قائلكم، والله ما سدَّدْتُه ولا فَتَحْتُهُ، ولكني أُمِرْتُ بشيءٍ فاتَّبَعْتُهُ».

١٦ ـ ذكر قول النبي ﷺ:
«ما أنا أدخلتُه وأخرجتُكم، بل الله أدخلَهُ وأخرجَكُم»

[٣٩] قرأتُ على محمد بن سليمان لُوَين، عن ابن عُيَيْنَة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر؛ محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه ـ ولم يقل مرَّةً عن أبيه ـ قال: كُنَّا عند النبي ﷺ، وعنده قومٌ جلوس، فدخل عليٌّ؛ فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا؛ فقالوا: والله ما أَخْرَجَنَا وأَدْخَلَهُ؟ فرجعوا فدخلوا، فقال: «والله ما أنا أدخلتُه وأخرجتُكم، بل الله أدخلَهُ وأخرجَكُم».

= التوثيق، وتوثيقه لا اعتبار به إذا خالفه في ذلك الأئمة الثقات.

والحديث أخرجه: أحمد (٤/ ٢٦٩) وفي «الفضائل» (٩٨٥) والحاكم (٣/ ١٢٥) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٨٥) والخوارزمي في «المناقب» (٣٣٨) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٣٤/ ٦٨٩) من طريق عوف به.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»!! وقال الذهبي في «التلخيص»: «رواه عوف عن ميمون».

وقال الحافظ في «الفتح» (٧/ ١٨): «أخرجه أحمد والنسائي والحاكم، ورجاله ثقات»!!.

قلت: تبيّن لك تضعيف الحافظ نفسه لميمون. فجلَّ من لا يخطيء.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١١٤): «رواه أحمد، وفيه ميمون أبو عبد الله؛ وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح».

فالحديث ضعيف لا يصح، والله أعلم.

[٣٩] أخرجه البزار (٣/ ١٩٨/ ٢٥٥٦) ـ كشف ـ وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ١٤٤/ ١٦٥) وأبو نعيم في «أخبار أصفهان» (٢/ ١٧٧) والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٥/ ٢٩٣).

من طريق: محمد بن سليمان به.

قال البزار: «هكذا رواه محمد بن سليمان عن سفيان، وغيرُه إنما يرويه عن سفيان عن عمرو عن محمد بن علي مرسلاً».

وذكر الخطيب بإسناده إلى أبي بكر المروزي قال: «ذكر أحمد بن حنبل لويناً فقال: «قد حدّث حديثاً منكراً عن ابن عُيينة؛ ما له أصل». قلت: إيش هو؟ قال: «عن عمرو بن دينار، =

[٤٠] أخبرنا أحمد بن يحيى [الكوفي][(١)]، قال: حدثنا علي بن قادم، قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد اللَّه بن شريك، عن الحارث بن مالك، قال: أتيتُ مكة؛ فلقيتُ سعد بن أبي وقّاص، فقلتُ: هل سمِعْتَ لعليّ منقبة؟!

قال: كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد، فنُودِيَ فينا ليلاً؛ ليَخْرُجَ من في المسجد إلا آل رسول الله ﷺ، وآل عليّ. قال: فخرجنا، فلما أصْبَحَ؛ أتاهُ عمُّه فقال: يا رسول الله! أخرجْتَ أصحابك وأعمامك، وأسكَنْتَ هذا الغلام!

فقال رسول الله ﷺ: «ما أنا أمرْتُ بإخراجكمُ، ولا بإسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به».

قال أبو عبد الرحمن[(٢)]: قال: فطر؛ عن عبد اللَّه بن شريك، عن عبد اللَّه بن الرُّقَيْم، عن سعد، أن العباس أتى النبي ﷺ فقال: سَدَدْتَ أبوابَنَا إلا بابَ عليّ!

فقال: «ما أنا فتحتُها ولا سدَدْتُها»[(٣)].

قال أبو عبد الرحمن: عبد اللَّه بن شريك؛ ليس بذلك، والحارث بن مالك لا أعرفه، ولا عبد اللَّه بن الرقيم[(٤)].

= عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه قصة علي؛ ما أنا بالذي أخرجتكم، ولكن الله أخرجكم» فأنكره إنكاراً شديداً، وقال: ما له أصل».
قال الخطيب: «أظن أبا عبد اللَّه أنكر على لوين روايته متصلاً؛ فإن الحديث محفوظ عن سفيان بن عُيينة، غير أنه مرسل؛ عن إبراهيم بن سعد، عن النبي ﷺ مثله».
والمرسل هو الراجح؛ قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١١٥): «رواه ـ أي البزار ـ مرسلاً عن محمد بن علي ـ أبي جعفر ـ ورجاله ثقات».
وكذلك أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢١١) والخطيب في «تاريخه» (٥/ ٢٩٤) من طريق الحميدي عن سفيان به مرسلاً.

(١) زيادة من «ط».
(٢) سقطت من «م».
(٣) هكذا علّقه هنا، وسيوصله في الحديث الآتي.
(٤) سقطت من «المطبوعة».

[٤٠] إسناده ضعيف.
علي بن قادم؛ هو الخزاعي، أبو الحسن الكوفي؛ ضعفه ابن معين. وقال ابن سعد: «منكر =

[٤١] أخبرنا زكريا بن يحيى [السجستاني][(١)] قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا أسباط، عن فطر، عن عبد الله بن الرُّقَيْم، عن سعد نحوه.

[٤٢] أخبرني محمد بن وهب، قال: حدثنا مسكين، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بَلْج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس ـ وأبو بلج هو يحيى بن سليم ـ قال: أمر رسولُ الله ﷺ بأبواب المسجد؛ فسُدَّتْ إلا باب علي رضي الله عنه.

= الحديث»، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يتشيّع».
وعبد الله بن شريك العامري؛ وثقه ابن معين وأحمد وأبو زرعة. وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي». انظر «الجرح والتعديل» (٥/ ٨٠).
وقال الجوزجاني: «مختاري كذاب»!! وهذا إسراف وغلوٌّ في الحكم. لذا قال الحافظ في «التقريب» (٣٣٨٤): «صدوق يتشيّع، أفرط الجوزجاني فكذّبه». والحارث بن مالك؛ «مجهول» كما في «التقريب» (١٠٤٦). والحديث أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٣٢/ ٦٨٥) من طريق المصنف بإسناده سواء.

(١) زيادة من «ط».

[٤١] إسناده ضعيف.
علته عبد الله بن الرُّقَيْم الكناني؛ «مجهول». وقال البخاري: «فيه نظر».
والحديث أخرجه أحمد (١/ ١٧٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٣١/ ٦٨٤).
من طريق: فطر، عن عبد الله به. وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١١٤): «إسناد أحمد حسن»!!.
قلت: وهذا غير حسن من الهيثمي ـ رحمه الله ـ فإن عبد الله بن الرُّقيم؛ مجهول كما تقدّم.
لذا قال الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ في تعلقيه على «المسند» (١٥١١): «إسناده ضعيف»، وهو كما قال.

[٤٢] إسناده فيه ضعف، والحديث حسن بالشواهد.
محمد بن وهب؛ هو: ابن أبي كريمة؛ «صدوق».
مسكين؛ هو: ابن بكير؛ «صدوق يخطىء» كما في «التقريب» (٦٦١٥).
وقال أبو حاتم: «لا بأس به، وكان صحيح الحديث»، «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٢٩).
ويحيى بن أبي سليم؛ أبو بلج سبق الكلام عليه تحت الحديث رقم (٢٤).
أخرجه: الترمذي (٣٧٣٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٥٣) والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٧٨/ ١٢٥٩٤) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٨٥) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٢٢) وابن المؤيد الخراساني في «فرائد السمطين» (١/ ٢٠٧).
من طرق عن شعبة به. =

[٤٣] أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا الوضّاح، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال: قال ابن عباس: «وسدّ أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه ليس له طريق غيره».

١٧ ـ ذكر منزلة [أمير المؤمنين][1] علي بن أبي طالب من النبي ﷺ

[٤٤] أخبرنا بشر بن هلال البصري، قال: حدثنا جعفر ـ وهو ابن سليمان ـ قال: حدثنا حرب بن شدّاد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقّاص، قال: لمَّا غَزَا رسولُ اللَّه ﷺ غزوةَ تبوك؛ خلَّف علياً بالمدينة، فقالوا فيه: ملَّهُ وكره صُحْبَتَهُ!! فتبعَ عليٌّ النبيَّ ﷺ حتى لِحقَهُ في الطريق، فقال: يا رسولَ اللَّهِ! خلَّفْتَنِي في المدينة مع الذراري والنساء، حتى قالوا: ملَّهُ وكرِهَ صُحْبَتَهُ، فقال له

= ومسكين تابعه إبراهيم بن المختار عند الترمذي.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه عن شعبة بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه».

قلت: وفي كلامه نظر، لأن الحديث رُوي من طريق أخرى غير الطريق التي ذكرها الترمذي.

[٤٣] إسناده حسن بالشواهد.

وتقدم مطوّلاً تحت الحديث رقم (٢٤) بنفس الإسناد؛ وانظر الكلام على الحديث هناك.

(١) زيادة من «ط».

[٤٤] إسناده صحيح.

بشر بن هلال؛ هو: الصوّاف البصري النميري؛ «ثقة».

ووقع في هامش «المطبوعة»: «بشر بن سليمان!!» ولعلّه سبق قلم.

وجعفر بن سليمان؛ الضبعي، وثقه ابن معين، وقال أحمد: «لا بأس به» وقال ابن سعد: «كان ثقة؛ وبه ضعف».

قلت: هو ثقة قد احتج به مسلم، ووثقه جمع من الأئمة.

والحديث أخرجه: البزار (٣/ ٢٨٤/ ١٠٧٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨٩٧/ ١٣٧٨) وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٨٦/ ٧٣٨) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٢٣). من طريق: بشر بن هلال به.

ووقع عند ابن أبي عاصم ـ بتحقيق الشيخ: باسم الجوابرة ـ بشير بن هلال.

والحديث له طرق كثيرة، انظرها فيما سيأتي.

النبي ﷺ: «يا علي! إنما خلَّفْتُكَ على أهلي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنه لا نبيَّ بعدي».

[٤٥] أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار [الكوفي][1] قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد السلام، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص؛ أن النبي ﷺ قال لعليّ رضي الله عنه: «أنتَ مني بمنزلة هارون من موسى».

[٤٦] أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا أبو مصعب، أن الدَّراوردي حدثنا عن محمد بن صفوان الجُمَحِي، عن سعيد بن المسيب، سمع سعدَ بن أبي وقاص

(١) زيادة من «ط».

[٤٥] إسناده صحيح.

رجاله رجال الشيخين غيرالقاسم بن زكريا؛ وهو ثقة.

والحديث أخرجه الترمذي (٣٧٣١) من طريق المصنف به سواء.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ٢٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٩٥) والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤).

من طريق: نصر بن حماد، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد به.

وإسناده ساقط؛ «نصر بن حماد» هو: أبو الحارث الوراق. كذبه ابن معين وغير واحد. وقال الحافظ في «التقريب» (٧١٠٩): «ضعيف؛ أفرط الأزدي فزعم أنه يضع».

قلت: وهذا مردود من الحافظ، فإن نصر بن حماد؛ متروك الحديث، كما قال أبو حاتم والعقيلي، وكذبه ابن معين، وقال مسلم: ذاهب الحديث. انظر: «تحرير تقريب التهذيب» (٤/ ١٢).

وقال الطبراني وأبو نعيم بعد أن ذكرا الحديث: «تفرّد به نصر بن حماد، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد».

قلت: لم يتفرد به نصر بن حماد، بل تابعه عليه أبو داود الطيالسي عن شعبة به.

أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٦٤/ ١٠٢٠) بإسناد صحيح.

[٤٦] إسناده حسن، والحديث صحيح.

أبو مصعب؛ هو: أحمد بن أبي بكر الحارث الزهري المدني؛ ثقة.

والدَّراوردي؛ هو: عبد العزيز بن محمد بن عُبيد؛ «صدوق كان يحدث من كتب غيره فيُخطىء».

=

يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوّة».

[٤٧] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدَّراوردي، عن هاشم بن القاسم[١]، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك؛ خرج علي رضي الله عنه يُشَيِّعُهُ؛ فبكى[٢] وقال: يا رسول الله! أتتركني مع الخوالف؟

فقال النبي ﷺ: «يا علي! أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوّة».

١٨ ـ ذكر الاختلاف على محمد بن المنكدر في هذا الحديث

[٤٨] أخبرنا إسحاق بن موسى بن عبد اللَّه بن موسى بن عبد اللَّه بن يزيد الأنصاري[٣]، قال: حدثنا داود بن كثير الرقي[٤]، عن محمد بن المنكدر، عن

= قال أحمد: «إذا حدَّث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدّث من كتب الناس وَهِم».

ومحمد بن صفوان الجُمحي؛ «مقبول» كما في «التقريب» يعني عند المتابعة، وقد توبع في الحديث الآتي.

والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١١٥) من طريق: الدراوردي، عن محمد بن صفوان به.

(١) في «ط»: «هاشم بن هاشم» والصواب ما أثبتناه.

(٢) في «المطبوعة»: «فتبعه فشكا»!!.

[٤٧] إسناده صحيح.

هاشم بن القاسم؛ ثقة. وقد تابع محمد بن صفوان عليه.

(٣) في «ط» والمطبوعة: «حدثنا إسحاق بن موسى بن عبد اللَّه بن يزيد الأنصاري. . . .

(٤) في «م»: «قادم بن كثير البرقي»!! والصواب ما أثبتناه.

[٤٨] إسناده ضعيف. والحديث صحيح.

علّته؛ داود بن كثير؛ «مجهول» كما قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٢٣) والحافظ في «التقريب».

والحديث أخرجه محمد بن سعيد القشيري في «تاريخ الرقة» ص ١٥٠ رقم (٢٩٣، ٢٩٤) من طريقين عن داود بن كثير به.

=

سعيد بن المسيب، عن سعد؛ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لعلي: «أنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى؛ إلا أنه لا نبيَّ بعدي».

[٤٩] أخبرني صفوان بن عمرو، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، قال سعيد بن المسيب: أخبرني إبراهيم بن سعد؛ أنه سَمِعَ أَبَاهُ سعداً وهو يقول: قال النبي ﷺ لعلي: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوّة».

قال سعيد: فلم أرضَ حتى أتيتُ سعداً فقلتُ: شيئاً حدثني به ابنك عنك.

قال: وما هو؟ وانتهرني.

فقلت: أما على هذا فلا. فقال: ما هو يا ابن أخي؟

فقلتُ: هل سمعتَ النبيَّ ﷺ يقول لعليّ كذا وكذا؟

قال: نعم ـ وأشار إلى أُذنيه ـ وإلا فاستكتا[1]؛ لقد سمعته يقول ذلك.

ـ قال أبو عبد الرحمن: خالفه يوسف بن الماجشون، فرواه عن محمد بن المنكدر، عن سعيد، عن عامر بن سعد، عن أبيه[2].

وتابعه على روايته عن عامر بن سعد؛ عليّ بن زيد بن جدعان.

[٥٠] أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا ابن أبي الشوارب، قال: حدثنا

= الطريق الأولى: ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا داود به. وإسناده ضعيف؛ لأجل الحماني، وداود بن كثير.

الطريق الثانية: من طريق إسحاق بن موسى به.

(١) أي: صمّتا وذهب سمعها. وفي «ط»: «فسكّتا».

[٤٩] إسناده صحيح.

(٢) أخرجه: مسلم (٢٤٠٤) وأبو يعلى (٥/ ٣٦٩/ ٧٣٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨٩٤/ ١٣٧٠) وابن حبان (١٥/ ٣٦٩/ ٦٩٢٦) والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١٠٧٩) والخوارزمي في «المناقب» (١٤٨).

[٥٠] إسناده حسن لغيره، لأجل علي بن زيد بن جدعان.

وابن أبي الشوارب؛ اسمه: محمد بن عبد اللَّه بن عبد الملك بن محمد الأموي؛ «ثقة». =

حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد؛ أن النبيَّ ﷺ قال لعلي: «أنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبيَّ بعدي».

قال سعيد: فأحببْتُ أن أُشَافِهَ بذلك سعداً، فأتيتُه فقلتُ: ما حديثٌ حدثني به عنك عامر؟ فأدخَلَ اصبعَيْهِ في أذنيه وقال: سمعتُ من رسول الله ﷺ؛ وإلا فاستكّتا.

قال النسائي: وقد روى هذا الحديث؛ شُعبة، عن علي بن زيد، فلم يذكر عامر بن سعد.

[٥١] أخبرني محمد بن وهب [الحرّاني][(١)]، قال: حدثنا مسكين بن بُكير، قال: حدثنا شُعبة، عن علي بن زيد، قال: سمعتُ سعيد بن المسيب يُحدّث عن سعد؛ أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «أنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى».

= وعلي بن زيد؛ ضعيف من قبل حفظه، وحديثه حسن في المتابعات والشواهد، وقد توبع، كما مرّ في الحديث السابق.

والحديث أخرجه: أحمد (١/ ١٧٧) وفي «الفضائل» (٩٥٦) وعبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٤٠٥/ ٩٧٤٥ و ١١/ ٢٢٦/ ٢٠٣٩٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨٩٦/ ١٣٧٧) والبزار (٣/ ٢٨٣/ ١٠٧٤) من طريق: معمر، عن علي بن زيد وقتادة، عن سعيد بن المسيب به.

(١) زيادة من «ط».

[٥١] إسناده حسن.

مسكين بن بُكير؛ هو: الحرّاني، أبو عبد الرحمٰن الحذّاء. قال أحمد: «لا بأس به، ولكن في حديثه خطأ، حدّث عن شُعبة بأحاديث لم يروها أحد». وقال الحافظ في «التقريب» (٦٦١٥): «صدوق يخطىء، وكان صاحب حديث». قلت: وقد توبع مسكين؛ تابعه: معاذ بن معاذ عن أبي يعلى في «مسنده» (٢/ ٦٦/ ٧٠٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨٩٨/ ١٣٨٠). وتابعه أيضاً: محمد بن جعفر؛ غُندر، عند أحمد (١/ ١٧٥) والطيالسي (٢١٣). وتابع شعبة عليه: سفيان بن عُيينة، عند أحمد (١/ ١٧٩) وفي «الفضائل» (٩٥٧) والقطيعي في «الزوائد» (١٠٥٤) والحميدي في «مسنده» (١/ ٣٨/ ٧١).

ومن طريق: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد به؛ أخرجه: أحمد (١/ ١٧٣) والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١٠٤١) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٤).

فقال أول مرة؛ رضيتُ رضيتُ. فسألتُه بعد ذلك، فقال: بلى، بلى.

ـ قال أبو عبد الرحمٰن: وما أعلمُ أحداً تابعَ عبد العزيز بن الماجشون على روايته عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن[1] إبراهيم بن سعد، على أن إبراهيم بن سعد قد روى هذا الحديث عن أبيه.

[٥٢] أخبرنا محمد بن بشّار [البصري][2] قال: حدثنا محمد بن جعفر؛ غندر، قال: حدثنا شُعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعتُ إبراهيم بن سعد يُحدّثُ عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: **«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى»؟**

[٥٣] أخبرنا عبيد اللَّه بن سعد بن إبراهيم بن سعد البغدادي، قال: حدثني عميّ[3]، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه سعد؛ أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول لعلي رضي الله عنه حين خلَّفَهُ في غزوة تبوك على أهله؛ **«ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؛ إلا أنه لا نبيَّ بعدي»**.

---

(١) في «م»: [غير] والتصويب من «ط».

(٢) زيادة من «ط».

[٥٢] إسناده صحيح.

أخرجه: البخاري (٣٧٠٦) ومسلم (٢٤٠٤) وأحمد (١/ ١٧٥) وفي «الفضائل» (١٠٠٥) وابن ماجه (١١٥) وغيرهم. من طريق: محمد بن جعفر به.

(٣) سقطت من «المطبوعة».

[٥٣] إسناده حسن.

عم عبيد اللَّه بن سعد هو: يعقوب بن إبراهيم البغدادي. وهو ثقة.

وفي الإسناد؛ محمد بن إسحاق بن يسار؛ صدوق في الحديث؛ إلا أنه كان يدلس. وقد صرّح هنا بالتحديث، فالإسناد حسن.

والحديث أخرجه: ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» (٤/ ١٧٤) والبزار (٤/ ٣٢/ ١١٩٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨٩٢/ ١٣٦٧) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٢٢ـ ٤٢٣). من طريق: محمد بن إسحاق به.

ـ قال أبو عبد الرحمٰن: وقد رُوِيَ هذا الحديث عن عامر بن سعد، عن أبيه، من غير حديث سعيد بن المسيّب.

[٥٤] أخبرنا محمد بن المثنّى، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا بُكير بن مسمار، قال: سمعتُ عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقّاص: ما منعك أن تُسُبَّ ابن أبي طالب؟! قال: لا أسبُّه، ما ذكرتُ ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ ـ لأن تكون لي واحدة منهُنّ أحبُّ إليَّ من حُمر النّعم. لا أسبُّه ما ذكرتُ حين نزل عليه الوحي، فأخذ علياً وابنيه وفاطمة، فأدخلهم تحت ثوبه؛ ثم قال:

«ربِّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي».

ولا أسبُّه ما ذكرتُ حين خلّفه في غزوة غزاها، قال علي: خلّفتني مع الصبيان والنساء؟ قال:

«ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة من بعدي».

ولا أسبُّه ما ذكرتُ يوم خيبر حين قال رسول الله ﷺ: «لأُعطينّ هذه الراية رجلاً يُحبُّ الله وَرسولَهُ، ويحبُّه الله ورسولُهُ، ويفتحُ الله على يديه» فتطاولنا؛ فقال: «أين علي»؟ فقالوا: هو أرمد، فقال: «ادعوه» فدعوه؛ فبصق في عينيه، ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه.

قال: والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة.

---

[٥٤] إسناد صحيح.

أبو بكر الحنفي؛ هو: عبد الكبير بن عبد المجيد، وهو ثقة.

والحديث أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨٩٥/ ١٣٧٣) والحاكم (٣/ ١٠٨ ـ ١٠٩) من طريق: أبو بكر الحنفي به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، فتعقبه الذهبي بقوله: «على شرط مسلم فقط»، وهو كما قال.

[٥٥] أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدَّراوردي، عن الجعيد، عن عائشة، عن أبيها؛ أن علياً خرج مع النبي ﷺ حتى جاء ثنيّة الوداع[1]، يريد غزوة تبوك، وعليّ يشتكي، وهو يقول: أتخلفني مع الخوالف؟

فقال النبي ﷺ: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا النبوّة».

[٥٦] أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شُعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال: خلَّف النبيُّ ﷺ عليَّ بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: «يا رسول الله! تُخلّفني في النساء والصبيان؟

فقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبيَّ بعدي».

ـ قال أبو عبد الرحمٰن: خالفه ليث، فقال: عن الحكم، عن عائشة بنت سعد.

---

(١) ثنيّةُ الوَدَاع: ثنية مشرفة على المدينة، يطؤها من يريد مكة. وسمّيت بذلك لأنها موضع توديع المسافرين من المدينة إلى مكة. انظر «معجم البلدن» (٢/ ١٦).

[٥٥] إسناده صحيح.
أبو مصعب؛ هو: أحمد بن أبي بكر المدني، وهو ثقة.
والجُعيد؛ هو: ابن عبد الرحمٰن الكندي. وعائشة؛ هي: بنت سعد بن أبي وقاص.
والحديث أخرجه: أحمد في «المسند» (١/ ١٧٠) وفي «الفضائل» (١٠٠٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨٩٦/ ١٣٧٥). من طريق: الجعيد بن عبد الرحمٰن به.

[٥٦] إسناده صحيح على شرط الشيخين.
أخرجه: البخاري (٤٤١٦) ومسلم (٢٤٠٤) وأحمد في «المسند» (١/ ١٨٢) وفي «الفضائل» (٩٦٠) والطيالسي في «مسنده» (٢٠٩) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٦٠/ ١٢١٢٣) و(١٤/ ٥٤٥/ ١٨٨٥٤) وابن حبان (١٥/ ٣٧٠/ ٦٩٢٧) والبيهقي في «السنن» (٩/ ٤٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٩٦) والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ١١٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨٩٥/ ١٣٧٢) والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١١/ ٤٣٢). من طريق: شعبة عن الحكم به.

[٥٧] أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان المصيصي، قال: أخبرنا المطلب، عن ليث، عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، عن سعد؛ أن رسول الله ﷺ قال لعلي في غزوة تبوك: «**أنت منّي مكان هارون من موسى، إلا أنه لا نبيّ بعدي**».

قال أبو عبد الرحمٰن: وشعبة أحفظ، وليث ضعيف، والحديث قد روته عائشة.

[٥٨] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدَّراوردي، عن الجُعيد، عن عائشة، عن أبيها؛ أن علياً خرج مع النبي ﷺ حتى جاء ثنية الوداع؛ يريد غزوة تبوك، وعلي يشتكي، وهو يقول: أتُخلّفني مع الخوالف؟

فقال النبي ﷺ: «**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة**».

[٥٩] أخبرنا الفضل بن سهل، قال: حدثنا أبو أحمد الزُّبيري، قال: حدثنا عبد اللَّه بن حبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد اللَّه، عن أبيه، عن سعد قال: خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وخلَّف عليًّا؛ فقال له: أتُخلّفُني؟ فقال له: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبيّ بعدي**».

---

[٥٧] إسناده ضعيف.

المطلب؛ هو ابن زياد بن أبي زهير الثقفي؛ «صدوق ربما وهم». وليثُ هو؛ ابن أبي سليم، ضعيف من قبل حفظه، وقد مرّ الكلام عليه. وضعف الإسناد آتٍ منه.

والحديث أخرجه: البزار (٤/ ٣٨/ ١٢٠٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨٩٥/ ١٣٧٤) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥/ ٢٣/ ١٧٦٩) والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٥٣). من طريق: المطلب به.

[٥٨] إسناده صحيح، وقد تقدّم الحديث بعينه برقم (٥٥).

[٥٩] إسناده ضعيف.

الفضل بن سهل؛ هو: إبراهيم الأعرج، أبو العباس البغدادي؛ «ثقة». وحمزة بن عبد اللَّه؛ «مجهول» كما في «التقريب»(١٥٢٦). وعبد اللَّه والده؛ قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٢٩): «لا يُعرف». وقال الحافظ: «مجهول».

والحديث أخرجه: أحمد (١/ ١٨٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨٩٣/ ١٣٦٩) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٨). من طريق: أبي أحمد الزبيري به.

١٩ ـ ذكر الاختلاف على عبد اللّٰه بن شريك في هذا الحديث

[٦٠] أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا فطر، عن عبد اللّٰه بن شريك، عن عبد اللّٰه بن رُقيم الكناني، عن سعد بن أبي وقاص؛ أن النبي ﷺ قال لعليّ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**».

قال إسرائيل: عن عبد اللّٰه بن شريك، عن الحارث بن مالك، عن سعد(١).

[٦١] أخبرنا أحمد بن يحيى [الكوفي](٢) قال: حدثنا علي بن قادم، قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد اللّٰه بن شريك، عن الحارث بن مالك، قال: قال سعد بن مالك: إن رسول الله ﷺ غزا على ناقته الحمراء(٣)، وخلّف عليًّا حتى أخذ بغَرْز الناقة، فقال: يا رسولَ الله! زعمت قُريش أنك إنما خلّفتني أنك استثقلتني، وكرهت صحبتي؛ وبكى عليّ. فنادى رسول الله ﷺ في الناس: «**أمِنكُم أحدٌ إلا وله حامة**»(٤)؟! **يا ابن أبي طالب! أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي**».

قال علي: رَضِيتُ عن الله وعن رسوله ﷺ.

[٦٢] أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى ـ يعني ابن سعيد ـ قال:

---

(١) سقط هذا الشطر من المطبوع.

[٦٠] إسناده ضعيف؛ فيه عبد اللّٰه بن الرُّقيم؛ مرّ أنه مجهول.

(٢) زيادة من «ط»، وفي «المطبوعة»: الصوفي.

(٣) في «المطبوعة»: الجدعاء.

(٤) حامة الإنسان؛ خاصته ومن يقترب منه.

[٦١] إسناده ضعيف؛ علي بن قادم؛ قد مرَّ الكلام عليه، وبيان أنه ضعيف. وعبد اللّٰه بن شريك مرَّ الكلام عليه أيضاً.

[٦٢] إسناده صحيح.

أخرجه أحمد (٦/٤٣٨) وفي «الفضائل» (١٠٢٠) وابن أبي شيبة (٢/٦٠/١٢١٢٥) والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١٠٩١) وابن أبي عاصم (٢/٨٩٨/١٣٨١) والآجري في «الشريعة» (٣/٢٠٩/١٥٦٧) والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٣/٤٠٦ و١٢/٣٢٣). من طريق: موسى الجهني به.

حدثنا موسى الجُهني، قال: دخلتُ على فاطمة بنت علي؛ فقال لها رفيقي: هل عندكِ شيء عن والدك مثبت؟

قالت: حدثتني أسماء بنت عُميس؛ أن رسول الله ﷺ قال لعلي:

«أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبيّ بعدي».

[٦٣] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا جعفر بن عون، عن موسى الجهني، قال:

أدركتُ فاطمة بنت علي؛ وهي ابنة ثمانين سنة، فقلت لها:

تحفظين عن أبيك شيئاً؟

قالت: لا، ولكني أخبرتني أسماء بنت عُميس أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا علي! أنتَ مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدي نبي».

[٦٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا حسن - وهو ابن صالح - عن موسى الجُهَني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عُميس؛ أن رسولَ الله ﷺ قال لعلي:

«أنتَ مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدي نبي».

---

[٦٣] إسناده صحيح؛ كالذي قبله.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٥١٩/١٠٠٨).

والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٠/٤٣). من طريق: جعفر بن عون به.

[٦٤] إسناده صحيح، وهو مثل الذي قبله.

وأخرجه القطيعي في زوائده (١٠٩١) من طريق: أبي نعيم به.

٢٠ ـ ذكر الأخوة

[٦٥] أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد اللّٰه النيسابوري وأحمد بن عثمان بن حكيم ـ واللفظ لمحمد ـ قال: حدثنا عمرو بن طلحة، قال: حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن علياً كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: «إن الله يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾[١] والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قُتل لأُقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموتَ [أو أُقتل][٢]، والله إني لأخوه، ووليُّه، ووارثه، وابن عمه، ومن أحق به مني؟».

---

(١) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٢) زيادة من «ط».

[٦٥] إسناده ضعيف.

عمرو بن طلحة القناد؛ «صدوق رُمي بالرفض».

وأسباط؛ هو: ابن نصر الهمداني؛ «صدوق كثير الخطأ».

وسماك بن حرب؛ «صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة فكان ربما تلقّن»، «تقريب» (٢٦٢٤).

قلت: وهذه منها. فهذه ثلاث علل تقدح في صحته الإسناد.

والحديث أخرجه: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٧٧٧/ ٤٢٦١) والحاكم (٣/ ١٢٦) والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٠٧/ ١٧٦) وابن الأعرابي في «معجمه» (١/ ٣٨٥/ ٧٣٤) والقطيعي في زوائده (١١١٠) وابن المؤيد الخراساني في «فرائد السمطين» (١/ ٤٢٤).

من طريق: عمرو بن طلحة به.

وقال الحاكم: «صحيح»!

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٣٤): «رجاله رجال الصحيح»!!

وسكت عليه الذهبي في «التلخيص». لكنه قال في «الميزان» (٣/ ٢٥٥) في ترجمة «عمرو بن حماد بن طلحة»: «هو حديث منكر».

[٦٦] أخبرنا الفضل بن سهل، قال: حدثني عفان بن مسلم، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، أن رجلاً قال لعليّ: يا أمير المؤمنين لم[١] ورثت ابن عمك دون عمك؟ قال:

جمع رسولُ الله ﷺ ـ أو قال ـ: دعا رسـولُ الله ﷺ بني عبد المطلب؛ فصنع لهم مُدّاً من الطعام. قال: فأكلوا حتى شبعوا وبقيَ الطعام كما هو كأنه لم يُمَس، ثم دعا بغُمَر[٢]؛ فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يُمَس، أو لم يشرب، فقال:

«يا بني عبد المطلب! إني بُعثتُ إليكم بخاصة وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم، فأيكم يُبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي [ووزيري][٣]»؟

فلم يَقُمْ إليه أحد، فقُمتُ إليه؛ وكنتُ أصغر القوم سناً، فقال: «**اجْلِسْ**»، ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه؛ فيقول: «**اجْلِسْ**»، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ثم قال: «**أنت أخي وصاحبي ووارثي ووزيري**». فبذلك ورثتُ ابن عمي دون عمي.

---

(١) في «ط»: «بمَ».
(٢) الغمر: الإناء الصغير.
(٣) زيادة من «ط».

[٦٦] إسناده ضعيف.

أبو صادق؛ هو: مسلم بن يزيد الأزدي الكوفي؛ وثقة ابن حبان، وقال أبو حاتم: «مستقيم الحديث».

وربيعة بن ناجذ؛ هو الأزدي الكوفي، لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي، وهما متساهلان في ذلك كما هو معلوم؛ لذا قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٥): «لا يُعرف وعنه أبو صادق بخبر منكر: علي أخي ووارثي».

قلت: لم يرو عنه سوى أبي صادق فهو مجهول الحال.

والحديث أخرجه: أحمد (١/ ١٩٥) وفي «الفضائل» (١٢٢٠) من طريق: أبي صادق به، وليس عنده: «وارثي ووزيري».

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٢/ ٢١٧ ـ ٢١٨) من طريق: عفان بن مسلم به.

[٦٧] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عثمان[1]، قال: حدثنا عبد اللَّه بن نُمير، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي سليمان الجُهني، قال: سمعتُ علياً على المنبر يقول: أنا عبد اللَّه وأخو رسوله ﷺ؛ لا يقولها غيري إلا كذّاب مفتر.

فقال رجلٌ: أَنا عبد اللَّه وأخو رسوله ـ مستهزءاً[2] ـ فخُنِقَ فحُمِلَ.

٢١ ـ ذكر النبي ﷺ: «علي مني وأنا منه»

[٦٨] أخبرنا بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشك، عن مطرف بن عبد اللَّه، عن عمران بن حُصين، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إن علياً مني وأنا منه، وهو وليّ كل مؤمن»**.

---

(١) سقطت من «المطبوعة».

(٢) زيادة من «ط»، وفي «المطبوعة» اختلاف عن المخطوط، وقد سقط منها السطر الأخير.

[٦٧] إسناده ضعيف.

عثمان؛ هو: ابن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة.

وأبو سليمان الجهني؛ هو: زيد بن وهب.

وعلة الإسناد؛ الحارث بن حصيرة الأزدي الكوفي، وثقة ابن معين، وقال أبو حاتم: «لولا أن الثوري روى عنه لتُرك حديثه». «الجرح والتعديل» (٣/ ٧٣).

وقال ابن عدي: «هو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيّع! وعلى ضعفه يكتب حديثه». وقال الحافظ (١٠١٨): «صدوق يخطىء؛ رمي بالرفض».

والأثر أخرجه: ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٦٢) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٠٦) وابن المؤيد الخراساني في «الفرائد» (١/ ٢٢٧) من طريق: الحارث بن حصيرة به.

[٦٨] إسناده صحيح.

رجاله كلهم ثقات، غير أن جعفر بن سليمان؛ «صدوق»، وقال ابن حبان: «يتشيّع ويغلو»!!

وسيأتي الكلام عليه في الحديث رقم (٨٩)، حيث يأتي هناك مطوّلاً.

والحديث أخرجه هكذا: ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٧٩٩/ ١٢٢١) وابن المؤيد الخراساني في «فرائد السمطين» (١/ ٥٦) من طريق: جعفر بن سليمان به.

٢٢ - ذكر الاختلاف على ابي إسحاق في هذا الحديث

[٦٩] أخبرنا أحمد بن سلميان، قال: حدثنا زيد بن حُباب، قال: حدثنا شريك، قال حدثنا أبو إسحاق، قال: حدثني حُبْشي بن جنادة السَّلولي، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «علي مني، وأنا منه».

فقلتُ[١] لأبي إسحاق: أين سمعتَهُ منه؟

قال: وقف علي ها هُنا فحدّثني به!

- رواه إسرائيل، فقال: عن أبي إسحاق، عن البراء[٢].

[٧٠] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «أنت مني، وأنا منك».

---

(١) القائل هو: شريك.

(٢) سقط هذا الكلام من المطبوع.

[٦٩] إسناده ضعيف، وهو حسن بالمتابعات.

شريك بن عبد الله؛ تقدّم أنه «صدوق سيء الحفظ»، وأبو إسحاق السبيعي، مختلط كما تقدّم.

والحديث أخرجه: أحمد (٤/ ١٦٥) والترمذي (٣٧١٩) وابن ماجه (١١٩) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٥٩/ ١٢١٢٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨٨٥/ ١٣٥٥) والطبراني في «الكبير» (٤/ ١٩/ ٣٥١١) والفسوي في «تاريخه» (٢/ ٦٢٥). من طريق: شريك به.

وأخرجه: أحمد (٤/ ١٦٥) وفي «الفضائل» (١٠١٠) والخوارزمي في «المناقب» (١٤٩). من طريق: إسرائيل عن أبي إسحاق به.

تنبيه: وقع في «المطبوعة» في إسناد الحديث: «أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل...».

وانظر كلام الشيخ الحويني - حفظه الله - في الحاشية ص ٧٨. حيث بيّن أن سبب ذكره ليحيى بن آدم هو السقط الواقع في الأصل المطبوع الذي اعتمده، وللشيخ حفظه المولى عُذره في ذلك، والصحيح ما أُثبت من المخطوط، وجزى الله الشيخ كل خير.

[٧٠] إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٤٢٥١) مطولاً. من طريق: عبيد الله بن موسى به.

ورواه القاسم بن يزيد الجَرْمي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة وهانيء، عن علي.

[٧١] أحمد بن حرب، قال: حدثنا القاسم ـ [وهو ابن يزيد الجَرْمي][(١)] ـ قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هُبيرة بن يَريم وهانيء بن هانيء، عن علي قال:

«لما صدرنا من مكة؛ إذا ابنة حمزة تنادي: يا عم، يا عم! فتناولها عليٌّ فأخذها، فقال لفاطمة[(٢)]: دونك ابنةُ عمك، فحملتها؛ فاختصم فيها عليٌّ وجعفر وزيد، فقال علي: أنا أحقُّ بها وهي ابنة عمي. وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي. وقال زيد: ابنة أخي. فقضى بها رسولُ الله ﷺ لخالتها.

وقال: «**الخالةُ بمنزلة الأم**».

وقال لعلي: «**أنتَ مني وأنا منك**».

وقال لجعفر: «**أشبهتَ خَلْقي وخُلُقي**».

وقال لزيد: «**يا زيد! أنت أخونا ومولانا**».

---

(١) زيادة من «ط».

(٢) في «المطبوعة»: «لصاحبته»!

[٧١] إسناده حسن.

أحمد بن حرب؛ بن محمد الطائي، شيخ النسائي؛ «صدوق». وهانيء بن هانيء؛ قال ابن المديني: «مجهول» وقال الشافعي: «لا يُعرف»! وكذا قال البيهقي. قلت: قال المصنف فيه: «لا بأس به» وقال الحافظ: «مستور».

والحديث أخرجه: أحمد (١/٩٨، ١١٥) وأبو داود (٢٢٨٠) والحاكم (٣/١٢٠) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/١٧٣) والخطيب في «تاريخه» (٤/١٤٠) والبيهقي (١٠/٢٢٦) وغيرهم. من طريق: إسرائيل به.

وانظر «إرواء الغليل» رقم (٢١٩٠).

تنبيه: وقع الحديث في «المطبوعة» معلقاً دون إسناد، ورجح الشيخ الحويني ـ حفظه الله ـ أن الإسناد ساقط من المطبوعة، ورجّح هناك أن شيخ المصنف هو أحمد بن حرب، وقد وُفِّقَ لذلك، وهذا إنما يدل على سعة علمه، ودقة نظره، وتمكّنه حفظه الله، ولا يحتاج هو لشاهد مثلي، فجزاه الله خيراً.

٢٣ ـ ذكر قوله ﷺ: «عليٌّ كنفسي»

[٧٢] أخبرنا العباس بن محمد الدُّوري، قال: حدثنا الأحوص بن جَوَّاب، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيْع[(١)]، عن أبي ذر[(٢)]، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لينتهينّ بنو وليعة[(٣)]؛ أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي ينفذ فيهم أمري، فيقتل المقاتلة، ويسبي الذريّة**».

فما راعني إلا وكفّ عمر في حُجزتي من خلفي، قال: من يعني؟ فقلتُ: ما إياك يعني، ولا صاحبك، قال: فمن يعني؟ قلت: خاصف النَّعْل. قال: وعليّ يخصف نعلاً[(٤)].

٢٤ ـ ذكر قول النبي ﷺ لعليّ: «أنتَ صفيّي وأميني»

[٧٣] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا ابن أبي عمر وأبو مروان، قالا: حدثنا عبد العزيز، عن يزيد بن عبد الله [بن أسامة][(٥)] بن الهاد، عن محمد بن

---

(١) في «المطبوعة»: «يثيغ»، بالغين.

(٢) في «المطبوعة»: عن علي!!

(٣) بنو وليعة هم: ملوك حضرموت.

(٤) سقط هذا الكلام من «المطبوعة».

[٧٢] إسناده ضعيف.

الأحوص بن جوّاب؛ «صدوق ربما وهم». ويونس بن أبي إسحاق؛ حديثه عن أبيه ضعيف لأنه روى عنه بعد الاختلاط، كما قال غير واحد. وهو مدلس، كذا أبوه.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٦١).

(٥) زيادة من «ط».

[٧٣] إسناده فيه ضعف.

ابن أبي عمر؛ هو: محمد بن يحيى أبو عبد الله العدني، قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٢٤): «كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة، ورأيتُ عنده حديثاً موضوعاً عن ابن عيينة، وهو صدوق».

وأبو مروان؛ هو: محمد بن عثمان العثماني؛ «ثقة». وعبد العزيز هو: الدراوردي.

ومحمد بن نافع بن عجير، نقل البخاري عن ابن إسحاق توثيقه «التاريخ الكبير» (١/ ٢٤٩).

وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٠٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

نافع بن عُجير، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«أما أنتَ يا عليّ فصفيّي وأميني»**.

٢٥ ـ ذكر قول النبي ﷺ: «لا يؤدِّي عني إلا أنا أو علي»

[٧٤] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حُبْشي بن جنادة السَّلولي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليٌّ مني وأنا منه، ولا يُؤَدِّي عني إلا أنا أو علي»**.

= ونافع بن عجير؛ تابعي على الراجح.

والحديث أخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٥/ ٣٧٠/ ٤٨٦٨) والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٥٠) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٨/ ٩٤/ ٣٠٨٣) والبيهقي (٨/ ٦) وابن أبي عاصم (٢/ ٨٩١/ ١٣٦٥). من طريق: عبد العزيز بن محمد به.

قال البوصيري: «هذا إسناد فيه مقال، محمد بن نافع بن عجير؛ لم أقف له على ترجمة، وباقي رجاله ثقات».

قلت: محمد بن نافع مترجم له كما مرّ.

وتابع عبد العزيز عليه؛ بكر بن مضر عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٨/ ٩٣/ ٣٠٨٢). من طريق: بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن نافع، عن علي! وفيه انقطاع بين محمد بن نافع وعلي عليه السلام.

لذا قال البيهقي: «والذي عندنا؛ أن الأول أصح».

وأخرجه أبو داود (٢٢٧٨) والحاكم (٣/ ٢١١) والبزار (٣/ ١٠٥/ ٨٩١)؛ من طريق: عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم، عن نافع بن عجير، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»!

قلت: ليس كما قال: فإن نافع بن عجير لم يخرج له مسلم قط.

والذي ترجّح لديّ أن الحديث فيه اختلاف في إسناده وأصوب طرقه؛ الطريق الأولى مع الضعف الذي فيها، والله تعالى أعلم.

[٧٤] إسناده حسن في المتابعات.

إسرائيل بن يونس يترجح أنه روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط، وهذا ما رجّحه العلامة الألباني ـ رحمه الله ـ في «إرواء الغليل» (٧/ ٢٤٧) وذكر هناك أن البخاري احتج بروايته عنه. وعلى كل فالحديث حسن؛ انظر تخريج الحديث رقم (٦٩).

٢٦ ـ ذكر توجيه النبي ﷺ ببراءة مع علي

[٧٥] أخبرنا محمد بن بشار، قال حدثنا عفان وعبد الصمد، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ ببراءة مع أبي بكر؛ ثم دعاه، فقال: «لا ينبغي أن يُبَلِّغَ عني إلا رجُلٌ من أهلي». فدعا علياً؛ فأعطاه إياه.

[٧٦] أخبرنا العباس بن محمد [الدُّوري]، قال: حدثنا أبو نوح ـ واسمه عبد الرحمٰن بن غَزوان ـ قُراد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيع، عن علي؛ أن رسولَ الله ﷺ بعث ببراءة إلى أهل مكّة مع أبي بكر ثم اتّبَعَهُ بعلي، فقال له: «خذ الكتاب؛ فامضِ به إلى أهل مكة». فلحقتُه؛ فأخذتُ الكتاب

---

[٧٥] إسناده ضعيف، وهو حسن بالشواهد.

حماد بن سلمة؛ ثقة، إلا أنه تغيّر حفظه بأخرة. وشريك مرّ الكلام عليه.

وقال الشيخ العلامة أبو إسحاق حفظه الله في «الخصائص» (ص ٨٢): «إسناده صحيح إن كان حماد بن سلمة سمع من سماك بن حرب قديماً».

قلت: وعلى فرض هذا، فإن سماك بن حرب نفسه في حفظه كلام، ثم هو مختلط كما هو معلوم، وأكثر ما يقال: إسناده حسن والله أعلم.

والحديث أخرجه: أحمد (٣/ ٢١٢، ٢٨٣) والترمذي (٣٠٩٠) وابن أبي شيبة (١٢/ ٨٤) والقطيعي في زوائد «الفضائل» (٩٤٦، ١٠٩٠) وابن الأعرابي في «معجمه» (٣/ ١٠٣٠/ ٢٢٠٩) والخوارزمي في «المناقب» (١٩٧) والحسكاني في «شواهد التنزيل» (١/ ٢٣٢/ ٣٠٩). من طرق: عن حماد بن سلمة به.

قال المباركفوري ـ رحمه الله ـ في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٤٧٠): «قال العلماء: إن الحكمة في إرسال علي بعد أبي بكر؛ أن عادة العرب جرت بأن لا ينقض العهد إلا من عقده، أو من هو منه بسبيل من أهل بيته، فأجراهم في ذلك على عادتهم، ولهذا قال: «لا يبلّغ هذا إلا أنا أو رجل من أهلي»».

[٧٦] إسناده ضعيف.

فيه أبو إسحاق السبيعي، ورواية يونس عنه بعد الاختلاط على الراجح كما تقدّم، وقد عنعنه.

لكن تابعه عليه سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق به.

أخرجه أحمد (١/ ٧٩) والترمذي (٨٧١) والحميدي (١/ ٢٦/ ٤٨) بلفظ آخر.

قلت: بقي في الإسناد تدليس أبي إسحاق.

منه، فانصرف أبو بكر وهو كئيب، فقال: يا رسول الله! أنَزَل فيّ شيء؟ قال: «لا، إلا أني أُمرتُ أن أُبلِّغَهُ أنا، أو رجلٌ من أهل بيتي».

[٧٧] أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عبد اللَّه بن عمر[١]، قال: حدثنا أسباط، عن فطر، عن عبد اللَّه بن شريك، عن عبد اللَّه بن رُقَيْم، عن سعد، قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ أبا بكر ببراءة، حتى إذا كان ببعض الطريق؛ أرسلَ عليًّا فأخذها منه، ثم سار بها، فوجد أبو بكر في نفسه، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤدّي عني إلا أنا، أو رجل مني».

[٧٨] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأتُ على أبي قرَّة؛ موسى بن طارق، عن ابن جُريج؛ قال: حدثني عبد اللَّه بن عثمان بن خُثيم، عن أبي الزُّبير، عن جابر؛ أن النبيَّ ﷺ حين رجع من عمرة الجِعْرانة[٢] بعث أبا بكر على الحج، فأقبلنا معه

---

(١) في «ط»: «عبيد اللَّه بن عمر»، والصواب ما أثبتناه.
[٧٧] إسناده ضعيف، لجهالة عبد اللَّه بن رُقيم؛ وقد مرّ الكلام عليه.
[٧٨] إسناده ضعيف.
إسحاق بن إبراهيم؛ هو: ابن راهويه. وموسى بن طارق؛ «ثقة». وابن جُرَيْج؛ هو: عبد الملك بن عبد العزيز الأموي المكي؛ «ثقة فاضل، وكان يدلّس ويرسل». وعبد اللَّه بن عثمان بن خُثيم؛ وثقة المصنف ـ في رواية ـ وابن معين والعجلي وغيرهم، وقال ابن حبان: «وكان يخطىء». ونقل الحافظ عن عبد اللَّه بن الدَّورقي، عن ابن معين: أحاديثه ليست بالقوية. ثم قال: «وأخرج النسائي في الحج حديثاً من رواية ابن جُريج، عنه، عن أبي الزبير، عن جابر، ثم قال: ابن خُثيم ليس بالقوي، إنما أخرجت هذا لئلا يجعل ابن جريج عن أبي الزبير، ثم قال: لم يترك يحيى ولا عبد الرحمٰن حديث ابن خُثيم إلا أن علي بن المديني قال: ابن خُثيم منكر الحديث، وكان علي خُلِقَ للحديث». انظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٨٣).
وأبي الزبير؛ مدّلس أيضاً، لكن احتج مسلم بعنعنته عن جابر.
والحديث أخرجه: النسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٤٧) والدارمي في «سننه» (٢/ ٩٢ ـ ٩٣/ ١٩١٥) والبيهقي (٥/ ١١١) والحسكاني في «شواهد التنزيل» (١/ ٢٤١/ ٣٢٦). من طريق: أبي قرة موسى بن طارق به.
والحديث ضعّف إسناده المحدث الألباني في «ضعيف سنن النسائي» رقم (١٩٥).
(٢) الجِعْرَانة: هي ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب. «معجم البلدان» (٢/ ٦٠).

حتى إذا كنا بالعَرْج[١] ثُوِّبَ بالصبح ثم استوىٰ ليُكَبِّر، فسمع الرغوة[٢] خلف ظهره، فوقف عن التكبير، فقال:

هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ، لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج، فلعلّه أن يكون رسول الله ﷺ فنصلِّي معه، فإذا عليٌّ عليها،

فقال له أبو بكر: أمير أم رسول؟

فقال: لا، بل رسول؛ أرسلني رسولُ الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج[٣].

فقدمنا مكّة، فلما كان قبل التروية بيوم؛ قام أبو بكر فخطب الناس، فحدَّثهم عن مناسكهم، حتى إذا فرغ قام عليٌّ فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثم خرجنا معه، حتى إذا كان يوم عرفة؛

قام أبو بكر فخطب الناس، فحدَّثهم عن مناسكهم، حتى إذا فرِغ قام عليٌّ فقرأ على الناس سورة البراءة حتى ختمها، ثم كان يوم النحر؛

فأفضنا، فلما رجع أبو بكر خطب الناس، فحدّثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم، وعن مناسكهم، فلما فرغ قام عليّ فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، فلما كان يوم النفر الأول؛ قام أبو بكر فخطب الناس، فحدّثهم كيف ينفرون، وكيف يرمون، فعلَّمهم مناسكهم، فلما فرغ قام عليٌّ فقرأ على الناس براءة حتى ختمها.

---

(١) العَرْج: وادٍ من نواحي الطائف، وهي أيضاً: موضع بين مكة والمدينة. «معجم البلدان» (٣/ ٣٠٩).

(٢) الرغوة: ضجة الإبل.

(٣) في «ط»: «في مواسم الحج».

٢٧ ـ باب قول النبي ﷺ: «من كنت وليّه فعلي وليّه»

[٧٩] أخبـرنا محمد بن المُثنَّى، قال: حدثني يحيى بن حمّاد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطُّفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسولُ الله ﷺ عن حجة الوداع ونزل غدير خُم أمر بدوحات[1] فقُمِمْنَ[2]، ثم قال: **«كأني قد دُعيتُ فأجَبْتُ؛ إني تركْتُ فيكم الثَّقَلَين، أحدهما أكبر من الآخر؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي[3]، فانظروا كيف تخلفوني**

---

(١) الدوحات جمع دوحة، وهي: الشجرة العظيمة. «لسان العرب» (٤/ ٤٣٧).

(٢) أي: كُنِسْنَ.

(٣) عترتي أهل بيتي: العترة؛ عترة الرجل هم أقرباؤه من ولده وبني عمه. قال ابن منظور في «لسان العرب» (٩/ ٣٤): «عترة رسول الله ﷺ ولد فاطمة رضي الله عنها». ثم قال: «وقال أبو عبيد وغيره؛ عترة الرجل وأسرته وفصيلته رهطه الأدنون». ثم قال: «والمشهور المعروف أن عترته أهل بيته، وهم الذي حُرّمت عليهم الزكاة والصدقة المفروضة، وهم ذوو القربى الذين لهم خُمُس الخُمس المذكور في سورة الأنفال».
قلت: وهؤلاء ـ أي الذين ذكروا ـ هم أهل البيت، فأهل بيت النبي ﷺ هم ولده وولد ولده وأبناء عمّه وأزواجه وأقاربه.
أما تخصيص أهل البيت بعدد معيّن وبأشخاص معينين فمما لا دليل عليه شرعاً، ثم العجب من إنكار البعض لأن يكون أزواج النبي ﷺ من أهل بيته، رغم أن الدليل يدل عليه. قال الله تعالى: **﴿وقرن في بيوتكن ولا تبرّجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلوٰة وءاتين الزكوٰة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** [سورة الأحزاب: ٣٣]. فأزواج النبي ﷺ يدخلن في أهل البيت كما هو واضح من سياق الآية.
قال محمد جواد مغنية في كتابه «الشيعة في الميزان» ص ٤٤٧: «أهل البيت في اللغة: سكّانه، وآل الرجل: أهله، ولا يُستعمل لفظ «آل» إلا في أهل رجل له مكانة، وقد جاء ذكر أهل البيت في آيتين من القرآن؛ الأولى: الآية (٧٣) من سورة هود: **﴿رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت﴾**، والثانية: الآية (٣٣) من سورة الأحزاب: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**. واتفق المفسرون أن المراد بالآية الأولى أهل بيت إبراهيم الخليل، وبالآية الثانية أهل بيت محمد بن عبد اللّٰه، وتبعاً للقرآن استعمل المسلمون لفظ «أهل البيت» و«آل البيت» في أهل بيت محمد خاصة، واشتهر هذا اللفظ حتى صار علماً لهم بحيث لا يفهم منه غيرهم إلا بالقرينة، كما اشتهر المدينة بيثرب مدينة الرسول ﷺ.
واختلف المسلمون في عدد أزواج النبي ﷺ، فمن قائل: إنهن ثماني عشر امرأة، ومنهم من قال: إنهن إحدى عشر، وعلى أي الأحوال فقد أقام مع النساء سبعاً وثلاثين سنة؛ رزق خلالها =

فيهما، فإنهما لن يتفرّقا حتى يَرِدَا على الحوض» ثم قال: «إن الله مولاي، وأنا وليّ كل مؤمن» ثم أخذ بيد عليّ، فقال:

«من كنتُ وليَّه؛ فهذا وليّه، اللَّهُمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداهُ».

فقلتُ لزيد(١): سمِعْتَهُ من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحدٌ إلاراَه بعَيْنَيْهِ وسمعه بأذنَيْهِ.

= بنين وبنات، ما تواكلهم في حياته ولم يبق منهم سوى ابنته فاطمة، وقد اتفقت كلمة المسلمين على أن علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين من آل البيت في الصميم» اهـ.
ثم إن رب العزة يقول: ﴿وإذ قال موسى لأهله إني ءانست ناراً﴾ [سورة النمل: ٧]. قال أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب «مجمع البيان» (٧/ ٢٧٤): «قال الزجاج: العامل في «إذ» اذكر، أي: اذكر قصة موسى إذا قال لأهله؛ أي امرأته وهي بنت شعيب».
وقد ثبت في الصحيح من حديث النبيﷺ أنه قال: «إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد»؛ ولما طلب منه الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أن يوليهما على الصدقة، قال ذاك الحديث. فدلّ على أن ولد العباس وولد الحارث بن عبد المطلب من آل محمد تحرم عليهم الصدقة، والله تعالى أعلم.

(١) القائل هو: أبو الطفيل.

[٧٩] إسناده صحيح بالمتابعات.
حبيب بن أبي ثابت: مدلس وقد عنعنه، لكنه توبع كما سيأتي.
والحديث أخرجه أحمد (١/ ١١٨) والبزار (٣/ ١٨٩/ ٢٥٣٩) والحاكم (٣/ ١٠٩) والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٦٦/ ٤٩٦٩، ٤٩٧٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٩٠٩/ ١٣٩٩) والخوارزمي في «المناقب» (١٨٢). من طرق؛ عن سليمان الأعمش، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت؛ به.
قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، وسكت عنه الذهبي.
قال المحدث الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ في «الصحيحة» (٤/ ٣٣٠): «وهو كما قال لولا أن حبيباً كان مدلساً، وقد عنعنه لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه فطر بن خليفة عن أبي الطفيل...».
قلت: أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٠) وفي «الفضائل» (١١٦٧) وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٣١) والبزار (٣/ ١٩١ ـ ١٩٢/ ٢٥٤٤) كشف ـ والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم: ٤٩٦٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٩١٠/ ١٤٠٢) من طريق: فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٠٤): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقة». =

. . . .

= وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٤/ ١٣١): «وإسناده صحيح على شرط البخاري».
وتابعه أيضاً: حكيم بن جُبير عن أبي الطفيل به؛ عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/رقم: ٤٩٧١)، وحكيم بن جُبير؛ «ضعيف».
وله متابعة أخرى: عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل به، أخرجه الترمذي (٣٧١٣) وأحمد في «الفضائل» (٩٥٩).
قال الشيخ الألباني: وإسناده صحيح على شرط الشيخين».
وأخرجه الحاكم (٣/ ١٠٩ ـ ١١٠) من طريق: محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي واثلة، عن زيد بن أرقم بنحوه. وقال: «صحيح على شرط الشيخين».
فتعقبه الذهبي بقوله: «لم يخرجا لمحمد، وقد وهّاه السعدي».
قال العلامة الألباني: «وقد خالف الثقتين السابقين فزاد في السند ابن واثلة، وهو من أوهامه».
قلت: وللحديث طريق أخرى عن زيد بن أرقم تأتي في الحديث رقم (٨٤). كما أن له طرقاً أخرى ذكرها المحدث الألباني في «الصحيحة» تحت الحديث رقم (١٧٥٠).
قال المباركفوري ـ رحمه الله تعالى ـ في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٠١ ـ ٢٠٢): «قوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه» قيل: معناه من كنت أتولاه فعلي يتولاه، من الولي؛ ضد العداوة، أي: من كنت أحبه فعلي يحبه، وقيل: معناه من يتولاني فعلي يتولاه، ذكره القاري عن بعض علمائه، وقال الجزري في «النهاية»: قد تكرر ذكر المولى في الحديث، وهو اسم يقع على جماعة كثيرة؛ فهو الرب، والمالك، والسيد، والمنعم، والمعتِق، والناصر، والمحب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والعقيد، والصهر، والعبد، والمعتَق، والمنعم عليه، وأكثرها جاء في الحديث، فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، وكل من ولي أمراً أوقام به فهو مولاه ووليه. وقد تختلف مصادر هذه الأسماء؛ فالولاية ـ بالفتح ـ في النسب والنصرة والمعتق. والولاية ـ بالكسر ـ في الإمارة، والولاء؛ في المعتق، والموالاة؛ من: والي القوم، ومنه الحديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه» يحمل على أكثر الأسماء المذكورة.
قال الشافعي رضي الله عنه: يعني بذلك ولاء الإسلام، كقوله تعالى: ﴿ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم﴾. وقول عمر لعلي: «أصبحتَ مولى كل مؤمن» أي: ولي كل مؤمن. وقيل: سبب ذلك أن أسامة قال لعلي: «لست مولاي، إنما مولاي رسول الله» فقال رسول الله ﷺ : «من كنت مولاه فعلي مولاه» اهـ. (كلام الجزري). وفي «شرح المصابيح» للقاضي: «قالت الشيعة: هو المتصرف، وقالوا: معنى الحديث: أن علياً ـ رضي الله عنه ـ يستحق التصرف في كل ما يستحق الرسول ﷺ التصرف فيه، ومن ذلك أمور المؤمنين، فيكون إمامهم. قال الطيبي: لا يستقيم أن تحمل الولاية على الإمامة؛ التي هي التصرف في أمور المؤمنين، لأن المتصرف المستقل في حياته ﷺ هو: هو لا غيره، فيجب أن يحمل على المحبة وولاء الإسلام ونحوهما، انتهى. كذا في «المرقاة».

[٨٠] أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن سعد بن عُبَيدة، عن ابن بُريدة، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، واستعمل علينا عليًّا، فلما رجعنا سألَنَا: «كيف رأيتُم صُحبة صاحبكم»؟ فإما شكوتُه أنا، وإما شكاه غيري؛ فرفعتُ رأسي ـ وكنتُ رجلاً مكباباً ـ[1] فإذا بوجه رسول الله ﷺ قد احْمَرَّ، فقال: «من كنتُ وليَّه فعليٌّ وليُّه».

[٨١] أخبرنا محمد بن المثنىٰ، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا عبد الملك ابن أبي غَنيَّة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: حدثني بُريدة، قال: بعثني النبي ﷺ مع عليّ إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوة، فلما رجعتُ؛ شكوتُه إلى رسول الله ﷺ، فرفع رأسَهُ إليَّ وقال: «يا بُريدة! من كنت مولاهُ فعليّ مولاه».

[٨٢] أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غنيَّة، قال: حدثنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة، قال: خرجتُ مع عليّ إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوة، فقَدِمْتُ على النبيّ ﷺ؛ فذكرتُ عليًّا فتنقَّصْتُه، فجعل رسولُ الله ﷺ يتغيَّر وجهه، وقال: «يا بُريدة! ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

---

(١) أي: كثير النظر إلى الأرض. ووقع في «المطبوعة»: «وكنت رجلاً من مكة»!!

[٨٠] إسناده صحيح.

أخرجه: أحمد (٥/ ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦١) وفي «الفضائل» (٩٤٧، ١١٧٧) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٥٧/ ١٢١١٤) وابن حبان (١٥/ ٣٧٤/ ٦٩٣٠) والبزار (٣/ ١٨٨/ ٢٥٣٥) والحاكم (٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٩٠٣/ ١٣٨٨). من طريق: أبي معاوية، عن الأعمش به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي، وكذا الألباني في «الصحيحة» (٤/ ٣٣٧).

[٨١] إسناده صحيح.

أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٣/ ١٨٨/ ٢٥٣٣) بإسناد المصنف به سواء. وانظر الحديث الذي بعده.

[٨٢] إسناده صحيح؛ رجاله رجال الشيخين.

أخرجه: أحمد (٥/ ٣٤٧) وفي «الفضائل» (٩٨٩) وابن أبي شيبة (١٢/ ٨٣) والحاكم (٣/ ١١٠) =

[٨٣] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا عبد اللَّه بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، أن سعداً قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كنت مولاهُ فعليّ مولاه**».

[٨٤] أخبرنا قُتيبةُ بن سعيد، قال: أخبرنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون أبي عبد اللَّه، قال: قال زيد بن أرقم: قام رسولُ الله ﷺ؛ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**ألستمُ تعلمون أني أَوْلَىٰ بكل مؤمن من نفسه**»؟

= والخوارزمي في «المناقب» (١٥٠) والآجري في «الشريعة» (٣/ ٢١٤/ ١٥٧١، ١٥٧٢). من طريق: ابن أبي غنية به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

وقال المحدث الألباني في «الصحيحة» (٤/ ٣٣٦): «وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وتصحيح الحاكم على شرط مسلم وحده؛ قصور».

وكذا صحّحه الشيخ مقبل بن هادي الوادعي ـ حفظه الله ـ في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١/ ١١٣ ـ ١١٤).

قال الشيخ أبو إسحاق الحويني ـ حفظه المولى وبارك في علمه ـ ص ٨٧ من كتاب «الخصائص»؛ بعد أن نقل تصحيح الحاكم له على شرط مسلم وموافقة الذهبي له، قال الشيخ: «وليس كما قالا، وعبد الملك لم يخرج له مسلم قط».

قلت: بلى أخرج له مسلم، وهو من رجال الشيخين كما تجده في «كتاب الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٣١٤/رقم: ١١٩٣) لكن وقع في المطبوعة: «عبد الملك بن حميد بن أبي عتبة»!! وهو تصحيف والله تعالى أعلم.

[٨٣] إسناده صحيح؛ رجاله ثقات رجال البخاري، خلا شيخ المؤلف وهو ثقة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٩٠٦/ ١٣٩٣) من طريق: عبد اللَّه بن داود به.

[٨٤] إسناده ضعيف.

فيه ميمون أبو عبد اللَّه؛ مرَّ الكلام عليه.

والحديث أخرجه: أحمد (٤/ ٣٧٢) وفي «الفضائل» (١٠١٧) والبزار (٣/ ١٨٩/ ٢٥٣٧) والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/رقم: ٥٠٩٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٩٠٧ ـ ٩٠٨/ ١٣٩٦) والآجري في «الشريعة» (٣/ ٢١٧/ ١٥٧٨) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٠٨). من طرق؛ عن ميمون به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٠٤): «رواه الطبراني وأحمد والبزار، وفيه ميمون أبو عبد اللَّه البصري؛ وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات».

قالوا: بلى، نحن نشهدُ لأنت أَوْلَىٰ بكل مؤمن من نفسه.

قال: «فإني من كنتُ مولاه، فهذا مولاه» وأخذ بيد عليّ.

[٨٥] أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد اللَّه النيسابوري وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، قالا: حدثنا عبيد اللَّه بن موسى، قال: أخبرني هانىء بن أيوب، عن طلحة الأيامي، قال: حدثنا عَميرة بن سعد؛ أنه سمع علياً وهو يَنشُدُ في الرُّحبة[١]: من سمع رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»؟ فقام بضعة عشر فشهدوا[٢].

[٨٦] أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق؛ قال: سمعتُ سعيد بن وهب قال: قام خمسةٌ أو ستةٌ من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «من كنتُ مولاه؛ فعليٌّ مولاه».

---

(١) الرُّحبة: قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة.
والرُّحبة ـ أخرى ـ: ناحية بين المدينة والشام. انظر «معجم البلدان» (٤/ ٣٩٤).

(٢) في «المطبوعة»: «فقام ستة نفر فشهدوا».

[٨٥] إسناده ضعيف، والحديث حسن بالشواهد.
هانىء بن أيوب، هو: الحنفي الكوفي، قال ابن سعد: «كان عنده أحاديث، وفيه ضعف».
وقال ابن حجر في «التقريب»: «مقبول»، يعني عند المتابعة.
وعَميرة بن سعد؛ هو: الهمداني، قال القطان: «لم يكن ممن يُعتمد عليه». وقال الحافظ: «مقبول».
والحديث أخرجه: المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/٣٩٧) وابن أبي عاصم (٢/٩١٣/ ١٤٠٧) والآجري في «الشريعة» (٣/٢١٧/١٥٧٩). من طريق: عبد اللَّه بن الأجلح، عن أبيه، عن طلحة به.
وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٦٤ ـ ٦٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٧) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/٣٩٨). من طريق: إسماعيل بن عمرو، حدثنا مسعر، عن طلحة بن مصرف به.
وإسماعيل بن عمرو ضعيف.

[٨٦] إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين.
أخرجه أحمد (٥/ ٣٣٦) وفي «الفضائل» (١٠٢١). من طريق: محمد بن جعفر به.

[٨٧] أخبرنا علي بن محمد بن علي ـ قاضي المصيصة[١] ـ قال: حدثنا خلف، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: حدثني سعيد بن وهب؛ أنه قام مما يليه ستة، وقال زيد بن يثيع: وقام مما يليني ستة[٢]، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول:

«من كنتُ مولاهُ؛ فإن علياً مولاه».

[٨٨] أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا عمران بن أبان، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن زيد بن يثيع، قال: سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقول على منبر الكوفة: «إني منشدٌ الله رجُلاً؛ ولا أنشدُ إلا أصحاب محمد ﷺ، من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم:

«من كنتُ مولاهُ؛ فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه»؟ فقام ستة من جانب المنبر، وستة من الجانب الآخر، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك.

قال شريك: فقلتُ لأبي إسحاق: هل سمعتَ البراء بن عازب يُحدّث بهذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

[قال أبو عبد الرحمن: عمران بن أبان ليس بقوي في الحديث][٣].

---

(١) زيادة من «ط» ومن «المطبوعة».
(٢) في «ط»: «وقام مما يلي المنبر ستة..».
[٨٧] إسناده صحيح؛ انظر الذي قبله.
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من «م».
[٨٨] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
عمران بن أبان الواسطي، قال المصنف هنا: ليس بقوي في الحديث، وقال مرة: ضعيف. وكذا ضعفه ابن معين وأبو حاتم وغير واحد.
وشريك بن عبد الله؛ ضعيف أيضاً، وقد مرَّ.
والحديث أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٩١٣/١٤٠٨) وابن أبي شيبة (١٢/٦٧/ ١٢١٤٠). من طريق: محمد بن خالد، عن شريك به.
وأخرجه أحمد (١/ ١١٨) والبزار (٣/ ١٩٠/ ٢٥٤١) ـ كشف ـ من طريق: محمد بن خالد، عن =

....

= شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع، قالا: فذكراه.
وعلى كل حال الحديث له شواهد، انظرها في «الصحيحة» رقم (١٧٥٠).
فحديث الموالاة حديث صحيح ثابت بل هو متواتر كما قال الألباني في «الصحيحة» (٤/ ٣٤٣).
أما قول ابن تيمية في «المنهاج» (٤/ ١٠٤): «أنه كذب مخالف للقواعد الحديثية»!! فهو مردود عليه. وكذا قول محمد خيل هراس في تعليقه على كتاب «التوحيد» لابن خزيمة: «الحديث غير صحيح! ويشتبه أن يكون من وضع الشيعة»!!!.
أقول: من تتبع طرق هذا الحديث علم أنها صحيحة كالشمس في أغلبها ومنها الحسن، والضعيف فيها قليل. والحديث صحيح لا شك في ذلك كما مرَّ.
بل إن الذهبي قال في «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٤١٥): «الحديث ثابت بلا ريب». وقال في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧١٣): «ولما بلغ ابن جرير أن ابن داود تكلم في حديث «غدير خم» عمل كتاب الفضائل، وتكلم في تصحيح الحديث، وقد رأيتُ مجلداً في طرق الحديث لابن جرير؛ فاندهشتُ له ولكثرة الطرق».
وقال ابن الجزري في «مناقب الأسد الغالب»: «هذا حديث صحيح من وجوه كثيرة، تواتر عن أمير المؤمنين علي، وهو متواتر عن النبي ﷺ، رواه الجمّ الغفير عن الجم الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم، فقد ورد مرفوعاً عن. .» ثم ذكر نحواً من ثلاثين صحابياً.
قال المحدث الألباني - رحمه الله - في «الصحيحة» (٥/ ٢٦٣ - ٢٦٤):
«فمن العجيب حقاً أن يتجرأ شيخ الإسلام ابن تيمية على إنكار هذا الحديث وتكذيبه في «منهاج السنة» (٤/ ١٠٤) كما فعل بالحديث المتقدم هناك، مع تقريره رحمه الله أحسن تقرير أن الموالاة هنا ضد المعاداة، وهو حكم ثابت لكل مؤمن، وعلي رضي الله عنه من كبارهم، يتولاهم ويتولّونه. ففيه رد على الخوارج والنواصب، لكن ليس في الحديث أنه ليس للمؤمنين مولى سواه، وقد قال النبي ﷺ: «أسلم وغفار ومزينة وجهينة وقريش والأنصار موالي دون الناس ليس لهم مولى دون الله ورسوله».
فالحديث ليس فيه دليل البتة على أن علياً رضي الله عنه هو الأحق بالخلافة من الشيخين، كما تزعم الشيعة، لأن الموالاة غير الولاية؛ التي هي بمعنى الإمارة، فإنما يقال فيها: والي كل مؤمن. هذا كله من بيان شيخ الإسلام، وهو قوي متين كما ترى، فلا أدري بعد ذلك وجه تكذيبه للحديث؛ إلا التسرع والمبالغة في الرد على الشيعة، غفر الله لنا وله» اهـ.
ومما يوضح أن الموالاة هنا بمعنى النصرة والمحبة؛ لفظ الحديث نفسه، وفيه: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»، فالموالاة ضد المعاداة في سياق الحديث، والعداوة ضدها المحبة والنصرة كما هو معلوم، والله هو الهادي وحده لسبيل الحق والنجاة، وهو المستعان وحده.
وقول بعض من يقول؛ إن النبي ﷺ عهد لعليّ عليه السلام بالخلافة في غدير خم؛ جدُّ ضعيف، =

٢٨ ـ ذكر قول النبي ﷺ: «عليٌّ وليُّ كل مؤمن من بعدي»

[٨٩] أخبرنا قُتيبةُ بن سعيد، قال: حدثنا جعفر ـ يعني ابن سليمان ـ عن يزيد، عن مطَّرف بن عبد اللَّه، عن عمران بن حصين قال: بعث رسولُ الله ﷺ جيشاً، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السَّرِيَّة فأصاب جارية؛ فأنكروا عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع. وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدؤوا برسول الله ﷺ، فسلّموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السريّة سلَّموا على النبي ﷺ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله! ألم تَرَ إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا؟! فأعرضَ عنه رسول ﷺ. ثم قام ـ يعني الثاني ـ فقال مثل ذلك، ثم قال الثالث فقال مثل مقالته، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا.

فأقبل إليهم[(١)] رسول الله ﷺ والغضبُ يُبْصَرُ في وجهه، فقال: «ما تُريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه، وهو وليُّ كل مؤمن من بعدي».

= وهو قول واهٍ للغاية.

سبب ذلك: أنه لا يجوز على النبي ﷺ تأخير البيان إلى ما بعد وقت الحاجة، فكيف يُدَّعى أن علياً عليه السلام هو خليفة النبي ﷺ منذ نبوة النبي ﷺ، بل خلافته كونية!! ثم بعد ذلك يؤخر النبي ﷺ بيان هذا الأمر الكوني إلى آخر أيام حياته؟!!

فعلينا معاشر المسلمين أن نأخذ أمور ديننا بالعلم الشرعي والدليل الواضح الجليّ، لا بالعقل الظني والعاطفة الجيّاشة، والله الموفق، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(١) في «م»: «إليه».

[٨٩] إسناده صحيح، تقدم مختصراً برقم (٦٨) وذكرنا هناك عن ابن حبان قوله: إن جعفر بن سليمان عنده غلوّ في التشيع، وهذا لا يضر في سند الحديث فالرجل صدوق، بل هو من رجال مسلم، لكن استنكر بعض النقاد شذوذاً وقع في متن الحديث.

والحديث أخرجه: أحمد (٤/٤٣٧ ـ ٤٣٨) وفي «الفضائل» (١٠٣٥) والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١٠٦٠) والترمذي (٣٧١٢) والطيالسي (٨٢٩) وابن أبي شيبة (١٢/٧٩) والطبراني في «الكبير» (١٨/رقم: ٢٦٥) والحاكم (٣/١١٠) وابن حبان (٥/رقم: ٦٩٢٩) وابن عدي في «الكامل» (٢/٥٦٨) والخوارزمي في «المناقب» (١٨٠) وابن شاهين في «الكتاب اللطيف» (٨٤). كلهم من طريق: جعفر بن سليمان الضبعي به.

والحديث صححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٢٩٢٩).

٢٩ ـ ذكر قوله ﷺ: «علي وليكم بعدي»

[٩٠] أخبرنا واصل بن عبد الأعلى، عن ابن فضيل، عن الأجلح، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسولُ الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث عليًّا على جيش آخر، وقال: «إن التقيتما فعليٌّ على الناس، وإن تفرَّقْتُما؛ فكل واحد منكما على حِدَتِهِ[1]».

فلقينا بني زبيد من أهل اليمن، وظهر المسلمون على المشركين، [فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، فاصطفى عليّ جارية لنفسه من السبي][2]، فكتَبَ بذلك خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ وأمرني أن أنال منه. قال: فدفعتُ الكتاب إليه، ونِلْتُ من علي، فتغيّر وجه رسول الله ﷺ، [فقلتُ: هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، فبلَّغْتُ ما أُرسلتُ به][3].

فقال رسول الله ﷺ: «لا تَقَعَنَّ يا بُريدة في عليّ، فإن علياً مني وأنا منه، وهذا وليكم بعدي».

٣٠ ـ ذكر قول النبي ﷺ: «من سبَّ علياً فقد سبَّني»

[٩١] أخبرنا العباس بن محمد الدُّوري، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير،

---

(١) في «المطبوعة»: «على جنده».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من «ط».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من «المطبوعة».

[٩٠] إسناده ضعيف، وفي متنه نكارة.
الأجلح؛ هو: ابن عبد الله، يروي المناكير، ووثقه ابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال المصنف: «ليس بذاك، وكان له رأي سوء»، وضعفه أبو داود وابن سعد، وقال ابن حبان: «كان لا يدري ما يقول». انظر «تهذيب التهذيب» (١/ ٩٨ ـ ٩٩).
والحديث أخرجه: أحمد (٥/ ٣٥٦) وفي «الفضائل» (١١٧٥) والبزار (٣/ ٢٠٠/ ٢٥٦٣) ـ كشف ـ من طريق: الأجلح الكندي به.

[٩١] إسناده حسن بالمتابعات.
أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٣) وفي «الفضائل» (١٠١١) والحاكم (٣/ ١٢١) والآجري في =

قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلتُ على أم سلمة، فقالت لي: «أيُسَبُّ رسولُ الله ﷺ فيكم»؟!

فقلتُ: سبحان الله، أو معاذ الله!

قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من سبَّ عليًّا فقد سبَّني».

[٩٢] أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا جعفر بن عون، عن شقيق بن أبي عبد الله، قال: حدثنا أبو بكر بن خالد بن عرفطة، قال: رأيتُ سعد بن مالك بالمدينة، فقال: ذُكر لي أنكم تسبُّون علياً! قلتُ: قد فعلنا. قال: لعلَّك سببتَهُ؟ [قلتُ: معاذ الله. قال: لا تَسُبّه؛ فإن وُضع المنشارُ على مفرقي على أن أَسُبَّ علياً ما سببتُه][1] بعدما سمعتُ من رسول الله ﷺ ما سمعتُ.

= «الشريعة» (٣/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤/ ١٥٩٣) وابن المؤيد الخراساني في «فرائد السمطين» (١/ ٣٠١) وأبو جعفر الطوسي في «الأمالي» ص ٥٢ ـ ٥٣.
من طريق: يحيى بن أبي بكير به.
وأبو إسحاق مدلس وقد عنعنه، ورواية إسرائيل عنه قبل الاختلاط وبعده.
لكنه توبع؛ تابعه السّدّي عن أبي عبد الله الجدلي، عند: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٣٢٣/ ٧٣٨) و«المعجم الصغير» (٢/ ٢١) من طريق: عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن السّدّي به. وتابع إسرائيل عليه؛ فطر بن خليفة كما عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣/ ٧٣٧).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من «المطبوعة».

[٩٢] إسناده حسن بالمتابعات والشواهد.
رجاله ثقات؛ غير أبي بكر بن خالد بن عرفطة، قال عنه الحافظ: «مقبول»، يعني: عند المتابعة، وقد توبع.
والحديث أخرجه: ابن أبي شيبة (١٢/ ٨٠/ ١٢١٧١) وابن أبي عاصم (٢/ ٩٠٣/ ١٣٨٧) وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ١١٤/ ٧٧٧) والبخاري في كتاب «الكنى» من «التاريخ الكبير» ص ١١ رقم ٧١ والمزي في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٥٥ ـ ٥٥٦).
بعضهم من طريق: عبيد الله بن موسى، وبعضهم من طريق: جعفر بن عون، عن شقيق به.
وأخرجه القطيعي في زوائد «الفضائل» (١٠٧٨) والبزار (٣/ ٢٠٠/ ٢٥٦٢) كشف ـ وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ١٠٩/ ٧٧٠).
من طريق: مروان بن معاوية، حدثنا قنان بن عبد الله النّهمي، حدثنا مصعب بن سعد، عن =

٣١ ـ الترغيب في موالاة علي، والترهيب في معاداته

[٩٣] أخبرني هارون بن عبد اللّه، قال: حدثنا مصعب بن المقدام، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل.

وأخبرنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا فطر، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: جمع عليٌّ الناس في الرُّحبة، فقال: أنشدُ بالله كل امرىءٍ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع.

فقام أناسٌ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: **«ألستُم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»** وهو قائم، ثم أخذ بيد علي فقال: **«من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه»**.

قال أبو الطفيل: فخرجتُ وفي نفسي منه شيء، فلقيتُ زيد بن أرقم فأخبرتُه، فقال: أو ما تُنكر؟! أنَا سمعتُه من رسول الله ﷺ.

والللفظ لأبي داود.

= أبيه، فذكر قصة، وفيه قول النبي ﷺ: «من آذى علياً فقد آذاني».
ورجاله ثقات، قنان بن عبد الله؛ وثقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن عدي: «عزيز الحديث» وقال المصنف: «ليس بالقوي».
وقال الحافظ: «مقبول»، وعلى كل الأحوال فحديثه حسن في المتابعات. والله تعالى أعلم.

[٩٣] إسناده صحيح.
مصعب بن المقدام الخثعمي؛ ثقة من رجال مسلم.
ومحمد بن سليمان؛ هو الحراني الملقب بـ «بومة»؛ «صدوق».
والحديث أخرجه: أحمد (٤/ ٣٧٠) وفي «الفضائل» (١١٦٧) والبزار (٣/ ١٩١/ ٢٥٤٤) وابن أبي عاصم (٢/ ٩٠١/ ١٤٠١) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥/ ١٥/ ١٧٦٢) وابن حبان (١٥/ ٣٧٥/ ٦٩٣١) والطبراني في «الكبير» (٥/ رقم: ٤٩٦٨).
من طريق: فطر به.
وقد تقدم الحديث برقم (٧٩) من طريق أخرى.

[٩٤] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا إبراهيم، قال: حدثنا معن، قال: حدثني موسى بن يعقوب، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد وعامر بن سعد، عن سعد؛ أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: **«أما بعد؛ أيها الناس فإني وليكم»** قالوا: صَدَقْتَ، ثم أخذ بيد عليّ فرفعها، ثم قال: **«هذا وليّي والمؤدّي عني، والِ اللَّهُ من والاه، وعادِ من عاداه»**.

[٩٥] أخبرنا أحمد بن عثمان البصري؛ أبو الجوزاء، قال: حدثنا ابن عثمة، قال: حدثنا موسى بن يعقوب، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، عن سعد قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي؛ فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **«ألستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم؟»** قالوا: نعم، صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد عليّ فرفعها، فقال: **«من كنتُ وليّه فهذا وليّه، وإن الله يوالي من والاه، ويعادي من عاداه»**.

[٩٦] أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار، قال: أخبرتني عائشة بنت سعد، عن سعد قال: كنا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة وهو متوجه(١) إليها، [فلما بلغ غدير خم وقّف الناس، ثم ردّ من مضى، ولحقه من تخلّف، فلما اجتمع الناس إليه قال: **«أيها الناس! هل بلّغت؟»** قالوا: نعم. قال: **«اللهم اشهد»** ـ ثلاث مرات يقولها ـ](٢). ثم قال: **«أيها الناس! من وليّكم؟»** قالوا: الله ورسوله ـ ثلاثاً ـ ثم أخذ

=[٩٤] إسناده ضعيف، موسى بن يعقوب؛ «صدوق سيء الحفظ».

[٩٥] إسناده ضعيف، انظر الذي قبله.

وقد تقدم برقم (٩).

(١) في «م»: «موجه».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من «المطبوعة».

[٩٦] إسناده ضعيف.

فيه يعقوب بن جعفر بن أبي كثير المدني؛ مجهول الحال والعين.

وموسى بن يعقوب سيء الحفظ كما تقدم.

والحديث أخرجه ابن المؤيد الخراساني في «الفرائد» (١/ ٧٠) من طريق: يعقوب به.

بيد عليّ فأقامه، ثم قال: «من كان الله ورسوله وليّه؛ فهذا وليّه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

٣٢ ـ الترغيب في حُبّ عليّ، وذكر دعاء النبي ﷺ لمن أحبه ودعاءه على من أبغضه

[٩٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم[١]، قال: أخبرنا النضر بن شُميل، قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية، قال: حدثنا عبد اللّه بن بريدة، قال: حدثني أبي، قال: لم يكن أحد من الناس أبغض إليّ من علي بن أبي طالب، حتى أحببتُ رجلاً من قريش لا أحبّه إلا على بغضاء عليّ. [فبُعث ذلك الرجل على خيل فصحبته؛ وما أصحبُه إلا على بغضاء عليّ][٢]، فأصاب سبياً، فكتب إلى النبي ﷺ أن يبعث إليه من يخمسه، فبعث إلينا علياً، وفي السبي وصيفة[٣] من أفضل السبي، فلما خمّسَهُ صارت الوصيفة في الخمس، ثم خمّس فصارت في أهل بيت النبي ﷺ، ثم خمس فصارت في آل عليّ. فأتانا ورأسه يقطر، فقلنا: ما هذا؟ فقال: ألم تروا الوصيفة؟ صارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ، ثم صارت في آل علي، فوقعتُ عليها. فكتبَ، وبعثني مصدقاً لكتابه إلى النبي ﷺ مصدقاً لما قال عليّ. فأمسك بيدي رسول الله ﷺ وقال: «أتبغضُ علياً»؟! قلتُ: نعم.

فقال: «لا تبغضه، وإن كنتَ تحبّه فازدد له حباً، فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة».

---

(١) في «ط»: «إسحاق بن إسماعيل».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من «المطبوعة».

(٣) الوصيفة: هي الأمة الشابة.

[٩٧] إسناده حسن.

رجاله ثقات غير عبد الجليل بن عطية القيسي؛ وثقه ابن معين وابن حبان، وقال البخاري: «يهم في الشيء بعد الشيء» وقال الحافظ «صدوق يهم»، لكنه توبع كما سيأتي.

والحديث أخرجه: أحمد (٥/ ٣٥٠) وفي «الفضائل» (١١٧٩) من طريق: عبد الجليل بن عطية به.

وتابعه علي بن سويد عند البخاري (٤٣٥٠) وأحمد (٥/ ٣٥٩) بنحو هذا الحديث.

فما كان أحد بعد رسول الله ﷺ أحبُّ إليّ من علي.

قال عبد اللَّه بن بريدة: والله ما في الحديث بيني وبين النبي ﷺ غير أبي.

[٩٨] أخبرنا الحسين بن حُريث المروزي، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، قال: قال عليٌّ في الرُّحبة: «أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «**إن الله وليّي وأنا وليّ المؤمنين، ومن كنتُ وليَّه فهذا وليُّه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره**».

قال: فقال سعيد: قام إلى جنبي ستة.

وقال زيد بن يثيع: قام عندي ستة.

وقال عمرو ذو مر: «أحِبّ من أحبّه، وابغض من أبغضه..» وساق الحديث.

رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عمرو ذي مر: «أحب».

[٩٩] أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو ذي مر، قال: شهدتُ علياً بالرُّحبة ينشد أصحاب محمد ﷺ: «أيكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال؟ فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**من كنتُ مولاه فإن علياً مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره**».

---

[٩٨] رجاله ثقات، غير أن أبا إسحاق قد اختلط، ثم هو مدلس وقد عنعنه.

وانظر الحديث الذي بعده.

[٩٩] إسناده ضعيف.

أبو إسحاق تقدّم حاله. وعمرو ذو مر؛ الهمداني الكوفي، «مجهول».

قال ابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٩٢): «وعمرو ذو مر لا يروي عنه غير أبي إسحاق أحاديث، وهو غير معروف، وهو في جملة مشايخ أبي إسحاق المجهولين الذين لا يحدث عنهم غير أبي إسحاق، فإن لأبي إسحاق غير شيخ يُحدث عنه؛ لا يُعرف».

والحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٥٤) وابن المؤيد الخراساني في «الفرائد» (١/٦٧).

٣٣ ـ الفرق بين المؤمن والمنافق

[١٠٠] أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حُبيش، عن علي قال: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعَهْد النبي الأمي ﷺ إليّ: **«لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق»**.

[١٠١] أخبرنا واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حُبيش، عن علي قال: عهد إليَّ النبي ﷺ: **«أن لا يُحبُّني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق»**.

[١٠٢] أخبرنا يوسف بن عيسى، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: أخبرنا الأعمش، عن عدي، عن زر، قال: قال علي: إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إليّ؛ إنه: **«لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق»**.

---

[١٠٠] إسناده صحيح.

أخرجه مسلم (٧٨) وابن أبي شيبة (١٢/٥٦/١٢١١٣) وعبد اللّٰه بن أحمد في زوائده على «الفضائل» (١١٠٧) وابن ماجه (١١٤) وابن أبي عاصم (٢/٨٨٨/ ١٣٦٠) وابن منده في «الإيمان» رقم (٢٦١) وابن المؤيد الخراساني في «الفرائد» (١/ ١٣٢) وابن حبان (١٥/٣٦٧/ ٦٩٣٤) والآجري في «الشريعة» (٣/ ٢٢٢/١٥٨٩). من طريق أبي معاوية به.

[١٠١] إسناده صحيح.

أخرجه أحمد (١/ ٩٥، ١٢٨) وفي «الفضائل» (٩٤٨) والمصنف في «سننه» (الصغرى) (٨/ ١١٧) وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/ ٥١٦/ ١٠٠٠).

من طريق: وكيع به.

[١٠٢] أخرجه المصنف في «سننه» (٨/ ١١٥ ـ ١١٦) بنفس هذا الإسناد، وهو إسناد صحيح، انظر ما قبله.

والحديث أخرجه أيضاً: أحمد في «المسند» (١/ ٨٤) وفي «الفضائل» (٩٦١) والترمذي (٣٧٣٦) والحميدي في «مسنده» (١/ ٣١/ ٥٨) وابن الأعرابي في «معجمه» (١/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤/ ٦٤٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٥) والآجري في «الشريعة» (٣/ ٢٢٢/ ١٥٨٨) والخطيب في «تاريخه» (٢/ ٢٥٥ و١٤/ ٤٢٦) والخوارزمي في «المناقب» (٣٣٦) وغيرهم.

من طرق: عن الأعمش به.

٣٤ ـ ذكر المثل الذي ضربه رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب

[١٠٣] أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن المبارك، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا عليّ! فيك من عيسى مثل؛ أبغضَتْهُ يهود حتى بهتوا أمه، وأحبَّتْهُ النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به»**.

---

[١٠٣] إسناده ضعيف، والحديث لا يصح.

الحكم بن عبد الملك القرشي؛ ضعيف الحديث، كما قال ابن معين، وقال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٣/ ١٢٢): «مضطرب الحديث جداً وليس بقوي في الحديث». وقال المصنف: «ليس بالقوي».

وربيعة بن ناجد؛ «لا يكاد يُعرف» كما قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٧٦).

وقول الحافظ في «التقريب»: «ثقة»!! مستغرب منه، فإن ربيعة لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي، وهما متساهلان في التوثيق كما هو معلوم.

وربيعة لم يروِ عنه غير أخيه أبي صادق، فهو مجهول على هذا، لذا قال الذهبي في «المغني»: «فيه جهالة، لم يروِ عنه سوى أبي صادق الأزدي، فلا أدري لم قال الحافظ: «ثقة»؟!

والحديث أخرجه: أحمد في «فضائل الصحابة» (١٠٢٥، ١٢٢١) وابنه عبد اللَّه في زوائد «المسند» (١/ ١٦٠) وزوائد «الفضائل» (١٠٨٧، ١٢٢٢) وفي «السنة» (٢/ ٥٤٤/ ١٢٦٣) وأبو يعلى (١/ ٤٠٦/ ٥٣٤) والبخاري في «التاريخ الكبير » (٣/ ٢٨١) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦٨٦/ ١٠٣٨) وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/ ٧٦٥/ ١٥٥٠) والحاكم (٣/ ١٢٣) والآجري في «الشريعة» (٣/ ٥٦٨/ ٢٠٨٥) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٢٣) وابن المؤيد الخراساني في «فرائد السمطين» (١/ ١٧٢) والحسكاني في «شواهد التنزيل» (٢/ ١٦١ ـ ١٦٢/ ٨٦٢) وابن شاهين في «الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة» (١٢٠). من طريق: الحكم بن عبد الملك، عن الحارث به.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وتعقّبه الذهبي: «الحكم وهّاه ابن معين».

وتابع الحكم عليه؛ محمد بن كثير الملائي عند البزار (٣/ ٢٠٢/ ٢٥٦٦) كشف ـ.

ومحمد بن كثير الملائي؛ قال البخاري فيه: «منكر الحديث». «التاريخ الكبير» (١/ ٢١٧).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٣٣): «رواه عبد اللَّه والبزار باختصار، وأبو يعلى أتم منه، وفي إسناد عبد اللَّه وأبي يعلى؛ الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف، وفي إسناد البزار؛ محمد بن كثير القرشي الكوفي، وهو ضعيف». =

٣٥ ـ ذكر منزلة علي بن أبي طالب، وقُربه من النبي ﷺ ولزوقه به، وحب رسول الله ﷺ له

[١٠٤] أخبرنا إسماعيل بن مسعود البصري، قال: حدثنا خالد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن العلاء، قال: سألَ رجُلٌ ابن عمر عن عثمان؛ قال: كان من الذين تولَّوا يوم التقى الجمعان، فتاب الله عليه، ثم أصاب ذنباً فقتلوه. وسألَهُ عن علي، فقال: لا تسأل عنه، ألا ترى قرب منزلته[1] من رسول الله ﷺ؟!

[١٠٥] أخبرني هلال بن العلاء بن هلال، قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال: سألتُ عبد اللّه بن عمر؛ قلتُ: ألا تحدّثني عن عليّ وعثمان؟ قال: أما علي؛ فهذا بيته من بيت رسول الله ﷺ، ولا أحدثك عنه بغيره. وأما عثمان فإنه أذنب يوم أحد ذنباً عظيماً، فعفى الله عنه، وأذنب فيكم ذنباً صغيراً فقتلتموه.

= وقال العلامة الألباني في «ظلال الجنة» (١٠٠٤): «إسناده ضعيف».

وله طريق أخرى عند ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٢٢) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٢٤) والحسكاني في «شواهد التنزيل» (٢/ ١٦٠/ ٨٦٠). من طريق: عيسى بن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي؛ نحو هذا الحديث. وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عيسى بن عبد اللّه، قال ابن حبان بعد أن روى الحديث: «يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به». فالحديث ضعيف لا يصح، والله تعالى أعلم.

وانظر «النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة» للشيخ أبي إسحاق الحويني (٢/ ١٥٣).

(١) في «ط»: «منزله».

[١٠٤] إسناده صحيح. فيه أبو إسحاق السبيعي، لكنه توبع كما سيأتي.

والحديث أخرجه: عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٣٢) وعنه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٠١٢). من طريق: معمر، عن أبي إسحاق به.

[١٠٥] إسناده صحيح، انظر الذي قبله.

وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩) من طريق: زيد بن أبي أُنيسة، عن أبي إسحاق به.

[١٠٦] أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العلاء عن عرار، قال: سألتُ ابن عمر وهو في مسجد رسول الله ﷺ عن علي وعثمان؛ فقال: أما عليّ فلا تسألني عنه، وانظر إلى منزله من رسول الله ﷺ، ليس في المسجد بيت غير بيته. وأما عثمان فإنه أذنب ذنباً عظيماً يوم التقى الجمعان، فعفى الله عنه وغفر له، وأذنب فيكم ذنباً دون ذلك فقتلتموه.

[١٠٧] أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل، قال: حدثنا ابن موسى ـ[وهو محمد بن موسى بن أعين][١] ـ قال: حدثني أبي، عن عطاء، عن سعد بن عبيدة، قال: جاء رجلٌ إلى ابن عمر؛ فسأله عن عليّ، فقال: لا تسأل عن علي؛ ولكن انظر إلى بيته من بيوت النبي ﷺ. قال: فإني أُبغضه! قال: أبغضك الله.

[١٠٨] أخبرني هلال بن العلاء بن هلال، قال: حدثنا حسين ـ هو ابن عياش[٢] ـ قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سأل عبد الرحمن [بن خالد][٣] قثم بن العباس؛ من أين ورث عليّ رسول الله ﷺ؟ قال: إنه كان أوّلنا به لحوقاً، وأشدَّنا له لزوماً[٤].

قال أبو عبد الرحمن[٥]: خالفه زيد بن أبي أُنيسة، فقال: عن خالد بن قُثم.

---

[١٠٦] إسناده صحيح. انظر ما قبله، وهو متابع بالحديث الآتي.

(١) زياد من «ط».

[١٠٧] إسناده حسن، عطاء بن السائب؛ اختلط، وقد روى له البخاري متابعة.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٥٨) من طريق: جرير، عن عطاء به.

وأخرجه البخاري (٣٧٠٤) من طريق: أبي حصين، عن سعد بن عبيدة به نحوه.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٢/ ١٨٠/ ٢١١) من طريق: أبي الأحوص، عن عطاء به.

(٢) زيادة من «ط».

(٣) زيادة من «ط»، لكن وقع فيها: «سأل عبد الرحمن بن خالد بن قثم..».

(٤) في «ط» والمطبوعة: «لزوقاً».

(٥) زيادة من «ط».

[١٠٨] إسناده ضعيف.

أبو إسحاق اختلط، وزهير بن معاوية روى عنه بعد الاختلاط.

[١٠٩] أخبرني هلال بن العلاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبيد الله، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن أبي إسحاق، عن خالد بن قُثم أنه قيل له: ما لعليّ ورث رسول الله ﷺ دون جدّك وهو عمه؟!

قال: إن علياً كان أوّلنا به لحوقاً وأشدُّنا به لصوقاً.

[١١٠] أخبرناه عبدة بن عبد الرحيم المروزي، قال: أخبرنا عمرو بن محمد، قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن العِيزار بن حُريث، عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر على النبيّ ﷺ؛ فسمع صوتَ عائشة عالياً وهي تقول: «والله

= ثم إنه هنا قد استخدم ما يدل على تدليسه، خاصة أن الراوي عنه هو: عبد الرحمن بن خالد؛ وهو مجهول. أضف إلى ذلك أنه قد اختلف فيه عليه كما سيأتي.

والحديث أخرجه: الحاكم (٣/ ١٢٥) والطبراني في «الكبير» (١٩/رقم: ٨٦) من طريق زهير به. ومن طريق: شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق به.

وخالفهما زيد بن أبي أنيسة كما في الحديث الآتي.

وكذلك خالفهم قيس بن الربيع عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٢٩٤/ ٣٩٩).

وخالفهم أيضاً عبد الرحمن الرواسبي عند الطبراني في «الكبير» (١٩/رقم: ٨٥).

فالإسناد لا يصح، وقول الحاكم: «إسناد صحيح»، غير صحيح، لما تقدم من العلل، والله تعالى أعلم.

[١٠٩] إسناده ضعيف.

أبو هلال بن العلاء، هو العلاء بن هلال بن عمر الرقي؛ «منكر الحديث» كما قال أبو حاتم.

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٨٤): «يقلب الأسانيد ويغير الأسماء، فلا يجوز الاحتجاج به بحال».

وخالد بن قثم؛ لم يرو عنه سوى أبي إسحاق، فهو مجهول.

وانظر الحديث الذي قبله.

[١١٠] إسناده ضعيف.

والحديث أخرجه المصنف في كتاب عشرة النساء من «السنن الكبرى» (٥/ ٣٦٥/ ٩١٥٥) بعين هذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٧٥) وفي «الفضائل» (٣٩) والبزار (٣/ ١٩٤/ ٢٥٤٩) ـ كشف ـ. من طريق: أبي نعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، حدثنا العيزار به. =

لقد علمتُ أن علياً أحبَّ إليك من أبي»، فأهوى إليها أبو بكر ليلطمها، وقال: يا ابنة فلانة! أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ؟! فأمسكه رسول الله، وخرج أبو بكر مغضباً، فقال رسول الله ﷺ: «**يا عائشة! كيف رأيتني أنقذتك من الرجل**»؟

ثم استأذن أبو بكر بعد ذلك، وقد اصطلح رسول الله ﷺ وعائشة، فقال: «أدخلاني في السلم كما أدخلتماني في الحرب» فقال رسول الله ﷺ: «**قد فعلنا**».

[١١١] أخبرني محمد بن آدم، قال: حدثنا ابن أبي غَنيَّة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جُميع ـ وهو ابن عُمير ـ قال: دخلتُ مع أمي على عائشة ـ وأنا غلام ـ فذكرتُ لها عليًّا؛ فقالت: «ما رأيتُ رجلاً أحبُّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته».

= وأخرجه أبو داود (٤٩٩٩) من طريق حجاج بن محمد، ثنا يونس به.
وأخرجه أحمد (٤/ ٢٧١) وفي «الفضائل» (٣٨) من طريق: وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن العيزار به.
وعلّته الإسناد، الاختلاف على يونس بن أبي إسحاق فيه، ثم خالفه ابنه إسرائيل فرواه عن أبي إسحاق عن العيزار به. وإسرائيل ممن روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط كما هو الراجح.
وصحّح إسناده الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٧/ ٣٢).
وقال الشيخ الألباني في «ضعيف سنن أبي داود» (١٠٦٣): «ضعيف الإسناد».

[١١١] إسناده ضعيف جداً.
وعلّة الإسناد هو: جُميع بن عمير التيمي؛ قال البخاري: «فيه نظر» وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢١٨): «كان رافضياً يضع الحديث».
والحديث أخرجه الحاكم (٣/ ١٥٤) والآجري في «الشريعة» (٣/ ٢٠٥، ٢٥٣/ ١٥٦١، ١٦٣٥، ١٦٣٦) من طريق: أبي إسحاق به.
وقال: «صحيح الإسناد» فتعقبه الذهبي بقول: «جُميع متّهم».
وأخرجه الترمذي (٣٨٨٣) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٤٠٣/ ١٠٠٨) من طريق: عبد السلام بن حرب عن أبي الجحاف، عن جميع به.
وأبو الجحاف؛ «صدوق ربما أخطأ» واسمه: «داود بن أبي عوف».
وأخرجه الطبراني أيضاً (٢٢/ ٤٠٤/ ١٠٠٩) من طريق يحيى الحماني، ثنا شريك، عن الأعمش، عن جميع قال: دخلتُ أنا وخالتي...
وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء؛ يحيى الحماني وشريك ضعيفان، وجميع تقدم حاله.
ومما يدل على ذلك الضعف بل والنكارة في المتن، قوله مرة: «دخلتُ أنا وأمي» وتارة: «دخلت أنا وخالتي». والله المستعان.

[١١٢] أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد العزيز بن خطاب ـ ثقة ـ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جُميع بن عمير، قال: دخلتُ مع أمي على عائشة؛ فسمعتها تسألها من وراء الحجاب عن علي.

فقالت: «تسأليني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله ﷺ ومنه، ولا أحبّ إليه من امرأته».

[١١٣] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد[١]، قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبد اللّٰه بن عطاء، عن ابن بُريدة، قال: جاء رجلٌ إلى أبي؛ فسأله: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من النساء؟ فقال: «كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ من النساء؛ فاطمة، ومن الرجال؛ عليّ».

ـ قال أبو عبد الرحمن: عبد اللّٰه بن عطاء ليس بالقوي في الحديث.

---

[١١٢] إسناده ضعيف جداً؛ كالذي قبله.

(١) في «م»: «سعد».

[١١٣] إسناده ضعيف.

لأجل عبد اللّٰه بن عطاء الطائفي، قال المصنف هنا: «ليس بالقوي في الحديث»، وقال الحافظ في «التقريب» (٣٤٧٩): «أصله من الكوفة؛ صدوق يخطىء ويدلّس».

وقال الخوئي في «معجم رجاله» (١٠/ ٢٥٤): «مجهول الحال»!.

والحديث أخرجه: الترمذي (٣٨٧٧) والحاكم (٣/ ١٥٥) من طريق: شاذان به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي!! وكذا الشيخ الحويني ـ حفظه الله ـ.

وليس كما قالوا؛ قال المحدث الألباني في «الضعيفة» (٣/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤):

«قلت: عبد اللّٰه بن عطاء؛ قال الذهبي نفسه في «الضعفاء»: «قال النسائي: ليس بالقوي».

وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطىء ويدلس».

قلت ـ القائل هو الألباني ـ: وقد عنعن إسناد هذا الحديث، فلا يحتج به لو كان ثقة، فكيف وهو صدوق يخطىء؟!».

فالحديث ضعيف لا يصح، والله تعالى أعلم.

٣٦ ـ ذكر منزلة علي من رسول الله ﷺ عند دخوله ومسالته وسكوته(١)

[١١٤] أخبرني محمد بن وهب، قال: حدثنا محمد بن سلمة، قال: حدثني أبو عبد الرحيم، قال: حدثني زيد ـ وهو ابن أبي أُنيسة ـ عن الحارث، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد اللَّه بن نجي؛ سمع علياً يقول: «كنتُ أدخلُ على نبيّ الله ﷺ؛ فإن كان يصلّي سبّح فدخلتُ، وإن لم يكن يُصلّي أذن لي فدخلتُ».

[١١٥] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عُبيد وأبو كامل قالا: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عمارة بن القعقاع، عن الحارث العكلي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد اللَّه بن نجي، قال: قال علي: «كانت لي ساعة من السَّحَر أدخُلُ فيها على رسول الله ﷺ، فإن كان في صلاته سبّح؛ فكان ذلك إذنه لي، وإن لم يكن في صلاته أذن لي».

٣٧ ـ ذكر الاختلاف على المغيرة في هذا الحديث

[١١٦] أخبرني محمد بن قدامة المصيصي، قال: أخبرنا جرير، عن المغيرة،

---

(١) سقط هذا العنوان من المطبوعة.

[١١٤] إسناده ضعيف لانقطاعه.

فإن عبد اللَّه بن نجي لم يسمع من علي. ولم يوثقه غير المصنف وابن حبان، قال البخاري وابن عدي: «فيه نظر»، وقال الدارقطني: «ليس بقوي في الحديث». وانظر ما سيأتي.

[١١٥] إسناده ضعيف كالذي قبله.

وأخرجه أحمد (١/ ٧٧) والبيهقي (٢/ ٢٤٧) من طريق عبد الواحد بن زياد به. وقال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه على «المسند» رقم (٥٧٠): «إسناده ضعيف» وانظر ما قبله وما بعده.

[١١٦] إسناده ضعيف.

جرير؛ هو: ابن عبد الحميد الضبي. والمغيرة؛ هو: ابن مقسم الضبي، وهو مدلّس وقد عنعنه.

والحديث أخرجه المصنف في «سننه» (٣/ ١٢) بنفس هذا الإسناد.

وقال المحدث الألباني في «ضعيف سنن النسائي» (٥٨): «ضعيف الإسناد».

عن الحارث، عن أبي زرعة بن عمرو، قال: حدثنا عبد اللَّه بن نُجي، عن علي قال: «كانت لي من رسول الله ﷺ ساعة من السَّحَر آتيه فيها، وإذا أتيتُه استأذنتُ، فإن وجدتُه يُصلّي سبّح؛ فدخلتُ، وإن وجدتُه فارغاً أذن لي».

[١١٧] أخبرني محمد بن عُبيد بن محمد الكوفي، قال: حدثنا ابن عياش، عن المغيرة، عن الحارث العكلي، عن ابن نُجي، قال: قال علي: «كان لي من النبي ﷺ مدخلان؛ مدخل بالليل ومدخل بالنهار، فكنتُ إذا دخلتُ بالليل تنحنح لي».

- قال أبو عبد الرحمٰن[١]: خالفه شرحبيل بن مدرك في إسناده، ووافقه على قوله: «تنحنح».

[١١٨] أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني شرحبيل - يعني ابن مدرك الجعفي - قال: حدثني عبد اللَّه بن نُجي الحضرمي، عن أبيه - وكان صاحب مطهرة علي - قال: قال علي: «كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ لم تكن لأحد من الخلائق، فكنتُ آتية كل سَحَر فأقول: السلام عليك يا نبيَّ الله. فإن تنحنح انصرفتُ إلى أهلي، وإلا دخلتُ عليه.

---

[١١٧] إسناده ضعيف.

أبو بكر بن عياش ساء حفظه لما كبر، والمغيرة مدلّس وقد عنعنه، أضف إلى ذلك الانقطاع بين عبد اللّه بن نجي وعلي عليه السلام.

والحديث أخرجه: أحمد (١/ ٨٠) والمصنف في «السنن» (٣/ ١٢) وابن ماجه (٣٧٠٥) والبيهقي في «سننه» (٢/ ٢٤٧). من طريق: أبي بكر بن عياش به.

والحديث ضعّف إسناده العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» رقم (٦٠٨) والألباني في «ضعيف سنن النسائي» (٥٩).

(١) زيادة من «ط».

[١١٨] إسناده ضعيف.

نُجي الحضرمي، أبو عبد اللّه؛ قال ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٨٠): «لا يعجبني الاحتجاج بخبره» وقال الذهبي: في «الميزان» (٤/ ٢٤٨): «لا يُدرى من هو»، وقال الحافظ: «مقبول».

والحديث أخرجه: أحمد (١/ ٨٥) والمصنف في «سننه» (٣/ ١٢) وابن المؤيد في «فرائد السمطين» (١/ ٢٠٢). من طريق: شرحبيل به.

وهو في «ضعيف سنن النسائي» برقم (٦٠).

[١١٩] أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثني أبو المساور، قال: حدثنا عوف، عن عبد اللَّه بن عمرو بن هند الجملي، قال: قال عليّ: «كنتُ إذا سألتُ رسول الله ﷺ أعطاني، وإذا سكَتُّ ابتدأني».

[١٢٠] أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي قال: «كنتُ إذا سألتُ أُعطيتُ، وإذا سكت ابتُدِيتُ».

[١٢١] أخبرنا يوسف بن سعيد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: حدثنا أبو حرب، عن أبي الأسود ورجل آخر، عن زاذان، قالا: قال علي: «كنتُ والله إذا سألتُ أعطيتُ، وإذا سكتُ ابتديتُ».

[قال أبو عبد الرحمٰن: «ابن جريج لم يسمع من أبي حرب»][(١)].

---

[١١٩] إسناده ضعيف.

أبو المساور؛ وثقة الدارقطني وابن حبان، وضعّفه الساجي، وأخرج له البخاري حديثاً.

وعوف؛ هو: ابن أبي جميلة.

وعبد اللَّه بن عمرو بن هند الجملي؛ قال عنه الحافظ: «صدوق لم يثبت سماعه من علي».

والحديث أخرجه: الترمذي (٣٧٢٩) والحاكم (٣/ ١٢٥) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٥٩).

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»! ووافقه الذهبي! وليس كما قالا، فهو ليس على شرط واحد منهما، ثم إنه منقطع.

والحديث ضعفه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي» (٧٧٤).

تنبيه: وقع في «المطبوع من «سنن الترمذي»: عبد اللَّه بن عمرو بن هند الحبلي»! وهو تصحيف.

[١٢٠] إسناده ضعيف لانقطاعه.

أبو البختري؛ هو: سعيد بن فيروز، ثقة جليل، لكنه لم يرَ علياً فضلاً على أن يسمع منه.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٥٨) من طريق: أبي معاوية به.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من «ط».

[١٢١] إسناده صحيح، صرَّح فيه ابن جريج بالتحديث.

وأخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» (١٠٩٩) من طريق: حجاج بن محمد به.

وخالفه النضر؛ قال: أنبأنا ابن جريج، أنبأنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب به. أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢/ ٤٥٤).

٣٨ ـ ذكرُ ما خُصَّ به عليّ من صعوده على منكبي النبي ﷺ

[ونهوض النبي ﷺ به][(١)]

[١٢٢] أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا أسباط، عن نعيم بن حكيم[(٢)] المدائني، قال: حدثنا أبو مريم، قال: قال عليّ: «انطلقتُ مع رسول الله ﷺ حتى أتينا الكعبة، فصعد رسول الله ﷺ على منكبي؛ فنهضتُ به[(٣)]، فلما رأى رسول الله ﷺ ضعفي[(٤)]؛ قال لي: «اجلس»، فجلستُ، فنزل نبي الله ﷺ [وجلس لي][(٥)]، وقال: «اصعد على منكبي»، فصعدتُ على منكبيه، فنهض بي رسول الله ﷺ، فقال علي[(٦)]: ليخيّل إليّ[(٧)] أني لو شئتُ لنلتُ أفق السماء، فصعدتُ على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس، فجعلتُ أعالجه لأزيله يميناً وشمالاً، وقدّاما[(٨)]، ومن بين يديه، ومن خلفه، حتى إذا استمكنتُ منه قال نبي الله ﷺ: «اقذفه»، فقذفتُ به،

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من «ط».
(٢) في «م»: «عن نعيم بن حكم».
(٣) في «م»: فنهض به رسول الله ﷺ.
(٤) في «م»: «ضعفه». وكل الضمائر فيها على الغائب.
(٥) زيادة من «ط».
(٦) زيادة من «م».
(٧) في «م»: «ليخيلني».
(٨) في «ط»: «لأزيله بيمين وشمال وقدّام...».

[١٢٢] إسناده ضعيف.

نعيم بن حيكم المدائني؛ قال عنه المصنف: «ليس بالقوي»، وقال ابن سعد: «لم يكن بذاك». وقال الحافظ: «صدوق له أوهام».

وأبو مريم؛ هو المدائني الثقفي؛ «مجهول» كما قال الدارقطني وابن حجر.

والحديث أخرجه: أحمد في «المسند» (١/ ٨٤) وابنه عبد الله في «زوائد المسند» (١/ ١٥١) والحاكم (٢/ ٣٦٦) و(٣/ ٥) والخوارزمي في «المناقب» (١٣٩) وابن المؤيد في «فرائد السمطين» (١/ ٢٤٩). من طريق: نعيم بن حكيم به.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وقال الذهبي: «إسناده نظيف، والمتن منكر»! قلت: أنّى له الصحّة وفيه ما تقدّم من الكلام في نعيم وجهالة أبي مريم، والله المستعان.

فكسّرتُه كما تكسر القوارير، ثم نزلتُ؛ فانطلقتُ أنا ورسول الله ﷺ نستبقُ حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس».

٣٩ - ذكر ما خُصَّ به عليّ دون الأوَّلين والآخِرِين من فاطمةَ بنت رسول الله ﷺ وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران

[١٢٣] أخبرنا الحسين بن حُريث، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبد اللَّه بن بُريدة، عن أبيه؛ قال: خَطَبَ أبو بكر وعمر فاطمةَ، فقال رسول الله ﷺ: «**إنها صغيرة**» فخطبها عليٌّ فزوَّجها منه.

[١٢٤] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا حاتم بن وردان، قال: حدثنا أيوب السختياني، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عُميس قالت: كنتُ في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛ فلما أصبحنا جاء النبيّ ﷺ فضرب الباب، ففتحت له أم أيمن الباب، فقال: «**يا أم أيمن! ادع لي أخي**».

قالت: هو أخوك وتُنكحُهُ؟! قال: «**نعم يا أم أيمن**». وسمِعْنَ النساء صوت النبي ﷺ فَتَنَحَّيْنَ. قالت: واختبيتُ أنا في ناحية.

---

[١٢٣] إسناده صحيح.
أخرجه النسائي في «سننه» (٦/ ٦٢) والقطيعي في «زوائد الفضائل» (١٠٥١) والحاكم (٢/ ١٦٧) وابن حبان (١٥/ ٣٩٩/ ٦٩٤٨) وابن المؤيد في «فرائد السمطين» (١/ ٨٨). من طريق: الحسين بن واقد به.
وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
قلت: إنما هو على شرط مسلم وحده، فالحسين بن واقد ليس من رجال البخاري؛ إنما هو من رجال مسلم.
والحديث صحّح إسناده الألباني - رحمه الله - في «صحيح سنن النسائي» (٣٠٢٠).

[١٢٤] إسناده صحيح.
والحديث أخرجه الحاكم (٣/ ١٥٩) وعبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٤٨٥/ ٩٧٨١) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/رقم: ٣٦٤) والقطيعي في زوائد «الفضائل» (١٣٤٢) والدولابي في «الذرية الطاهرة» (٩٥) وأحمد بن جعفر في «مناقب فاطمة» (ق: ١٤٥/ ١). من طريق: حاتم بن وردان به.

قالت: فجاء عليّ؛ فدعا له رسول الله ﷺ، ونضح عليه من الماء، ثم قال: «ادعوا لي فاطمة». فجاءت خرقة من الحياء، فقال لها: «قد أنحكتُك أحبَّ أهل بيتي». ودعا لها، ونضح عليها من الماء، فخرج رسول الله ﷺ فرأى سواداً، فقال: «من هذا»؟ قلتُ: أسماء. قال: «ابنة عُميس»؟ قلت: نعم. قال: «كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكرمينه»؟ قلت: نعم. قالت: فدعا لي.

خالفه سعيد بن أبي عروبة؛ فرواه عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

[١٢٥] أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن صُدران، قال: حدثنا سُهيل بن خلّاد العبدي، قال: حدثنا محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما زوّج رسول الله ﷺ فاطمة من علي كان فيما أهدى معها سريراً مشروطاً ووسادة من أدم حشوها ليف وقربة.

قال: وجاءوا ببطحاء الرمل فبسطوه في البيت، وقال لعلي: «إذا أتيتَ بها فلا تقربها حتى ءاتيك» فجاء رسول الله ﷺ؛ فدقّ الباب، فخرجت إليه أم أيمن، فقال لها: «أثم أخي»؟ فقالت: وكيف يكون أخاك وقد زوَّجته ابنتك؟!

= وأخرجه إسحاق بن راهوية كما في «المطالب العالية» (١٧٥٣/٢٨٨/٤) من طريق: معمر، عن أيوب، عن عكرمة وعن أبي يزيد المدني قالا: فذكراه.
قال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٢٨٩/٤): «قلت: رجاله ثقات، لكن أسماء بنت عميس كانت في هذا الوقت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر؛ لا خلاف في ذلك، فلعل ذلك كان لأختها سلمى بنت عُميس؛ وهي امرأة حمزة بن عبد المطلب».

[١٢٥] إسناده ضعيف.
سهيل بن خلّاد العبدي: قال عنه الحافظ: «مقبول»!
قلت: بل هو مجهول، لم يروِ عنه غير محمد بن صُدران، ولم يروِ إلا هذا الحديث؛ قال الذهبي في «الميزان»: «.. عن محمد بن سواء بخبر منكر، تُكلّم فيه بالجهالة، فإنه لا نعرف أحداً روى عنه سوى محمد بن إبراهيم بن صدران».
وسعيد بن أبي عروبة مدلّس قد اختلط بأخرة، ومحمد بن سواء ممن سمع منه بعد الاختلاط.
وانظر ما قبله.

قال: «فإنه أخي». ثم أقبل عليها، فقال لها: «جئتِ تكرمين ابنة رسول الله»؟ قالت: نعم[١]. فدعا لها، وقال لها خيراً، ثم دخل رسول الله ﷺ.

قال: وكان اليهود يؤخذون الرجل عن امرأته إذا دخل بها[٢].

قال: فدعا رسول الله ﷺ بتور من ماء[٣]؛ فتفل فيه، وعوَّذ فيه، ثم دعا علياً فرشَّ من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه، ثم دعا فاطمة، فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله ﷺ، ففعل بها مثل ذلك؛ ثم قال لها: «إني والله ما آلوتُ أن أزوّجك خير أهلي» ثم قام فخرج.

[١٢٦] أخبرني عمران بن بكّار بن راشد، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد، عن عبد اللَّه بن أبي نجيح، عن أبيه؛ أن معاوية ذكر علي بن أبي طالب، فقال سعد بن أبي وقّاص: «والله لأن تكون لي إحدى خلاله الثلاث أحبّ إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس؛ لأن يكون لي ما قاله له حين ردّه من تبوك: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي» أحبُّ إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. ولأن يكون قال لي ما قال في يوم خيبر: «لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله [ويحبه الله ورسوله][٤] يفتح الله على يديه، ليس بفرّار» أحبّ إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

ولأن أكون كنت صهره على ابنته لي منها من الولد ما لَهُ أحبّ إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس».

---

(١) زيادة من «م».
(٢) أي: يحبسون الرجل عن امرأته.
(٣) إناء صغير فيه ماء.
(٤) زيادة من «ط».

[١٢٦] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
علّته: عنعنة محمد بن إسحاق، وهو مدلّس، كذا عنعنة عبد اللَّه بن أبي نجيح وهو مدلّس، أيضاً. وأبو نجيح يرسل عن سعد كما في «الجرح والتعديل» (٩/٣٠٦) لابن أبي حاتم.
لكن الحديث يشهد له ما تقدّم من الأحاديث، ومنها رقم (١١).

٤٠ ـ ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران [عليهما السلام](١)

[١٢٧] أخبرنا محمد بن بشّار، قال: حدثنا عبد الوهّاب، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: «مرض رسول الله ﷺ، فجاءت فاطمة؛ فأكبَّت على رسول الله ﷺ، فسارَّها؛ فبكت، ثم أكبَّت عليه، فسارَّها، فضحكت. فلما توفِّي النبي ﷺ سألتُها، فقالت: لما أكببتُ عليه أخبرني أنه ميِّت من وجعه ذلك، فبكيتُ، ثم أكببتُ عليه، فأخبرني أني أسرع أهل بيته به لحوقاً وأني سيِّدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران، فرفعتُ رأسي فضحكتُ».

[١٢٨] أخبرنا هلال بن بشر(٢)، قال: حدثنا محمد بن خالد، قال: حدثنا موسى بن يعقوب، قال: حدثني هاشم بن هاشم، عن عبد اللّه بن وهب، أن أم سلمة أخبرته؛ أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة؛ فناجاها فبكت، ثم حدّثها فضحكت. قالت أم سلمة: فلما توفي رسول الله ﷺ سألتُها عن بكائها وضحكها، فقالت: «أخبرني رسول الله ﷺ أنه يموت [فبكيتُ](٣)، ثم أخبرني

---

(١) زيادة من «ط».

[١٢٧] إسناده حسن، والحديث صحيح.

عبد الوهّاب؛ هو: ابن عبد المجيد الثقفي، «اختلط قبل موته بثلاث سنين». وهو ثقة، ثم إنه توبع كما سيأتي.

ومحمد بن عمرو؛ هو: ابن علقمة بن أبي وقاص، قال المصنف: «ليس به بأس» وقال الذهبي: «شيخ مشهور حسن الحديث» وقال الحافظ: «صدوق له أوهام».

وقد أخرج له البخاري مقروناً ومسلم متابعة، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى.

والحديث أخرجه: ابن أبي شيبة (١٢/ ١٢٦/ ١٢٣٢٠) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٦٥/ ٢٩٦٣) والطبراني في «الكبير» (٢٢/ رقم: ١٠٣٤) وابن حبان (١٥/ ٤٠٢/ ٦٩٥٢). من طريق: علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو به.

(٢) في «ط»: «بشير».

(٣) زيادة من «ط». وقد سقطت هذه الجملة بكاملها من «المطبوعة».

[١٢٨] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

علّته موسى بن يعقوب الزمعي؛ «صدوق سيىء الحفظ»، لكن الحديث صحيح بالمتابعات والشواهد.

رسول الله ﷺ أني سيّدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران؛ فضحكتُ».

[١٢٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنة؛ إلا ما كان من مريم بنت عمران».

= وعبد اللَّه بن وهب؛ هو ابن زمعة، لم يوثقه غير ابن حبان.
والحديث أخرجه: الترمذي (٣٨٨٢) وابن سعد في «طبقاتِه» (٨/ ٢٤٨) وأبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ١١٠/ ٦٧٤٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٦٥/ ٢٩٦٤) والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٢١ ـ ٤٢٢/ ١٠٣٩) وابن شاهين في «فضائل فاطمة» (ق: ٩٥/ رقم: ٨) من طريق: موسى بن يعقوب به.

[١٢٩] إسناده حسن لغيره، والحديث صحيح.
يزيد؛ هو: ابن أبي زياد الهاشمي الكوفي، قال أبو حاتم: «ليس بالقوي» وقال أحمد: «ليس حديثه بذاك» وضعّفه الحافظ في «التقريب» بقوله: «ضعيف؛ كبير فتغيّر وصار يتلقّن».
قلت: قد أخرج له مسلم مقروناً، فمثله حديثه حسن في المتابعات.
والحديث أخرجه: أحمد (٣/ ٦٤، ٨٠) وفي «الفضائل» (١٣٣١، ١٣٦٠) والترمذي (٣٧٧٧) وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٣٩٥/ ١١٦٩) والطبراني في «الكبير» (٢٦١٢، ٢٦١٣) وابن أبي شيبة (١٢/ ٩٦) من طريق: يزيد بن أبي زياد به.
قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٠١): «رواه الترمذي من غير ذكر فاطمة ومريم، ورواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح»!!
وقوله: «ورجالهما رجال الصحيح» فيه تساهل بيّن، وقد ردّه الألباني في «الصحيحة» حيث أودع الحديث هناك تحت رقم (٧٩٦).
وله طريق أخرى عند الحاكم (٣/ ١٦٦ ـ ١٦٧) وابن حبان (١٥/ ٤١١ ـ ٤١٢/ ٦٩٥٩) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٤٤).
من طريق: الحكم بن عبد الرحمٰن بن أبي نُعم عن أبيه به.
قال الحاكم: «هذا حديث قد صحّ من أوجه كثيرة، وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه»! فتعقبه الذهبي بقوله: «الحكم فيه لين».
قلت: يشهد له ما قبله، وما سيأتي برقم (١٤٠).

٤١ ـ ذكر الأخبار المأثورة
بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء هذه الأمة(١)

[١٣٠] أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا الزبيري؛ محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو جعفر ـ واسمه محمد بن مروان ـ قال: حدثني أبو حازم، عن أبي هريرة قال: أبطأ رسول الله ﷺ عنا يوماً صدر(٢) النهار، فلما كان العشيّ؛ قال له قائلنا: يا رسول الله! قد شقّ علينا؛ لم نرك اليوم.

قال: **«إن ملكاً من السماء لم يكن رآني(٣)، فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني وبشّرني أن فاطمة ابنتي سيدة نساء أمتي، وأن حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنة».**

[١٣١] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو نعيم؛ الفضل بن دُكين، قال: حدثنا زكريا، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة؛ قالت: «أقبَلَتْ فاطمةُ كأنَّ مشيتها مشيةُ رسول الله ﷺ، فقال: «مرحباً بابنتي» ثم أجلسها

---

(١) سقط هذا العنوان من «ط».
(٢) في «المطبوعة»: «صبوة».
(٣) في «المطبوعة»: «لم يكن زارني».

[١٣٠] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
أبو جعفر؛ محمد بن مروان؛ مجهول الحال، قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٣٢): «لا يكاد يُعرف»، وقال الحافظ: «مقبول».
والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٣٢) والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٠٣/ ١٠٠٦). من طريق: محمد بن مروان به.
قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٤٣٠): «وهذا إسناد حسن رجاله ثقات كلهم غير الذهلي هذا؛ قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول».
قلت: وللحديث شواهد كثيرة انظرها في «الصحيحة» برقم (٧٩٦).

[١٣١] أخرجه البخاري (٣٦٢٣، ٣٦٢٤، ٣٦٢٥، ٣٦٢٦، ٣٧١٥، ٣٧١٦، ٤٤٣٣، ٤٤٣٤، ٦٢٨٥، ٦٢٨٦) ومسلم (٢٤٥٠) وأحمد (٦/ ٢٨٢) وأبو داود (٥٢١٧) والنسائي في «الكبرى» كتاب الوفاة (٤/ ٢٥١ ـ ٢٥٢/ ٧٠٧٨) وكتاب المناقب (٥/ ٩٥ ـ ٩٦/ ٨٣٦٧، ٨٣٦٨) والترمذي (٣٨٧٢) وابن ماجه (١٦٢١) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٦٤ و٧/ ١٦٤)=

عن يمينه أو عن شماله، ثم أسَرَّ إليها حديثاً فبكت، فقلتُ لها: استخصَّك رسول الله ﷺ بحديثه وتبكين؟! ثم إنه أسرَّ إليها حديثاً فضحكت، فقلتُ لها: ما رأيتُ كاليوم فرحاً أقرب من حزن، وسألتُها عما قال: فقالت: ما كنتُ لأفشي سرَّ رسول الله ﷺ، حتى إذا قُبِضَ سألتُها؛ فقالت: إنه أسرَّ إليَّ فقال: «**إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرَّة، وإنه عارضني به العام مرَّتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي، وإنك أوَّل أهل بيتي لحاقاً بي، ونِعْمَ السَّلَف أنا لكِ**».

قالت: فبكيتُ لذلك، ثم قال: «**أما تَرْضَيْنَ أن تكوني سيِّدة نساء هذه الأمة، أو نساء المؤمنين**»؟ قالت: فَضَحِكْتُ».

[١٣٢] أخبرنا محمد بن معمر البحراني، قال: حدثنا أبو داود[1]، قال: حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق؛ قال: أخبرتني عائشة؛ قالت: «كُنَّا عند رسول الله ﷺ جميعاً ما تغادر منا امرأة واحدة، فجاءت فاطمة تمشي، ولا والله إن تخطي مشيتها من مشية رسول الله ﷺ، حتى انتهت إليه، فقال: «مرحباً بابنتي» فأقعدها عن يمينه أو عن يساره، ثم سارّها بشيء فبكت بكاءً شديداً، ثم سارّها بشيء فضحكت. فلما قام رسول الله ﷺ قلت لها: خصّك رسول الله ﷺ بالسّرار وأنتِ تبكين؟! أخبريني ما قال لك؟

قالت: ما كنتُ لأفشي على رسول الله ﷺ سرّه.

فلما توفي قلتُ لها: أسألك بالذي لي عليك من الحق؛ ما الذي سارَّك به رسول الله ﷺ؟

= والحاكم (٣/١٥٦) وابن حبان (١٥/٤٠٢ ـ ٤٠٥/٦٩٥٢ ـ ٦٩٥٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٤٠) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني» (٥/٣٥٨، ٢٩٤٦/٣٦٧، ٢٩٦٧) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/٤١٧ ـ ٤١٨/ ١٠٣٠) والدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٨٤، ١٨٥ ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١) وابن سعد في «الطبقات» (٢/٢٤٧ و٨/٢٦) والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١/٥٥٢) وغيرهم.

(١) هو الطيالسي صاحب المسند.

[١٣٢] انظر الذي قبله.

قالت: أمّا الآن؛ فنعَم، سارّني المرة الأولى فقال: «إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة، وإنه عارضني به العام مرّتين، ولا أرى إلا الأجل قد اقترب، فاتقي الله واصبري».

ثم قال: «يا فاطمة! أما ترضَيْنَ أنك سيّدة نساء هذه الأمة، أو سيّدة نساء العالمين»؟ فضحكتُ».

٤٢ ـ ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بضعة من رسول الله ﷺ

[١٣٣] أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة؛ قال: «سمعتُ رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب؛ فلا آذن، ثم لا آذن؛ إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يُطلّقَ ابنتي ويَنكِحَ ابنتهم، فإنما هي بِضْعَةٌ منّي يُريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها».

---

[١٣٣] أخرجه البخاري (٩٢٦، ٣١١٠، ٣٧١٤، ٣٧٦٧، ٥٢٣٠، ٥٢٧٨) ومسلم (٢٤٤٩) وأحمد (٦/ ٢٤٠، ٢٨٨، ٣٢٦، ٣٢٨) وفي «الفضائل» (١٣٢٤، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣٤، ١٣٣٥) وأبو داود (٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١) والترمذي (٣٨٦٧) وابن ماجه (١٩٩٨، ١٩٩٩) والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ١٥٨ ـ ١٥٩/ ٣٩٥٧، ٣٩٥٨) والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٨ ـ ٢٠/ ١٨ ـ ٢١) والحاكم (٣/ ١٥٨ ـ ١٥٩) وابن حبان (١٥/ ٤٠٥ ـ ٤٠٨/ ٦٩٥٥ ـ ٦٩٥٧) والبيهقي (٧/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ و ١٠/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩) والدولابي في «الذرية الطاهرة» (٥٥) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٦١/ ٢٩٥٤، ٢٩٥٥) وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١١٠) وغيرهم، من حديث المسور بن مخرمة.

وله شاهد من حديث عبد الله بن الزبير؛ أخرجه: أحمد (٤/ ٥) وفي «الفضائل» (١٣٢٧) والترمذي (٣٩٦١) والحاكم (٣/ ١٥٩) والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٠٥/ ١٠١٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٦٢/ ٢٩٥٧) وغيرهم.

والقصّة أوردها ابن بابويه القمي الملقّب بالصدوق في كتابه «علل الشرائع» ص ١٨٥ ـ ١٨٦ . ط. النجف. والمجلسي في «جلاء العيون» وغيرهما من المراجع. من حديث الإمام جعفر الصادق عليه السلام. فهل بعد هذا سيُنكِرُ هذه القصّة مُنكِر؟! فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٤٣ ـ ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر

[١٣٤] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا بشر بن السّري، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: سمعتُ ابن أبي مليكة يقول: سمعتُ المسور بن مخرمة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ بمكّة يخطب، ثم قال: «إن بني هاشم استأذنوني في أن يُنكحوا ابنتهم علياً؛ وإني لا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يفارق ابنتي وأن ينكح ابنتهم». ثم قال: «إن فاطمة مضغة»، أو قال: «بضعة مني يُؤذيني ما آذاها، ويريبني ما رابها، وما كان له أن يجمع بين بنت عدوّ الله، وبين ابنة رسول الله ﷺ».

[١٣٥] أخبرنا الحارث بن مسكين ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ، عن سفيان، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة؛ أن النبي ﷺ قال: «إن فاطمة مضغة مني؛ من أغضبها أغضبني».

[١٣٦] أخبرنا محمد بن خالد بن خَلي، قال: حدثنا بشر بن شُعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: أخبرني علي بن حسين؛ أن المسور بن مخرمة أخبره: أن رسول الله ﷺ قال: «إن فاطمة مضغة مني».

[١٣٧] أخبرني عبيد اللَّه بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا عمي[(١)]، قال: حدثنا أبي[(٢)]، عن الوليد بن كثير[(٣)]، عن محمد[(٤)] بن عمرو بن حلحلة؛ أنه حدّثه، أن ابن شهاب حدّثه؛ أن علي بن الحسين حدّثه، أن المسور بن مخرمة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يخطب على منبره هذا ـ وأنا يومئذٍ محتلم ـ فقال: «إن فاطمة مضغة مني».

[١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧] انظر الحديث رقم (١٣٣).

(١) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري.

(٢) هو: أبو يعقوب السابق.

(٣) في «م»: «الوليد بن بشر».

(٤) في «م»: «عن عمرو..».

٤٤ ـ ذكر ما خُصَّ به علي بن أبي طالب من الحسن والحسين ابني رسول الله ﷺ، وريحانتيه من الدنيا، وأنهما سيّدا شباب أهل الجنة إلا عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا ﷺ

[١٣٨] أخبرنا أحمد بن بكّار الحرَّاني[١]، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قُسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أما أنت يا علي فختني[٢] وأبو ولدي، وأنت مني وأنا منك»**.

٤٥ ـ ذكر قول النبي ﷺ: «الحسن والحسين ابناي»[٣]

[١٣٩] أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: خالد بن مخلد، قال: حدثني موسى ـ وهو ابن يعقوب الزمعي ـ، عن عبد اللَّه بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال، قال: أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة، قال: أخبرني أسامة بن زيد؛ قال: «طرقتُ رسول الله ﷺ ليلةً لبعض الحاجة، فخرج وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فَرَغْتُ من حاجتي؛ قلتُ: ما هذا الذي أنتَ مشتمل عليه؟ فكشفه؛ فإذا الحسن والحسين على وركيه؛ فقال: **«هٰذان ابناي وابنا[٤] ابنتي؛ اللهم إنك تعلمُ أني أحبُّهما فأحبَّهما، اللهم إنك تعلمُ أني أحبُّهما فأحبَّهما»**.

---

(١) في «ط»: الخزاعي. وهو تصحيف.
(٢) الختن: زوج البنت.
[١٣٨] إسناده ضعيف، لأجل محمد بن إسحاق؛ مدلّس وقد عنعنه.
والحديث أخرجه: أحمد (٥/ ٢٠٤) والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٦٠/ ٣٧٨) والخوارزمي في «المناقب» (٣٦). من طريق: محمد بن مسلمة به.
(٣) سقط العنوان من ط».
(٤) في «م»: «أبنائي وابني ابنتي. .».
[١٣٩] إسناده ضعيف.
موسى بن يعقوب الزمعي؛ سيّء الحفظ، وقد تقدم الكلام عليه.
وعبد اللَّه بن أبي بكر بن زيد؛ «مجهول» كما قال ابن المديني والذهبي وابن حجر.

٤٦ ـ ذكر الآثار المأثورة بأن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة(١)

[١٤٠] أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا يزيد بن مردانبه، عن عبد الرحمٰن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»**.

[١٤١] أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو نُعيم، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»**(٢).

[١٤٢] أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا ابن فُضيل، عن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري؛ عن النبي ﷺ قال:

«إن حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنة» ما استثنى من ذلك.

[١٤٣] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن آدم، عن مروان، عن الحكم بن

= وكذلك مسلم بن أبي سهل النبال، وقال عنه الحافظ: «مقبول» يعني عند المتابعة.
والحسن بن أسامة، قال عن الحافظ أيضاً: «مقبول».
والحديث أخرجه: الترمذي (٣٧٦٩) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٩٧ ـ ٩٨) والمزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٥٤ ـ ٥٥) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٨٦) والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠) وابن حبان (١٥/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣/ ٦٩٦٧).
من طريق: موسى بن يعقوب به.
قال الترمذي: «حسن غريب».
وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٢٥٢): «تفرَّدَ به عبد اللّٰه بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر المدني، عن مسلم بن أبي سهل النبال، عن الحسن بن أسامة، عن أبيه، ولم يروه غير موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد اللّٰه، فهذا مما ينتقد تحسينه على الترمذي».

(١) سقط هذا العنوان من «ط».

[١٤٠] إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه أحمد (٣/ ٣) وفي «الفضائل» (١٣٨٤) من طريق الزبيري، عن يزيد به.
وتقدّم الحديث برقم (١٢٩). وللحديث طرق كثيرة انظرها في «الصحيحة» رقم (٧٩٦).

(٢) سقط هذا الحديث من «المطبوعة».

[١٤١، ١٤٢، ١٤٣] انظر الحديث رقم (١٢٩ و١٤٠).

عبد الرحمٰن ـ وهو ابن أبي نُعم ـ، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة؛ عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا»**.

٤٧ ـ ذكر قول النبي ﷺ:

«الحسن والحسين ريحانتي من هذه الدنيا»(١)

[١٤٤] أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد، قال: حدثنا الأشعث، عن الحسن، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ ـ قال: يعني أنس بن مالك ـ قال: دخلنا، وربما قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين ينقلبان على بطنه، قال: ويقول: **«ريحانتي من هذه الأمة»**.

[١٤٥] أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا وهب بن جرير، أن أباه حدَّثه؛ قال: سمعتُ محمد بن عبد اللَّه بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعم، قال: كنتُ عند ابن عمر، فأتاه رجل؛ فسأله عند دم البعوض يكون في ثوبه، أيصلي به؟

فقال ابن عمر: ممَّن أنت؟ قال: من أهل العراق.

قال: من يعذرني من هذا؟! يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«الحسن والحسين ريحانتي من الدنيا»**(٢).

---

(١) سقط هذا العنوان من «ط»، وفي «المطبوعة»: «. . . ريحانتي من هذه الأمة».

[١٤٤] إسناده حسن؛ الحسن هو البصري، وقد عنعنه، وهو مدلس. وانظر الحديث الذي بعده.

(٢) كذا في «ط» وفي «م»: «هما ريحانتي من الدنيا».

[١٤٥] أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٥٣، ٥٩٩٤) وفي «الأدب المفرد» (٨٥) والترمذي (٣٨٥٩) وأحمد (٢/ ٨٥، ٩٣، ١١٤، ١٥٣) وابن أبي شيبة (١٢/ ١٠٠) والطيالسي (٩٢٧) والقطيعي في زوائد «الفضائل» (١٣٩٠) والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٢٧/ ٢٨٨٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٦٥) وغيرهم.

من طريق: محمد بن عبد اللَّه بن أبي يعقوب به.

٤٨ ـ ذكر قول النبي ﷺ لعليّ: «أنتَ أعزّ عليّ من فاطمة، وفاطمة أحبُّ إليَّ منك»

[١٤٦] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل، قال: سمعتُ علياً على المنبر بالكوفة يقول: «خطبتُ إلى رسول الله ﷺ فاطمة فزوّجني، فقلتُ: يا رسول الله! أنا أحبُّ إليك أم هي؟ فقال: «هي أحبُّ إليَّ منك، وأنتَ أعزُّ عليّ منها»».

٤٩ ـ ذكر قول النبي ﷺ [لعليّ]: «ما سألتُ لنفسي شيئاً إلا قد سألتُه لك»

[١٤٧] أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا علي بن ثابت، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عبد الله بن الحارث، عن جده، عن علي قال: «مرضتُ فعادني رسول الله ﷺ، فدخل عليّ وأنا مضطجع، فاتّكأ إلى جنبي، ثم سجاني بثوبه، فلما رآني قد هديتُ قام إلى المسجد يُصلّي، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني وقال: «قم يا علي فقد برئت» فقمتُ كأنما لم أشتكِ شيئاً قبل ذلك. فقال: «ما سألتُ ربي شيئاً في صلاتي ألا أعطاني، وما سألتُ لنفسي شيئاً إلا وقد سألتُ لك»».

---

[١٤٦] إسناده ضعيف، لجهالة الرجل الذي حدَّث عن علي عليه السلام.

وابن أبي نُجيح؛ عبد الله بن يسار مدلّس وقد عنعنه.

والحديث أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٦٠/ ١٩٥١) هكذا مختصراً.

وأخرجه أحمد (١/ ٨٠) وابنه عبد الله في زوائد «الفضائل» (١٠٧٦) وسعيد بن منصور في «سننه» (١/ ١٦٧ ـ ١٦٨/ ٦٠٠) والحميدي في «مسنده» (١/ ٢٢/ ٣٨) وابن سعد في «طبقاته» (٨/ ٢٠ ـ ٢١) والبيهقي (٧/ ٢٣٤). من طريق: ابن أبي نُجيح به، مطوّلاً.

[١٤٧] إسناده ضعيف.

يزيد بن أبي زياد الهاشمي تقدّم أنه ضعيف تغيّر حفظه.

وسليمان بن عبد الله بن الحارث لم يوثقه إلا ابن حبان، وقال عن الحافظ: «مجهول الحال».

والحديث أخرجه: الخوارزمي في «المناقب» (١٦٤) وابن المؤيد الخراساني في «فرائد السمطين» (١/ ٢٢٠) من طريق: علي بن ثابت به.

قال أبو عبد الرحمٰن[١]: خالفه جعفر الأحمر، فقال: عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد اللّٰه بن الحارث، عن علي رضي الله عنه.

[١٤٨] أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا علي[٢]، قال: حدثنا جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد اللّٰه بن الحارث، عن علي قال: «وجعتُ وجعاً شديداً؛ فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فأقامني في مكانه وقام يُصلّي، وألقى عليَّ طرف ثوبه ثم قال:

«قُم يا عليّ؛ قد برئت، لا بأس عليك، وما دعوتُ لنفسي بشيء إلا دعوتُ لك مثله، وما دعوتُ بشيء إلا قد استجيب لي - أو قال: أعطيتُ - إلا أنه قيل: لا نبيَّ بعدك».

٥٠ - ذكر ما خصَّ به [النبيّ ﷺ][٣] علياً من الدعاء

[١٤٩] أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا قاسم - وهو ابن يزيد - قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب الأسدي، عن عليّ؛ أنه جاء رسول الله ﷺ وقال: «إن عمّك الشيخ الضّال قد مات فمن يواريه»؟ قال: «اذهبْ فوارِ أباك، ولا تُحْدِثْ حدثاً حتى تأتيني». ففعلتُ ثم أتيتُه؛ فأمرني أن أغتسِلَ، فاغتسلتُ؛ ودعا لي بدعوات ما يسّرني ما على الأرض بشيء منهن».

---

(١) زيادة من «ط».

(٢) هو: ابن قادم.

[١٤٨] إسناده ضعيف كالذي قبله.

وأخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ١٣٤٨/٨٨١) والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨/ ٧٩١٣/٤٤٥) والخوارزمي في «المناقب» (١١٧) وابن المؤيد في «فرائد السمطين» (١/ ٢٢١) من طريق: علي بن قادم به.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من «م».

[١٤٩] إسناده حسن والحديث صحيح.

والحديث: أخرجه أحمد (١/ ٩٧، ١٣١) وابن أبي شيبة (٣/ ٢٦٩، ٣٤٧) وأبو داود (٣١٢٤) والمصنف في «السنن الصغرى» (المجتبى) (١/ ١١٠ و٤/ ٧٩) والطيالسي (١٢٠، =

[١٥٠] أخبرنا محمد بن المثنى، عن أبي داود، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني فضيل أبو معاذ، عن الشعبي، عن علي قال: «لما رجعتُ إلى النبي ﷺ قال لي كلمة ما أحبُّ أن بي بها الدنيا».

---

١٢٢) وابن الجارود (٥٥٠) والبيهقي (١/ ٣٠٤) وأبو يعلى (١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥) وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٢٤) والآجري في «الشريعة» (٣/ ٢٤٤/ ١٦٢٠) والدارقطني في «العلل» (٤/ ١٤٥، ١٥٨/ ٤٧٥، ٤٨٤) وغيرهم.

من طرق عن أبي إسحاق به.

وأبو إسحاق السَّبيعي مدلِّس، لكن الراوي عنه هنا سفيان الثوري، وهو من أثبت الناس عنه وممن روى عنه قبل اختلاطه، وقد توبع أبو إسحاق كما سيأتي.

وأخرجه: أحمد (١/ ١٠٣) وابنه عبد اللَّه في زوائد «المسند» (١/ ١٢٩ ـ ١٣٠) والبيهقي (١/ ٣٠٤) وأبو يعلى (١/ ٢٣٥ ـ ٣٣٦) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٣٨ ـ ٧٣٩).

من طريق: الحسين بن يزيد الأصم، قال: سمعتُ السُّدِّي، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن علي: . . فذكره بنحوه.

قال الألباني في «إرواء الغليل» (٣/ ١٧١): «وهذا سند حسن رجاله رجال مسلم غير الحسن هذا فإنه صدوق يهم كما في «التقريب»».

قلت: الحسن بن يزيد؛ وثقه ابن معين والدارقطني وغيرهما، وتُكلِّم فيه من جهة حفظه، فحديثه حسن إن شاء الله تعالى.

وللحديث طريق أخرى عند ابن الأعرابي في «المعجم» (٣/ ٩١٥/ ١٩٢١) من طريق: الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي قال: فذكره بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ هانىء بن هانىء؛ «مجهول لا يعرف»، وقد تفرد عنه أبو إسحاق السبيعي.

وبالجملة فالحديث صحيح ثابت لا ريب من هذه الطرق، لذا قال الرافعي: «حديث ثابت مشهور». وقد صحّحه جمع من المحدثين منهم الحافظ ابن حجر والعلامة أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٧٥٩) والعلامة الألباني في «إرواء الغليل» (٧١٧) والشيخ الحويني في «جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب» ص ٢٣٩ ـ ٢٤٤.

[١٥٠] إسناده حسن.

فضيل بن ميسرة أبو معاذ؛ «صدوق» كما في «التقريب».

والشعبي ثبت سماعه من علي؛ لكن قال الدارقطني في «العلل»: «لم يسمع من علي إلا حرفاً واحداً ما سمع غيره».

قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٦٥): «كأنه عنى ما أخرجه البخاري في الرجم عنه عن علي حين رجم المرأة قال: «رجمتُها بسنة رسول الله ﷺ». =

٥١ ـ ذكر ما خُصَّ به عليٌّ
من صرف أذى الحرّ والبرد عنه

[١٥١] أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هاشم بن مخلد الثقفي، قال: حدثنا عمي؛ أيوب بن إبراهيم ـ قال محمد بن يحيى: وهو جدّي ـ [عن إبراهيم الصائغ][(١)]، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى؛ أن علياً خرج علينا في حرّ شديد وعليه ثياب الشتاء، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثم دعا بماء فشرب؛ ثم مسح العرق عن جبهته! فلما رجع إلى أبيه قال: يا أبتِ! أرأيتَ ما صنع أمير المؤمنين؟ خرج إلينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء!

فقال أبو ليلى: هل فطنت؟ وأخذ بيد ابنه عبد الرحمن؛ فأتى عليًّا، فقال له علي:

«إن النبي ﷺ كان بعث إليّ، وأنا أرمد شديد الرَّمد؛ فبزق في عيني، ثمّ قال: «افتح عينيك» ففتحتهما؛ فما اشتكيتُهما حتى الساعة، ودعا لي؛ فقال:

«اللهم أَذْهِبْ عنه الحرَّ والبرد». فما وجدتُ حرًّا ولا برداً حتى يومي هذا».

= وقال العجلي: «ولا يكاد الشعبي يرسل إلا صحيحاً».
والحديث أخرجه الطيالسي (١٢١) من طريق: فضيل أبو معاذ، عن أبي حريز السجستاني، عن الشعبي به.
وفضيل؛ روى عن أبي حُريز وعن الشعبي.

(١) سقطت من «ط».

[١٥١] إسناده ضعيف.
أيوب بن إبراهيم؛ «مجهول العين» وقول الحافظ عنه «صدوق» مردود عليه؛ إذ لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير ابن أخيه هاشم بن مخلد؛ وانظر «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٨٤) و «تحرير تقريب التهذيب» (١/١٥٨/ ٦٠٠).
وأبو إسحاق السبيعي قد عنعنه، وكان قد اختلط، ولا أدري متى حدّث عنه إبراهيم.
وقد تقدم نحوه بسند ضعيف برقم (١٤).

٥٢ ـ ذكر النجوىٰ وما خُفِّف بعلي عن هذه الأمة

[١٥٢] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، قال: حدثنا قاسم الجرمي، عن سفيان، عن عثمان ـ وهو ابن المغيرة ـ عن سالم، عن علي بن علقمة، عن عليّ قال: «لما نزلت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾[1].

قال رسول الله ﷺ لعلي: «مُرْهُمْ أن يَتَصَدَّقوا» قال: بكم يا رسول الله؟ قال: «بدينار». قال: لا يطيقون. قال: «فنصف دينار» قال: لا يطيقون. قال: «فبكم»؟ قال: بشعيرة. فقال له رسول الله ﷺ: «إنك لزهيد» قال: فأنزل الله تعالى: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ﴾[2] إلى آخر الآية. وكان علي يقول: «بي خُفِّف عن هذه الأمة».

---

(١) سورة المجادلة: ١٢.

(٢) سورة المجادلة: ١٣.

[١٥٢] إسناده ضعيف، والحديث صحيح بالشّاهد.

علّة الإسناد؛ علي بن علقمة؛ قال البخاري: «في حديثه نظر» وقال عنه الحافظ: «مقبول»!

قلت: بل هو مجهول؛ تفرّد بالرواية عنه سالم بن أبي الجعد، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٠٩): «منكر الحديث؛ ينفرد عن علي بما لا يشبه حديثه، ثم قال: والذي عندي ترك الاحتجاج به».

وانظر «تحرير تقريب التهذيب» (٣/ ٥٠/ ٤٧٧٢).

والحديث أخرجه: الترمذي (٣٣٠٠) وأبو يعلى (١/ ٣٢٢/ ٤٠٠) وابن أبي شيبة (١٢/ ٨١) وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٩٠) وابن حبان (١٥/ ٣٩٠ ـ ٣٩١/ ٦٩٤١، ٦٩٤٢)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٨/ ٢١) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٤٧ ـ ١٨٤٨) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٤٣) وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» ص ٢٣٥ والحسكاني في «شواهد التنزيل» (٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥/ ٩٥٤، ٩٥٥). من طريق: عثمان بن المغيرة الأشجعي، عن سالم بن الجعد به. وقال الألباني في «ضعيف سنن الترمذي» (٦٥٢): «ضعيف الإسناد».

والحديث أخرجه الحاكم (٢/ ٤٨١ ـ ٤٨٢) وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» ص ٢٣٥ والجصاص في «أحكام القرآن» (٣/ ٥٢٦) من طريق: جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال علي بن أبي طالب: فذكره بلفظ آخر قريب.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

٥٣ ـ ذكر أشقى الناس

[١٥٣] أخبرني محمد بن وهب بن عبد الله بن سماك بن أبي كريمة الحرَّاني، قال: حدثنا محمد بن سلمة، قال: حدثنا ابن إسحاق، عن يزيد بن محمد بن خُثيم[١]، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خُثيم، عن عمار بن ياسر، قال: كنتُ أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة [العُشيرة - من بطن يُنبع -][٢] فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا أُناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم، أو في نخل، فقال لي علي: «يا أبا اليقظان! هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ قال: قلتُ: إن شئتَ. فجئناهم؛ فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غَشِيَنَا النوم، فانطلقتُ أنا وعليّ حتى اضطجعنا في ظل صور من النخل، ودقعاء من التراب[٣]؛ فنمنا، فوالله ما أنبهنا إلا

---

(١) في «ط» وقع في الموضعين: «خيثمة».

(٢) زيادة من «المطبوعة».

(٣) دقعاء من التراب؛ هو: التراب الدقيق على وجه الأرض. «لسان العرب» (٤/ ٣٧٨).

[١٥٣] إسناده ضعيف، والحديث صحيح بشواهده.

محمد بن إسحاق؛ مدلّس وقد عنعنه هنا، لكنه صرّح بالتحديث عند بعض من أخرجه.

ويزيد بن محمد بن خُثيم؛ قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٣٩): «تفرّد عنه ابن إسحاق».

وقال الحافظ: «مقبول»، يعني عند المتابعة.

ومحمد بن خُثيم؛ مجهول، قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٣٦): «لا يُعرف»، وقال الحافظ: «مقبول»، ولم يرو عنه غير محمد بن كعب القرظي.

والحديث أخرجه: ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» (٢/ ٢١١ ـ ٢١٢) وأحمد (٤/ ٢٦٣) وفي «الفضائل» (١١٧٢) وابن جرير في «تاريخه» (٢/ ٤٠٨) والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٧١) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٤١) وفي «دلائل النبوة» (٤٩٠) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ١٤٧/ ١٧٥) والدولابي في «الكنى» (٢/ ١٦٣) والحاكم (٣/ ١٤٠) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١١ ـ ١٢) والآجري في «الشريعة» (٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦/ ١٦٥١).

من طريق: محمد بن إسحاق به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبي!!

قال العلامة الألباني في «الصحيحة» (٤/ ٣٢٥): «وهو وهم فاحش منهما، فإن محمد بن خثيم، ويزيد بن محمد بن خثيم، لم يخرج لهما مسلم شيئاً، بل ولا أحد من بقية الستة إلا النسائي في الكتاب السابق «الخصائص». وفيها جهالة، فإن الأول منهما لم يرو عنه غير =

رسول الله ﷺ يحركنا برجله؛ وقد تَتَرَّبْنَا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعليّ: «ما لك يا أبا تراب»؟ ـ لما يرى مما عليه من التراب ـ ثم قال: «ألا أُحدّثكما بأشقى الناس»؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: «أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه ـ ووضع يده على قرنه ـ حتى يبل منها هذه» وأخذ بلحيته.

٥٤ ـ ذكر أحدث الناس[1] عهداً برسول الله ﷺ

[١٥٤] أخبرنا علي بن حجر، قال: أخبرنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: قالت أم سلمة: «إن أحدث[2] الناس برسول الله ﷺ عليّ».

= القرظي، والآخر؛ غير ابن إسحاق».

قلت: ومحمد بن إسحاق لم يخرج له مسلم إلا متابعة، فليس على شرطه.

وللحديث شواهد منها:

ما أخرجه أحمد (١/ ١٣٠) والآجري (٣/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨/ ١٦٥٥) من طريق: سالم بن أبي الجعد، عن عبد اللّٰه بن سبع، عن علي قال: فذكره بلفظ آخر.

وعبد اللّٰه بن سبع، قال عنه الحافظ: «مقبول» يعني عند المتابعة.

وقد تابعه عليه أبو سنان الديلي عند البخاري في «الكبير» (٨/ ٣٢٠) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ١٤٦/ ١٧٤) والطبراني في «الكبير» (١/ ٦٣/ ١٧٣) وعبد بن حميد (٩٢) والحاكم (٣/ ١١٣) والآجري (٣/ ٢٦٧/ ١٦٥٣، ١٦٥٤) والخوارزمي (٤٠٠) والبيهقي (٨/ ٥٨) وابن المؤيد في «الفرائد» (١/ ٣٨٧) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٣٣). من طريق: زيد بن أسلم، أن أبا سنان الديلي حدثه، عن علي: فذكره.

قال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري». وهو كما قال.

وأخرجه أحمد (١/ ١٠٢) وفي «الفضائل» (١١٨٧) والبزار (٣/ ٢٠٢/ ٢٥٦٨) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ١٤٥/ ١٧٣) من طريق: محمد بن راشد، عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة، عن أبيه، وفيه قصة.

وإسناد صحيح بالمتابعات، عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل؛ صدوق لكنه تغيّر بأخرة.

وله شواهد أخرى غير هذه ذكرها الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٣٦).

وخلاصة القول أن الحديث صحيح ثابت؛ انظر «الصحيحة» رقم (١٧٤٣)، ولله الحمد والمنة.

(١) في «المطبوعة»: «آخر الناس»! وهو تصحيف.

(٢) في «المطبوعة»: «أقرب».

[١٥٤] إسناده ضعيف. مغيرة بن مقسم ثقة؛ إلا أنه مدلّس، وقد عنعنه، وأم موسى؛ لم يرو عنها سواه.

[١٥٥] أخبرنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: قالت أم سلمة: «والذي تحلفُ به أم سلمة؛ إن كان أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ علي». قالت: «لما كان غداة قبض رسول الله ﷺ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، وكان ـ أرى ـ في حاجة أظنه بعثه فجعل يقول: «جاء علي»؟ ثلاث مرات.

قالت: فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا أن له إليه حاجة؛ فخرجنا من البيت، وكنا عدنا رسول الله ﷺ يومئذ في بيت عائشة، فكنتُ في آخر من خرج من البيت، ثم جلستُ أدناهُنَّ من الباب، فأكبَّ عليه عليّ؛ فكان آخر الناس به عهداً جعل يُسَارّه ويناجيه».

٥٥ ـ ذكر قول النبي ﷺ:

«علي يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله»

[١٥٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة ـ واللفظ له ـ، عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري،

---

[١٥٥] إسناده ضعيف كالذي قبله.

وأخرجه: أحمد (٦/ ٣٠٠) وفي «الفضائل» (١١٧١) والحاكم (٣/ ١٣٨) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٥٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٥٠).

من طريق: جرير بن عبد الحميد به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»! ووافقه الذهبي!! وليس كما قالا لما تقدّم.

وقد وقع في «المطبوع من المستدرك»: «أبي موسى» بدل من «أم موسى» وهو تصحيف ظاهر، ونسخة المستدرك بحاجة إلى من يخدمها؛ من حيث تصحيح التصحيفات وضبط الأسانيد والمتون، وكذا تخريج أحاديثه وتمييز صحيحها من سقيمها، وبيان الأوهام التي وقع فيها الحاكم والذهبي ـ رحمهما الله تعالى ـ يسّر الله لهذا الكتاب طالب علم مجتهد، ومحققاً نبيلاً عالماً بهذا الفن.

[١٥٦] إسناده حسن، والحديث صحيح.

والحديث أخرجه: أحمد (٣/ ٣١، ٣٣، ٨٢) والقطيعي في زوائد «الفضائل» (١٠٧١، ١٠٨٣) وابن أبي شيبة (١٢/ ٦٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٦٧) وابن حبان (١٥/ ٣٨٥/ ٦٩٣٧) والحاكم (٣/ ١٢٢) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٦٦) والبغوي في «شرح السنة» =

قال: «كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ؛ فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى بها إلى علي؛ فقال: **«إن منكم من يقاتلُ على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله»**. فقال أبو بكر: أنا؟ قال: **«لا»** قال عمر: أنا؟ قال: **«لا؛ ولكن صاحب النعل»**.

٥٦ ـ الترغيب في نصرة علي

[١٥٧] أخبرنا يوسف بن عيسى، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، قال: قال عليّ في الرّحبة: «أنشد بالله؛ من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: **«اللَّهُ وليّي، وأنا وليُّ المؤمنين، ومن كنتُ وليَّه؛ فهذا وليه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه، وانصر من نصره»**.

فقال سعيد: قام إلى جنبي ستة.

وقال حارثة بن مضرب: قام عندي ستة.

وقال زيد بن يُثيع: قام عندي ستة.

وقال عمر ذو مر: «أحب من أحبه، وأبغض من أبغضه».

٥٧ ـ ذكر قول النبي ﷺ: «عمار تقتله الفئة الباغية»

[١٥٨] أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعتُ خالداً يُحدّثُ عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة؛ أن رسول الله ﷺ قال لعمار: **«تقتله الفئة الباغية»**.

= (١٠/ ٣٣) والخوارزمي في «المناقب» (٢٤٣) وابن المؤيد في «فرائد السمطين» (١/ ١٥٩ - ١٦١، ٢٨٠) وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٣٤١/ ١٠٨٦) وغيرهم.

من طرق؛ عن: إسماعيل بن رجاء به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.

وإنما هو على شرط مسلم وحده، فرجاء بن ربيعة لم يخرج له البخاري.

[١٥٧] تقدم برقم (٩٨).

[١٥٨] أخرجه: مسلم (٢٩١٦) وأحمد (٦/ ٣١١) والطبراني في «الكبير» ٢٣/رقم: ٨٧٣، ٨٧٤=

قال أبو عبد الرحمن: خالفه أبو داود؛ فقال: عن شعبة، عن خالد، عن الحسن.

[١٥٩] أخبرني عمرو بن علي، قال: حدثني أبو داود، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أيوب وخالد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة؛ أن رسول الله ﷺ قال لعمار: **«تقتلك الفئة الباغية»**.

قال أبو عبد الرحمن: وقد رواه ابن عون عن الحسن.

[١٦٠] أخبرنا حميد بن مسعدة[1]، عن يزيد ـ وهو ابن زريع ـ قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: «لما كان يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن، وقد اغبر شعر صدره، قالت: فواللَّه ما نسيته، وهو يقول: **«اللهم إنما الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة»**. قالت: وجاء عمار؛ فقال: **«ابن سمية! تقتلك الفئة الباغية»**.

= والبيهقي في «سننه» (٨/ ١٨٩) وفي «الدلائل» (٦/ ٤٢٠) وفي «الاعتقاد» ص ٥٣٠ والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ١٥٤/ ٣٨٤٥) وابن المؤيد الخراساني (١/ ٢٨٧) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩) والخوارزمي في «المناقب» (٢٢٧). من طريق شعبة به.
وانظر الأحاديث التي بعده.

[١٥٩] إسناده صحيح.
أخرجه الطيالسي (١٥٩٨) وأحمد (٦/ ٣٠٠) وابن سعد (٣/ ٢٥٢) والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٨٩) وفي «الدلائل» (٦/ ٤٢٠) وفي «الاعتقاد» ص ٥٣١ وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٩٧) وابن الأعرابي في «معجمه» (٣/ ٥٧٣ ـ ٥٧٤/ ١١٢٧) والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٦٣/ ٨٥٢) والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٨٨) والخوارزمي في «المناقب» (٢٢٨).
من طريق: شعبة به.

(١) في «م»: «حسين بن مسعدة»! وهو تصحيف.

[١٦٠] أخرجه مسلم (٢٩١٦) وأحمد (٦/ ٢٨٩، ٣١٥) وأبو يعلى (٣/ ٢٠٩/ ١٦٤٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٤٣) وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٥٤٨/ ٧٠٣) والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٦٣/ ٨٥٤، ٨٥٥).
من طريق: ابن عون به.

[١٦١] حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن، قال: قالت أم الحسن: قالت أم المؤمنين أم سلمة: «ما نسيتُ يوم الخندق؛ وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبرَّ شعره، وهو يقول: «**اللهم إن الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة**»، وجاء عمار؛ فقال: «**يا ابن سمية! تقتلك الفئة الباغية**».

[١٦٢] أخبرنا أحمد بن عبد اللّٰه بن الحكم ومحمد بن الوليد، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن خالد، عن عكرمة، عن أبي سعيد الخدري؛ أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «**تقتلك الفئة الباغية**».

[١٦٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا النضر بن شميل، عن شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: حدثني من هو خير مني؛ أبو قتادة، أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «**بؤساً لك يا ابن سمية** ـ ومسح الغبار عن رأسه ـ **تقتلك الفئة الباغية**».

[١٦٤] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا العوام، عن الأسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد؛ قال: كنتُ عند معاوية؛ فأتاه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما: أنا قتلتُه! فقال عبد اللّٰه بن عمرو:

---

[١٦١] انظر الذي قبله.

[١٦٢] إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٩٧) من طريق: محمد بن جعفر به.

[١٦٣] أخرجه مسلم (٢٩١٥) وأحمد (٥/ ٣٠٦) وابن سعد (٣/ ٢٥٢) والبيهقي (٨/ ١٨٩) وفي «الدلائل» (٢/ ٥٤٨ و٦/ ٤٢٠) والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٧/ ٤٢٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٩٨) من طريق: شعبة به.

وأخرجه أحمد (٣/ ٥) والطيالسي (٢١٦٨) وابن سعد (٣/ ١٩١) من طريق: داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد به.

[١٦٤] إسناده صحيح.

أخرجه أحمد (٢/ ١٦٤، ٢٠٦) وابن سعد (٣/ ٢٥٣) وابن جرير الطبري في «تاريخه» (٦/ ٢٢) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٩) وغيرهم. من طريق: يزيد بن هارون به.

ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية».

ـ قال أبو عبد الرحمٰن: خالفه شُعبة؛ فقال: عن العوام، عن رجل، عن حنظلة بن سويد.

[١٦٥] أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن العوام بن حوشب، عن رجل من بني شيبان، عن حنظلة بن سويد، قال: جيءَ برأس عمار؛ فقال عبد اللَّه بن عمرو: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية».

[١٦٦] أخبرنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد الرحمٰن، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تقتل عماراً الفئةُ الباغية».

ـ قال أبو عبد الرحمٰن: خالفه أبو معاوية؛ فرواه عن الأعمش، عن عبد الرحمٰن بن زياد، عن عبد اللَّه بن الحارث.

[١٦٧] أخبرنا عبد اللَّه بن محمد، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الرحمٰن بن زيادة، عن عبد اللَّه بن الحارث؛ قال: عبد اللَّه بن عمرو؛ نحوه.

ـ خالفه سفيان الثوري؛ فقال: عن الأعمش عن عبد الرحمٰن بن أبي زياد.

---

[١٦٥] انظر الذي قبله؛ لكن في هذا الإسناد رجلاً مبهماً، وأظنه الأسود بن مسعود، كما في الإسناد الذي قبله، والله تعالى أعلم.

وانظر تعليق العلامة المحقق عبد الرحمٰن المعلمي على «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٣٩).

[١٦٦] إسناده منقطع؛ عبد الرحمٰن بن زياد لم يسمع من عبد الله بن عمرو هذا الحديث، وقد أشار المصنف إلى هذا بمخالفة أبي معاوية للأعمش.

[١٦٧] انظر ما قبله، وإسناده حسن، أخرجه أحمد (٢/ ١٦١) من طريق: أبي معاوية به.

[١٦٨] أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الرحمٰن بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث؛ قال: إني لأساير عبد الله بن عمرو وعمرو بن العاص ومعاوية، فقال عبد الله بن عمرو: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تقتل الفئة الباغية عماراً». فقال عمرو لمعاوية: أتسمعُ ما يقول هذا؟ فحذفه، قال: نحن قتلناه؟! إنما قتله من جاء به، لا تزال داحضاً في بولك!!

٥٨ ـ ذكر قول النبي ﷺ: «تمرقُ مارقة من الناس سيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق»

[١٦٩] أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«تمرقُ مارقة من الناس سيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق»**.

[١٧٠] أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي نصرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ستكون أمتي فرقتين؛ فتخرجُ من بينهما مارقة يلي قتلها أولاهما بالحق»**.

[١٧١] أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عوف، قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«تفترق أمتي فرقتين يمرق بينهما مارقة، تقتلهم أولى الطائفتين بالحق»**.

---

[١٦٨] إسناده حسن، أخرجه أحمد (٢/ ٢٠٦). من طريق: أبي نعيم به.
قلت: وللحديث شواهد عن جمع كبير من الصحابة؛ بل عدَّهُ العلماء من الأحاديث المتواترة عن النبي ﷺ.
[١٦٩] أخرجه مسلم بإسناده سواء رقم (١٠٦٥).
[١٧٠] أخرجه مسلم (١٠٦٥) وأحمد (٣/ ٤٥، ٦٤). من طريق؛ أبي عوانة به.
[١٧١] إسناده صحيح؛ رجاله ثقات. وأخرجه أحمد (٣/ ٢٥).

[١٧٢] أخبرنا سليمان بن عبيد اللّه بن عمرو الغيلاني، قال: حدثنا بهز، عن القاسم ـ وهو ابن الفضل ـ قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد؛ أن رسول الله ﷺ قال: «تمرق مارقة عند فرقة من الناس تقتلها أولى الطائفتين بالحق».

[١٧٣] أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد، عن نبي الله ﷺ أنه ذكر ناساً في أمته يخرجون في فرقة من الناس؛ سيماهم التحليق، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية؛ هم شرار الخلق ـ أو هم شر الخلق ـ تقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق، قال: وقال عمرو كلمة أخرى. قلت بيني وبينه: ما هي؟ قال: أنتم قتلتموهم يا أهل العراق.

[١٧٤] أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محاضر بن المورّع، قال: حدثنا الأجلح، عن حبيب؛ أنه سمع الضحاك المشرقي يحدّثهم ومعهم سعيد بن جبير، وميمون بن أبي شبيب، وأبو البختري، وأبو صالح، وذر الهمداني، والحسن العرني؛ أنه سمع أبا سعيد الخدري يروي عن رسول الله ﷺ في قوم يخرجون من هذه الأمة، فذكر صلاتهم وزكاتهم وصومهم؛ يمرقون من الإسلام

---

[١٧٢] إسناده صحيح.
أخرجه مسلم (١٠٦٥) وأحمد (٣/ ٣٢، ٤٨، ٩٧) وأبو داود (٤٦٦٧) وغيرهم. من طريق: القاسم بن الفضل به.

[١٧٣] أخرجه مسلم (١٠٦٥) وأحمد (٣/ ٥) وابن حبان (١٥/ ١٣٨/ ٦٧٤٠) من طريق: المعتمر به.

[١٧٤] إسناده حسن، والحديث صحيح.
محاضر بن المورّع؛ قال أحمد: «لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلاً جداً». وقال المصنف: «ليس به بأس» وقال الحافظ: «صدوق له أوهام».
والحديث أخرجه: مسلم (١٠٦٥) والبيهقي (٨/ ١٧٠) من طريق: حبيب بن أبي ثابت به.
وفي الحديث دلالة على أن علياً عليه السلام كان على الحق، وأن الذين قاتلوه كانوا بغاة، وهذا من دلائل نبوة النبي ﷺ.

كما يمرق السهم من الرميّة، لا يجاوز القرآن تراقيهم، يخرجون في فرقة من الناس، يقاتلهم أقرب الناس إلى الحق.

٥٩ ـ ذكر ما خُصَّ به علي من قتال المارقين

[١٧٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى والحارث بن مسكين ـ قراءة عليه وأنا أسمع، واللفظ له ـ عن ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي سعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً؛ أتاه ذو الخويصرة ـ وهو رجل من بني تميم ـ فقال: يا رسول الله! اعدِلْ!! فقال رسول الله ﷺ: «ومن يعدل إذا لم أعدِلْ؟! قد خبتُ وخسِرْتُ إن لم أَعْدِلْ». فقال عمر: «ائذن لي فيه أضرب عنقه».

قال: «دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرءون القرآن لا يُجَاوِزُ تراقِيَهِمُ، يمرقون من الإسلام مروق السَّهم من الرَّمِيَّة، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رِصَافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء ـ وهو القدح ـ ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم. آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، يخرجون على خير فرقة من الناس»(١).

---

(١) مفردات الحديث.
- ينظر إلى نصله: النصل: حديدة الرمح أو السهم.
- ثم ينظر إلى رصافه: الرِّصاف: عقب يلوي مدخل النصل.
- ثم ينظر إلى نضيه: النضي: السهم بلا نصل ولا ريش.
- ثم ينظر إلى قذذة: القذذ: ريش السهم.
- تدردر: تروح وتجيء.

[١٧٥] أخرجه البخاري (٦٩٣٣) ومسلم (١٠٦٤) وأحمد (٣/٥٦) وابن أبي شيبة (١٥/٣٢٩) وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٠/١٤٦/١٨٦٤٩) وابن حبان (١٥/١٤٠/٦٧٤١) وابن أبي عاصم (٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨) وغيرهم.

قال أبو سعيد: «فأشهدُ أني سمعتُ هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أن عليّ بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتُمِسَ؛ فوُجِدَ فأُتي به حتى نظرتُ إليه على نعت رسول الله ﷺ الذي نعت».

[١٧٦] أخبرنا محمد بن المصفى بن بهلول، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: وحدثنا بقية بن الوليد، وذكر آخر؛ قالوا: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي مسلمة والضحاك، عن أبي سعيد الخدري قال:

بينما رسول الله ﷺ يقسم يوم قسماً؛ فقال ذو الخويصرة التيمي: يا رسول الله؛ اعدِلْ!! قال: «ويحك، ومن يعدل إذا لم أعدل»؟!

فقام عمر؛ فقال: يا رسول الله! ائذن لي حتى أضرب عنقه. فقال له رسول الله ﷺ:

«لا؛ إن له أصحاباً يحتقر أحدكم صلاته مع صلاته[١]، وصيامه مع صيامه، يمرقون من الدين مروق السهم من الرَّمِيَّة، حتى إن أحدهم لينظر إلى نصله فلا يجد فيه شيئاً، ثم ينظر إلى رصافه فلا يجد فيه شيئاً، ثم ينظر نضيه فلا يجد فيه شيئاً، ثم ينظر إلى قذذه فلا يجد فيه شيئاً سبق الفرث والدم، يخرجون على خير فرقة من الناس، آيتهم؛ رجل أدعج[٢]، إحدى يديه مثل ثدي المرأة، أو كالبضعة تدردر».

قال أبو سعيد: «أشهدُ لسمعتُ هذا من رسول الله ﷺ، وأشهدُ أني كنتُ مع علي بن أبي طالب حين قاتلهم، فأرسل إلى القتلى، فأُتي به على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ».

---

(١) في «ط»: «صلواته من صلواتهم».
(٢) أي: رجل أسود.
[١٧٦] انظر الذي قبله.

[١٧٧] أنبأنا[١] الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع؛ عن ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع[٢]، أن الحرورية لما خرجت مع علي بن أبي طالب، فقالوا: لا حكم إلا الله؛ قـال علي: «كلمة حق أُريد بها باطل، إن رسول الله ﷺ وصف ناساً إني لأعرف صفتهم في هؤلاء الذين يقولون الحق بألسنتهم، لا يجوز هذا منهم ـ وأشار إلى حلقه ـ من أبغض خلق الله إليه. منهم أسود؛ إحدى يديه طبي[٣] شاة، أو حلمة ثدي». فلما قاتلهم علي قال: «انظروا»؛ فنظروا فلم يجدوا شيئاً، فقال: «ارجعوا؛ والله ما كذبتُ ولا كذبت» ـ مرتين أو ثلاثاً ـ ثم وجدوه في خربة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه. قال عبيد اللَّه: أنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي فيهم.

[١٧٨] أخبرنا محمد بن معاوية بن يزيد، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، قال: سمعتُ علياً يقول: «إذا حدَّثتكم عن نفسي فإن الحرب خدعة، وإذا حدّثتكم عن رسول الله ﷺ؛ فلأن أخرّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أكذب على رسول الله ﷺ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) في «م»: «قال. . ».

(٢) في «م»: «عبيد اللَّه بن رافع»، والصواب ما أثبتناه من «ط».

(٣) في «ط»: «يدَيه كضبير شاه. . .».

[١٧٧] إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

أخرجه مسلم (١٠٦٦) وابن حبان (١٥/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨/ ٦٩٣٩) والبيهقي (٨/ ١٧١) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٩١ ـ ٣٩٢) وابن المؤيد في «فرائد السمطين» (١/ ٢٧٧). من طريق: ابن وهب به.

[١٧٨] محمد بن معاوية بن يزيد الأنماطي؛ شيخ المصنف؛ «صدوق ربما وهم».

والحديث أخرجه: البخاري (٥٠٥٧، ٦٩٣٠) ومسلم (١٠٦٦) وأحمد (١/ ٨١، ١٣١) و«الفضائل» (١١٩٨) وأبو داود (٤٧٦٧) والمصنف في «سننه» (٧/ ١١٩) وأبو يعلى في «مسنده» (١/ ٢٢٥/ ٢٦١) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦٣٠/ ٩٤٧) وعبد اللّه بن أحمد«السنة» (٢/ ٦٢٤/ ١٤٨٧) والطبراني في «الصغير» (٢/ ١٠٠) وابن حبان (١٥/ ١٣٦/ ٦٧٣٩). والبزار (٢/ ١٨٨/ ٥٦٨) والبيهقي (٨/ ١٧٠) وفي «الدلائل» (٦/ ٤٣٠) والبغوي في «شرح السنة» (١٠/ ٢٢٧/ ٢٥٥٤): من طرق: عن الأعمش به.

«**يخرجُ قومٌ أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميَّة، فإن أدركتَهم فاقتلهم؛ فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة**».

٦٠ ـ ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

[١٧٩] أخبرنا أحمد بن سليمان والقاسم بن زكريا، قالا: حدثنا عبيد اللَّه، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج قوم من آخر الزمان يقرءون القرآن لا يُجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السَّهم من الرَّمِيَّة، قتالهم حق على كل مسلم**».

ـ خالفه يوسف بن أبي إسحاق، فأدخل بين أبي إسحاق وبين سويد بن غفلة؛ عبد الرحمٰن بن ثروان.

[١٨٠] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي قيس الأودي، عن سويد بن

---

[١٧٩] إسناده حسن، والحديث صحيح.
عبيد اللَّه؛ هو: ابن موسى. وأبو إسحاق السبيعي توبع هنا في الحديث الذي قبله؛ تابعه خيثمة.
والحديث أخرجه: أحمد (١/ ١٥٦) والبزار (٢/ ٨٧/ ٥٦٦) ـ البحر الزخار ـ وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (٢/ ٦٢١/ ١٤٧٩). من طريق: إسرائيل به.
وأخرجه ابن أبي عاصم (٢/ ٦٢٧/ ٩٤٣) من طريق: حُديج عن أبي إسحاق به.
[١٨٠] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي: ضعفه ابن معين والمصنف وأبو داود، وقال الحافظ: «صدوق يهم».
وأبو إسحاق السبيعي معلوم حاله. وأبو قيس الأودي؛ هو: عبد الرحمٰن بن ثروان الكوفي.
والحديث أخرجه: البزار (٢/ ٣٦٣/ ١٨٥٨) وقال: «هو في «الصحيح خلا قوله: قتالهم حق على كل مسلم». وأخرجه ابن عدي في«الكامل» (١/ ٢٣٧)، كلاهما من طريق: محمد بن العلاء به.

غفلة، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «**يخرج في آخر الزمان قوم يقرءون القرآن، لا يُجَازُ تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرميّة، قتالهم حَقٌّ على كل مسلم**».

[١٨١] أخبرنا أحمد بن بكار الحراني، حدثنا مخلد، قال: حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلىَ[١]، عن طارق بن زياد، قال: خرجنا مع علي إلى الخوارج فقتلهم، ثم قال: «انظروا؛ فإن نبي الله ﷺ قال: «**إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق لا يجاوز حلوقهم، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرَّميَّة، سيماهم أن فيهم رجلاً أسود مخدج اليد، في يده شعرات سود**»، إن كان هو؛ فقد قتلتم شرّ الناس، وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس، فبكينا. ثم قال: اطلبوا، فطلبنا؛ فوجدنا المخدج، فخررنا سجوداً وخرَّ عليٌّ معنا ساجداً، غير أنه قال: يتكلَّمون بكلمة الحق».

[١٨٢] أخبرنا الحسن بن مدرك، قال: يحيى بن حماد، قال: أخبرنا أبو عوانة، قال: أخبرنا أبو بلج يحيى بن سُليم[٢] بن بلج، قال: أخبرني أبي؛ سُليم بن بلج؛ أنه كان مع علي في النهروان قال: كنتُ قبل ذلك أصارع رجلاً على يده شيء، فقلتُ: ما شأن يدك؟ قال: أكلها بعير. فلما كان يوم النهروان وقتل عليٌّ الحرورية[٣]،

---

(١) في «م»: «عن أبي إسحاق» وهو تحريف ظاهر.

[١٨١] إسناده ضعيف.

علّته؛ طارق بن زياد الكوفي؛ «مجهول» كما في «التقريب».

وأخرجه: أحمد (١/١٠٧، ١٤٧) وفي «الفضائل» (١٢٢٤) من طريق: إسرائيل به.

ولا يغتر بقول الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحقيق على «المسند» رقم (٨٤٨): «إسناده صحيح»! فإنه رحمه الله اعتمد في ذلك على توثيق ابن حبان لطارق بن زياد، رحم الله الجميع.

(٢) في «م»: سليمان، وهو تصحيف. وما أثبتناه من «ط».

(٣) الحرورية؛ هم الخوارج، نسبة إلى حروراء (قرية بجانب الكوفة) وقيل: هم فرقة من فرق الخوارج؛ ينظر في تعريفها: «التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع» للملطي. ص ٦٨ وما بعدها.

[١٨٢] إسناده ضعيف.

سليم بن بلج مجهول كما تقدّم لم يرو عنه غير ابنه.

والحديث في معناه صحيح بالشواهد.

فجزع عليٌّ من قتلهم حين لم يجد ذا الثدي، فطاف حتى وجده في ساقية، فقال: «صدق الله وبلّغ رسوله» وقال: في منكبه ثلاث شعرات في مثل حلمة الثدي.

٦١ ـ ثواب من قاتلهم

[١٨٣] أخبرنا علي بن المنذر، قال: أخبرنا ابن فُضيل، قال: حدثنا عاصم ابن كُليب الجرمي، عن أبيه؛ قال: كنتُ عند عليّ جالساً، إذ دخل رجل عليه ثياب السفر؛ قال: وعليٌّ يكلّم الناس، ويكلّمونه، فقال: يا أمير المؤمنين؛ أتأذن لي أن أتكلّم؟ فلم يلتفِتْ إليه؛ وشغله ما هو فيه، فجلستُ إلى الرجل، فسألتُه: ما خبرك؟ قال: كنتُ معتمراً؛ فلقيتُ عائشة فقالت له: «هؤلاء القوم الذين خرجوا في أرضكم يسمون حرورية»!

قلتُ: خرجوا في موضع يُسمَّى حروراء فسمُّوا بذلك.

فقالت: «طوبى لمن شهد هلكتهم، لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم».

قال: فجئتُ أسألُهُ عن خبرهم، فلما فرغ عليٌّ قال: «أين المستأذن»؟ فقصَّ عليه كما قصَّ علينا. قال[١]: «إني دخلتُ على رسول الله ﷺ وليس عنده أحدٌ غير عائشة أم المؤمنين[٢]، فقال لي: «كيف أنت يا علي وقومٌ كذا وكذا»؟

---

(١) القائل هو: علي بن أبي طالب.

(٢) هذا أمير المؤمنين الإمام علي ـ عليه السلام ـ يصف عائشة ـ عليها السلام ـ بأنها «أم المؤمنين»، ولا ريب في ذلك، فهو يسمّيها بذلك لأن الله تعالى يقول: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾ [سورة الأحزاب: ٦]. فالله سماهن كذلك. وعائشة رضي الله تعالى عنها من أزواج النبي ﷺ، بل هي أفضل وأحبّ أزواجه إليه، فهي أم للمؤمنين بنص رب العالمين، وبنص رسوله الأمين، وبنص أمير المؤمنين. فما بال هؤلاء لا يعقلون؛ فيسبُّونها ويشتمونها، وينسبون إليها الظلم والعصيان، بل ويبغضونها، ثم بعد ذلك يدّعون أنهم أتباع الأئمة! عجباً والله، فهذا نصٌّ واضح جليٌّ، من الإمام علي، أنها أم المؤمنين، وقد قال ذلك بعد قتاله للخوارج، أي: بعد معركة الجمل، فلو كان يبغضها ـ كما يزعم أهل الجهل ـ لما قال هذه المقولة؛ «فماذا بعد الحق إلا الضلال» ولا حول ولا قوة إلا بالله.

[١٨٣] إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه عبد اللّه بن أحمد في زوائد «المسند» (١/ ١٦٠) وفي «الفضائل» (١٢٢٣) وفي «السنة»=

قلتُ: «الله ورسوله أعلم». وقال: ثم أشار بيده: فقال: «**قومٌ يخرجون من المشرق، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السَّهم من الرميَّة، فيهم رجل مخدج كأنه يده ثدي**». أنشدكم بالله؛ أخبرتكم بهم؟ قالوا: نعم. قال: «أناشدكم بالله، أخبرتكم أنه فيهم؟» قالوا: نعم. قال: «فأتيتموني فأخبرتموني أنه ليس فيهم، فحلفتُ لكم بالله أنه فيهم، فأتيتموني به تجرُّنه كما نعتُّ لكم؟». قالوا: نعم. قال: «صدق الله ورسوله».

[١٨٤] أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد ـ وهو ابن وهب ـ عن علي بن أبي طالب؛ قال: «لما كان يوم النهروان لقي الخوارج، فلم يبرحوا حتى شجروا بالرماح[١]؛ فقُتلوا جميعاً. قال علي: «اطلبوا ذا الثدية» فطلبوه؛ فوجدوه في وهدة من الأرض[٢] عليه ناسٌ من القتلى، فإذا رجل على يده مثل سبلات السنور[٣]، فكبَّر عليّ والناس، وأعجبهم ذلك.

[١٨٥] أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا الفضل بن دُكين، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، قال: خطبنا علي بقنطرة الديزجان؛ فقال: «إنه قد ذُكر لي خارجة تخرج من قبل المشرق، وفيهم ذو الثدية». فقاتلهم؛ فقالت الحرورية بعضهم لبعض: لا تكلّموه؛ فيردّكم كما ردّكم يوم حروراء، فشجر بعضهم بعضاً بالرماح، فقال رجل من أصحاب عليّ:

= (٢/ ٦٢٢/ ١٤٨٣) وأبو يعلى (١/ ٣٦٣، ٣٧٥/ ٤٧٢، ٤٨٢) وابن أبي عاصم (٢/ ٦٢٩/ ٩٤٦) والبزار (٢/ ٣٦٢/ ١٨٥٥) من طريق: عاصم بن كليب به.

(١) شجروا بالرماح: «طعنوا بها حتى اشتبكت فيهم». «النهاية في غريب الحديث» (٢/ ٤٠٠).

(٢) أي: حفرة من الأرض.

(٣) هي: «الشعرات التي تحت اللَّحْي الأسفل». «الغريبين في القرآن والحديث» للهروي (٣/ ٨٦٣).

[١٨٤] إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

وانظر ما قبله.

[١٨٥] إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٣١١). من طريق الفضل بن دُكين به.

اقطعوا العوالي، ـ والعوالي: الرماح ـ فداروا واستداروا، وقُتِلَ من أصحاب علي اثنىٰ عشر رجلاً، أو ثلاثة عشر رجلاً، فقال عليّ: «التمسوا المخدج» وذلك في يوم شات، فقالوا: ما نقدر عليه. فركب عليٌّ بغلة النبي ﷺ الشهباء، فأتى وهدة من الأرض، فقال: «التمسوه في هؤلاء»، فأُخْرِجَ، فقال: «ما كذبت ولا كذبتُ» فقال: «اعملوا ولا تتكِلُوا، لولا أني أخافُ أن تتكِلُوا لأخبرتكم بما قضى الله لكم على لسانه ـ يعني النبي ﷺ ـ ولقد شهدنا ناس باليمن. قالوا: كيف يا أمير المؤمنين؟ قال: «كان هواهم معنا».

[١٨٦] أخبرنا العباس بن عبد العظيم(١)، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كُهيل، قال: حدثنا زيد بن وهب؛ أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي؛ الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي: «أيها الناس! إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «سيخرجُ قومٌ من أمتي يقرءون القرآن؛ ليس قراءتكم إلى قراءتهم شيئاً، ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيئاً، ولا صيامكم إلى صيامهم شيئاً، يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم، وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرَّميَّة» لو يعلمون الجيش الذي يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم ﷺ لا تكلّوا عن العمل، وآيةُ ذلك أن فيهم رجلاً له عضد، وليست له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة ثدي المرأة، عليه شعرات بيض، [فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام، وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم، والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام، وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله](٢).

قال سلمة: فنَزّلني زيدٌ منزلاً منزلاً حتى مررنا على قنطرة، وعلى الخوارج [يومئذ](٣) عبد الله بن وهب الراسبي، فقال لهم: ألقوا الرماح وسُلّوا سيوفكم من

(١) في «ط»: «أخبرنا العباس بن عبد المطلب»! وهو تصحيف.
(٢) زيادة من المطبوع من «الخصائص الكبرى» وهي غير موجودة في المخطوطتين.
(٣) زيادة من «ط».

[١٨٦] أخرجه مسلم (١٠٦٦) وأبو داود (٤٧٦٨) وعبد الله بن أحمد في زوائد «المسند» (١/ ٩١)=

جفونها، فإني أخاف أن يناشدوكم. قال: فسلُّوا السيوف، وألقوا جفونها، وشجرهم الناس - يعني برماحهم - فقتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان. قال عليّ: «التمسوا فيهم المخدج»، فلم يجدوه، فقام علي بنفسه حتى أتى ناساً قتلى؛ بعضهم على بعض، قال: «جرّدوهم»، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبَّرَ علي وقال: «صدق الله، وبلّغ رسوله ﷺ» فقام إليه عُبيدة السلماني؛ حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف.

[١٨٧] أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، قال: قال عليّ: «لولا أن تبطروا لأنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ». فقلتُ: أنتَ سمعة من رسول الله ﷺ؟ قال: «إي وربّ الكعبة، إي وربّ الكعبة، إي وربّ الكعبة».

[١٨٨] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عوف، قال: حدثنا محمد بن سيرين، قال: قال عبيدة السلماني: لما كان حيث أُصيبَ أصحاب النهر؛ قال عليّ: «ابتغوا فيهم؛ فإنهم كانوا هم القوم الذين ذكرهم رسول الله ﷺ، فإن فيهم رجلاً مخدج اليد، أو متدون اليد، أو مؤدن اليد»[١]،

= وفي «السنة» (٢/ ٢٢٦/ ١٤٩٣) وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٠/ ١٤٧) والبيهقي (٨/ ١٧٠) وابن أبي عاصم (٣٢/ ٦٣٢/ ٩٤٩) وابن المؤيد في «فرائد السمطين» (١/ ٢٧٥). من طريق: عبد الرزاق به.

[١٨٧] إسناده صحيح.

ابن أبي عدي؛ هو: محمد بن إبراهيم، وابن عون؛ هو: عبد اللّٰه، ومحمد؛ هو: ابن سيرين. وانظر ما بعده.

(١) مؤدن اليد: أي: صغير اليد.

[١٨٨] أخرجه مسلم (١٠٦٦) وأحمد (١/ ٨٣، ٩٥، ١٢٢، ١٤٤، ١٥٥) وابنه عبد اللّٰه في زوائد «المسند» (١/ ١٢١) وزوائد «الفضائل» (١٠٤٦) وفي «السنة» (٢/ ٦٢٠/ ١٤٧٥، ١٤٧٨) وأبو داود (٤٧٦٣) وابن ماجه (١٦٧) وأبو يعلى (١/ ٢٨١، ٣٣٧/ ٢٧٣، ٤٧٩) وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٠/ ١٤٩/ ٥٢/ ١٨٦) وابن أبي عاصم (٢/ ٦٢٨/ ٩٤٥) والبزار (٢/ ١٧١/ ٥٤٥) والطيالسي (١٦٦) والآجري في «الشريعة» (١/ ١٥٠، ١٥١/ ٤١، ٤٢) =

فابتغيناه فوجدناه؛ فدللناه عليه، فلما رآه قال: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر. قال: والله لولا أن تبطروا ـ ثم ذكر كلمة معناها ـ: لحدّثتكم بما قضى الله على لسان نبيه ﷺ لمن وَلي قتل هؤلاء».

قلتُ: أنتَ سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: «إي وربّ الكعبة» ثلاثاً.

[١٨٩] أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد، قال: حدثنا أبو مالك عمرو ـ وهو ابن هاشم ـ [عن إسماعيل] ـ وهو ابن أبي خالد ـ قال: أخبرني عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو][١]، عن زر بن حبيش؛ أنه سمع علياً يقول:

«أنا فقأتُ عين الفتنة، ولولا أنا ما قوتل أهل النهروان، ولولا أني أخشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم ﷺ لمن قاتلهم، مبصراً لضلالتهم، عارفاً بالهدى الذي نحن عليه».

= والطبراني في «الصغير» (٢/ ٨٥) والبيهقي (٨/ ١٨٨) والخوارزمي في «المناقب» (٢٤٥) والخطيب البغدادي (١١/ ١١٨ و ١٢/ ٣٩٠).
من طرق: عن محمد بن سيرين به.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من «م».

[١٨٩] إسناده ضعيف؛ لأجل عمرو بن هاشم؛ أبو مالك، وهو «ضعيف».
قال البخاري: «فيه نظر» وقال المصنف: «ليس بالقوي» وقال أحمد: «صدوق، ولم يكن صاحب حديث».
وقال ابن حبان كما فيه «المجروحين» (٢/ ٧٧): «كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره» وقال أبو حاتم: «ليّن الحديث، يكتب حديثه».
قال الحافظ في «التقريب»: «ليّن الحديث؛ أفرط فيه ابن حبان».
وأخرجه: عبد الله بن أحمد في«السنة» (٢/ ٦٢٧/ ١٤٩٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٦) من طريق: محمد بن عبيد به.

٦٢ ـ ذكر مناظرة عبد الله بن عباس الحرورية، واحتجاجه فيما أنكروه على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

[١٩٠] أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا عِكْرمةُ بن عمّار، قال: حدثني أبو زميل، قال: حدثني عبد الله بن عباس، قال: لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دارٍ وكانوا ستة آلاف، فقلتُ لعليّ: «يا أمير المؤمنين؛ أبرد بالصلاة، لَعَلّي أكلّم هؤلاء القوم».

قال: «إني أخافهم عليك» قلتُ: «كلا»؛ فلبستُ وترجّلتُ، ودخلتُ عليهم في دارٍ، نصفَ النهار وهم قائلون، فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس! فما جاء بك؟!

قلتُ لهم: «أتيتُكم من عند أصحاب النبي ﷺ المهاجرين والأنصار، ومن عند ابن عمّ النبي ﷺ وصهره، وعليهم نزل القرآن، فهم أعلم بتأويله منكم، وليس فيكم منهم أحد؛ لأبلّغكم ما يقولون، وأبلغهم ما تقولون». فانتحى إليه نفر منهم. قلتُ: «هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله ﷺ وابن عمه». قالوا: ثلاث. قلت: «ما هُنّ»؟ قالوا: أما إحداهن؛ فإنه حكَّم الرجال في أمر الله، وقال الله: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾[1]. ما شأن الرجال والحكم؟ قلتُ: هذه واحدة.

قالوا: وأما الثانية؛ فإنه قاتل ولم يسبِ ولم يغنم؛ إن كانوا كفاراً لقد حلَّ سبيهم، ولئن كانوا مؤمنين ما حلَّ سبيهم ولا قتالهم.

---

(١) سورة يوسف: ٤٠، ٦٧.

[١٩٠] إسناده حسن؛ عكرمة بن عمار فيه كلام يسير؛ لا يضر، وخلاصة القول فيه؛ أنه: «صدوق يغلط» كما قال الحافظ.

والحديث أخرجه: أحمد (١/٣٤٢) وأبو داود (٤٠٣٧) والحاكم (٢/ ١٥٠ و ٤/ ١٨٢) وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠/١٥٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٨١) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٢٢) والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٧٩) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ٩٦٢/ ١٨٣٤) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٥٧/ ١٥٠٩٨) والخوارزمي في «المناقب» (٢٤٤). من طرق: عن عكرمة بن عمار به.

وقال الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٣٤٠٦): «حسن الإسناد».

قلتُ: «هذه ثنتان، فما الثالثة»؟ وذكر كلمة معناها.

قالوا: محى عن نفسه «من أمير المؤمنين»؛ فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين!!.

قلتُ: «هل عندكم شيء غير هذا؟»».

قالوا: حسبنا هذا. قلت لهم: «أرأيتكم إن قرأتُ عليكم من كتاب الله جل ثناءه وسنة نبيّه ﷺ ما يردُّ قولكم، أترجعون»؟ قالوا: نعم.

قلتُ: «أما قولكم: حكّم الرجال في أمر الله؛ فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صَيَّرَ اللَّهُ حُكْمَهُ إلى الرجال في ثمن ربع درهم، فأَمَرَ اللَّهُ تبارك وتعالى أن يحكموا فيه، أرأيتَ قول الله تبارك وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾[1]. وكان من حُكْمِ اللَّهِ أن صيَّره إلى الرجال يحكمون فيه، ولو شاء لحكم فيه، فجاز من حكم الرجال. أنشدكم بالله؛ أحكم الرجال في صلاح ذات البين وحقت دمائهم أفضل أو في أرنب؟ قالوا: بلى، بل هذا أفضل.

وفي المرأة وزوجها: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾[2]. فنشدتكم بالله؛ حكم الرجال في صلاح ذات بينهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة؟ خرجتَ من هذه»! قالوا: نعم.

قلتُ: «وأما قولكم: قاتَلَ ولم يسبِ ولم يغنم؛ أفتَسْبُون أُمّكم عائشة؛ تستحلُّون منها ما تستحلّون من غيرها وهي أُمّكم؟ فإن قلتم: إنا نستحِلُّ منها ما نستَحِلُّ من غيرها فقد كفرتُم، وإن قلتُم: ليست بأُمّنا فقد كفرتُم، لأن الله تعالى يقول: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْۗ ﴾[3]. فأنتم بين ضلالتين، فأتوا منها بمخرج. أفخرجتَ من هذه»؟ قالوا: نعم.

---

(١) سورة المائدة: ٩٥.

(٢) سورة النساء: ٣٥.

(٣) سورة الأحزاب: ٦.

وأما محي نفسه أمير المؤمنين؛ فأنا آتيكم بما ترضون؛ أن نبي الله ﷺ يوم الحديبية صالح المشركين، فقال لعلي: «اكتب يا عليّ: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله» قالوا: لو نعلم أنك رسول لله ما قاتلناك. فقال رسول الله : «امح يا عليّ، اللهم إنك تعلم أني رسول الله، امح يا عليّ واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد اللّه» والله لرسول الله ﷺ خير من علي وقد محى عن نفسه، ولم يكن مَحْوُهُ نفسه ذلك محاه من النبوة. أخرجت من هذه»؟ قالوا: نعم.

فرجع منهم ألفان، وخرج سائرهم، فقُتلوا على ضلالتهم، فقتلهم المهاجرون والأنصار».

٦٣ ـ ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدّم وصفه

[١٩١] أخبرني معاوية بن صالح، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن علقمة بن قيس، قال: قلتُ لعلي: تجعل بينك وبين ابن أكلة الأكباد حَكَماً؟! قال: «إني كنتُ كاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبية فكتب: «هذا ما صالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو». فقال سهيل: لو علمنا أنه رسول الله ما قاتلناه؛ امحها. فقلتُ: «هو والله رسول الله وإن رغم أنفك، لا والله لا أمحوها». فقال رسول الله ﷺ: «أرني مكانها» فأريتُه فمحاها، وقال: «أما إن لك مثلها ستأتيها وأنت مضطر».

[١٩٢] أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعتُ البراء قال: «لما صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبية ـ وقال بشار: أهل مكة ـ كتب علي كتاباً بينهم، قال: فكتب: «محمد

[١٩١] إسناده ضعيف.

عمرو بن هاشم؛ تقدّم أنه ضعيف، ومحمد بن إسحاق قد عنعنه وهو مدلّس.

[١٩٢] أخرجه البخاري (٢٦٩٨) ومسلم (١٧٨٣) وأحمد (٤/٢٨٩، ٢٩١) وأبو داود (١٨٣٢) وغيرهم. من طريق: شعبة به.

رسول الله» فقال المشركون: لا تكتب محمد رسول الله، لو كنت رسول الله لم نقاتلك. فقال لعلي: «امحه». قال: «ما أنا بالذي أمحاه»، فمحاه رسول الله ﷺ بيده، فصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاث أيام، ولا يدخلها إلا بُجُلبَّان السلاح، فسألته ـ قال بشار: فسألوه ـ ما جلبان السلاح؟ قال: القراب بما فيه».

[١٩٣] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عبيد اللّه بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: «اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يَدَعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم فيها ثلاثة أيام. فلما كتبوا: «هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله»؛ قالوا: لا نقرُّ بها؛ لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك بيته، ولكن أنت محمد بن عبد اللّه، قال: «أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد اللّه» قال لعلي: «امح رسول الله» قال: «والله لا أمحوك أبداً» فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، وليس يحسن يكتب، فكتب مكان رسول الله ﷺ؛ «محمداً» فكتب: «هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد اللّه، لا يدخل مكة سلاح إلا السيف فيه القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحداً من أصحابه إن أراد أن يقيم». فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليًا؛ فقالوا: قل لصاحبك فليخرج عنا، فقد مضى الأجل.

فخرج رسول الله ﷺ، فتبعته ابنة حمزة تنادي: يا عم! يا عم! فتناولها عليّ فأخذ بيدها، فقال لفاطمة: «دونك ابنة عمك» فحملتها. فاختصم فيها علي وزيد وجعفر؛ فقال علي: أنا آخذها وهي ابنة عمي. وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي. وقال زيد: ابنة أخي. فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها، وقال: «الخالة بمنزلة الأم»، ثم قال لعلي: «أنت مني وأنا منك» وقال لجعفر: «أشبهتَ خَلْقي وخُلُقي» ثم قال لزيد: «أنتَ أخونا ومولانا». فقال علي: «ألا تتزوّج ابنة حمزة»؟ فقال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة».

---

[١٩٣] أخرجه البخاري (١٨٤٤، ٢٦٩٩) وأحمد (٢٩٨/٤) وغيرهما. من طريق: عبيد اللّه بن موسى به.

ـ قال أبو عبد الرحمن[١]: خالفه يحيى بن آدم، فروى آخر هذا الحديث، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء وهبيرة بن يريم، عن علي.

[١٩٤] أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا يحيى ـ وهو ابن آدم ـ قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء وهبيرة بن يريم، عن عليّ؛ أنهم اختصموا في ابنة حمزة، فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها، وقال: «الخالة أم». قلتُ: يا رسول الله! ألا تزوّجها؟ قال: «إنها لا تحل لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة»». وقال لي: «أنت مني وأنا منك» وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا» وقال لجعفر: «أشبهت خَلْقي وخُلقي».

تمَّ الخصائص بعون الله تبارك وتعالى وتوفيقه، والحالة هذه
والله تبارك وتعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، والله أعلم

---

(١) زيادة من «ط».

[١٩٤] حديث صحيح؛ تقدّم برقم (٧١).

وبهذا تم الانتهاء من تحقيق الكتاب والتعليق عليه
أسأل الله العليّ القدير، أن يكتب لي القبول وحسن الختام
فما كان من صواب فمن الله وحده
وما كان من زلل أو خطإٍ فمنّي ومن الشيطان
وصلّى الله وسلّم على محمّد وآله وصحبه
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
١٦ من شهر محرم الحرام لعام ١٤٢١.

الفهارس

١ـ فهرس الأحاديث والآثار

الحديث أو الأثر		رقم الحديث

الحديث أو الأثر		رقم الحديث
ـ كانت لي ساعة من السحر	علي بن أبي طالب	١١٥، ١١٦
ـ كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب	١١٨
ـ كلمات الفرج: لا إله إلاّ الله العلي العظيم		٢٧
ـ كلمة حق أريد بها باطل		١٧٧
ـ كنت أدخل على نبي الله ﷺ فإن كان يصلي سبح	علي بن أبي طالب	١١٤
ـ كنت إذا سألت أعطيت	علي بن أبي طالب	١٢٠، ١٢١
ـ كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني	علي بن أبي طالب	١١٩
ـ كنت في زفاف فاطمة	أسماء بنت عميس	١٢٤
ـ كيف أنت يا علي وقوم كذا وكذا؟		١٨٣
ـ حرف اللام ـ		
ـ لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله		٢٤
ـ لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله		١٨، ١٩، ٢٠، ٢١
ـ لأدفعن الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله		١٣
ـ لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله		١١، ١٢، ١٤، ١٥، ٢٢، ١٢٦
ـ لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه		١٧
ـ لأعطين اللواء رجلاً يحب الله ورسوله		١٦
ـ لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله		١٩، ٥٤
ـ لا تسأل عن علي ولكن انظر إلى بيته	عبد اللّه بن عمر	١٠٤، ١٠٧
ـ لا تقعن يا بريدة في علي		٩٠
ـ لا يحبك إلا مؤمن		١٠٠، ١٠١، ١٠٢
ـ لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه		٢٤
ـ لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون		٢٣
ـ لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار		١٩٠

فهرس مسانيد الصحابة

فهرس الرواة والرجال المترجمين

الاسم	الصفحة
ـ حرف الألف ـ	
ـ أبو إسحاق السبيعي	٣٥، ٣٨، ٤١، ١١١
ـ أسباط بن نصر الحمداني	٦١
ـ أسد بن عبد اللّٰه البجلي	٢٢
ـ إسرائيل بن يونس	٦٧
ـ إسماعيل بن إياس بن عفيف	٢٣
ـ إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي	٢٥
ـ إياس بن عفيف الكندي	٢٣
ـ أيوب بن إبراهيم	١١٢
ـ حرف الباء ـ	
ـ بشر بن هلال	٥٠
ـ حرف الجيم ـ	
ـ جعفر بن سليمان الضبعي	٥٠
ـ جميع بن عمير	٩١
ـ حرف الحاء ـ	
ـ الحارث بن حصيرة	٦٣
ـ الحارث بن عبد اللّٰه الأعور	٤١

الاسم	الصفحة
- محمد بن خثيم	١١٤
- محمد بن صفوان الجمحي	٥٢
- محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى	٢٨
- محمد بن عبد الله بن عبد الملك	٥٣
- محمد بن عمرو بن علقمة	١٠٠
- محمد بن معاوية الأنماطي	١٢٥
- محمد بن وهب	٤٩
- محمد بن يحيى أبو عبد الله العدني	٦٦
- مسكين بن بكير	٤٩، ٥٤
- مسلم بن أبي السهل النبال	١٠٧
- مسلم بن يزيد الأزدي	٦٢
- مسهر بن عبد الملك	٢٥
- المغيرة بن سلمة المخزومي	٣٤
- موسى بن يعقوب الزمعي	٢٤، ٨٣، ١٠٠، ١٠٦
- ميمون؛ أبو عبد الله البصري	٣٠
- حرف النون -	
- نجي الحضرمي	٩٤
- نصر بن حماد	٥١
- نعيم بن حكيم	٩٦
- حرف الهاء -	
- هبيرة بن يريم	٣٥
- هانىء بن أيوب	٧٦
- هانىء بن هانىء	٦٥، ١١١

الاسم	الصفحة

- حرف الياء -

فهرس المصادر والمراجع

- أ -

١ ـ الآحاد والمثاني ـ ابن أبي عاصم ـ ت: باسم فيصل الجوابرة ـ دار الراية ـ الرياض ـ ط ١ ـ سنة ١٤١١.

٢ ـ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ـ أحمد بن أبي بكر البوصيري ـ ت: دار المشكاة للبحث العلمي ـ دار الوطن ـ الرياض ـ ط ١ ـ سنة ١٤٢٠.

٣ ـ أخبار القضاة ـ محمد بن خلف المعرف بـ (ابن وكيع) ـ ت: عبد العزيز المراغي ـ المكتبة التجارية الكبرى ـ القاهرة ـ ط ١ ـ ١٣٦٦.

٤ ـ إرواء الغليل ـ محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط ٢ ـ سنة ١٤٠٥.

٥ ـ الأسامي والكنى ـ أبو عبد الله الحاكم ـ ت: يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية ـ المدينة النبوية ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٤.

٦ ـ الإيمان ـ لابن منده ـ ت: علي بن محمد الفقيهي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط ٣ ـ سنة ١٤٠٧.

- ب -

٧ ـ البداية والنهاية ـ ابن كثير الدمشقي ـ مكتبة المعارف ـ بيروت ـ سنة ١٤١٤.

٨ ـ بحر الدّم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ـ يوسف بن حسن بن عبد الهادي ـ ت: وصي الله عباس ـ دار الراية ـ ط ١ سنة ١٤٠٩.

٩ ـ البحر الزخار ـ أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ـ ت: محفوظ الرحمن زين الله ـ مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة ـ ط ١ سنة ١٤١٤.

ـ ت ـ

١٠ ـ تاريخ الأمم والملوك ـ ابن جرير الطبري ـ ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

١١ ـ تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ـ دار الكتب العلمية.

١٢ ـ التاريخ الكبير ـ الإمام البخاري ـ تصحيح وتعليق: عبد الرحمن المعلّمي اليماني ـ دار الكتب العلمية ؛ مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند.

١٣ ـ تحفة الأحوذي ـ محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٩.

١٤ ـ تذكرة الحفاظ ـ للذهبي ـ دار الكتب العلمية ـ مصورة عن طبعة دائرة المعارف.

١٥ ـ تفسير ابن أبي حاتم ـ ت: أسعد محمد الطيب ـ مكتبة الباز ـ مكة المكرمة ـ ط ٢ ـ سنة ١٤١٩.

١٦ ـ تقريب التهذيب ـ الحافظ ابن حجر العسقلاني ـ ط. محمد عوامة ـ دار ابن حزم سنة ١٤٢٠. وط. دار العاصمة بالرياض ـ ت: أبو الأشبال صغير أحمد الباكستاني ـ سنة ١٤١٦.

١٧ ـ تهذيب التهذيب ـ ابن حجر العسقلاني ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٨ ـ تهذيب الكمال ـ الحافظ المزي ـ ت: بشار عوّاد معروف ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط ٥ ـ سنة ١٤١٥.

ـ ج ـ

١٩ ـ جامع بيان العلم وفضله ـ ابن عبر البر ـ ت: سمير الزهيري ـ دار ابن الجوزي ـ الدمام ـ ط ٢ ـ سنة ١٤١٧.

٢٠ ـ الجامع الصحيح «سنن الترمذي» لأبي عيسى الترمذي ـ ت: أحمد محمد شاكر.

٢١ ـ الجرح والتعديل ـ لابن أبي حاتم الرازي ـ مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية.

٢٢ ـ الجمع بين رجال الصحيحين ـ محمد بن طاهر المقدسي ـ ط ٢ ـ ١٤٠٥ ـ دار الكتب العلمية.

ـ د ـ

٢٣ ـ دلائل النبوة ـ للبيهقي ـ ت: عبد المعطي قلعجي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ سنة ١٤٠٥.

٢٤ ـ دلائل النبوة ـ لأبي نعيم الأصبهاني ـ ت: محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس ـ دار النفائس ـ بيروت ـ ط ٢ ـ سنة ١٤٠٦.

ـ ذ ـ

٢٥ ـ الذرية الطاهرة ـ للدولابي ـ ت: سعد المبارك الحسن ـ ط ١ ـ الدار السلفية ـ بالكويت.

ـ ر ـ

٢٦ ـ رجال المجلسي ـ محمد باقر المجلسي ـ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٥.

٢٧ ـ رجال النجاشي ـ أحمد بن علي النجاشي ـ دار الأضواء ـ بيروت ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٨.

ـ س ـ

٢٨ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة ـ محمد ناصر الدين الألباني ـ مكتبة المعارف بالرياض ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٥.

٢٩ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة ـ محمد ناصر الدين الألباني ـ مكتبة المعارف بالرياض ـ ط ١ ـ سنة ١٤٠٢ .

٣٠ ـ سنن ابن ماجه ـ ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

٣١ ـ سنن أبي داود ـ ت: عزت الدعاس ـ دار ابن حزم ـ بيروت ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٨ .

٣٢ ـ سنن الدارمي ـ عبد اللّٰه بن عبد الرحمن الدارمي ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط ٢ ـ سنة ١٤١٧ .

٣٣ ـ السنن الكبرى ـ البيهقي ـ مصورة عن طبعة دائرة المعارف.

٣٤ ـ السنن الكبرى ـ للنسائي ـ ت: عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن ـ دار الكتب العلمية ـ ط ١ ـ سنة ١٤١١ .

٣٥ ـ السنة ـ لابن أبي عاصم ـ ت: باسم فيصل الجوابرة ـ دار الصميعي بالرياض ـ ط ١ ـ ١٤١٩ .

٣٦ ـ السنة ـ لعبد الله بن أحمد ـ ت: محمد بن سعيد القحطاني ـ رمادي للنشر والمؤتمن للتوزيع ـ ط ٣ ـ سنة ١٤١٦ .

٣٧ ـ سير أعلام النبلاء ـ شمس الدين الذهبي ـ مؤسسة الرسالة بيروت ـ ط ٣ ـ سنة ١٤٠٦ .

٣٨ ـ السيرة النبوية ـ عبد الملك بن هشام ـ ت: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٤١٥ .

ـ ش ـ

٣٩ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة ـ اللالكائي ـ ت: أحمد سعد حمدان ـ دار طيبة بالرياض ـ ط ٤ ـ سنة ١٤١٦ .

٤٠ ـ شرح السنة ـ للبغوي ـ ت: شعيب الأرناؤوط ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت.

٤١ ـ الشريعة ـ أبو بكر محمد بن الحسين الآجري ـ ت: الوليد سيف النصر ـ مؤسسة قرطبة ـ المكتبة المكية ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٧.

٤٢ ـ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت ـ عبد اللّه بن أحمد النيسابوري الحسكاني ـ ت: محمد باقر المحمودي ـ مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ ط ١ ـ سنة ١٣٩٣.

ـ ص ـ

٤٣ ـ صحيح البخاري ومعه فتح الباري ـ انظر «فتح الباري».

٤٤ ـ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ـ ت: شعيب الأرناؤوط ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط ٣ ـ سنة ١٤١٨.

٤٥ ـ صحيح الجامع الصغير ـ محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ ط ٣ ـ سنة ١٤٠٨.

٤٦ ـ صحيح: سنن النسائي، وابن ماجه، والترمذي، وأبو داود ـ لمحمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي.

٤٧ ـ صحيح مسلم بن الحجاج ـ ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

٤٨ ـ الطبقات الكبرى ـ لابن سعد ـ دار صادر ـ بيروت.

٤٩ ـ طبقات المحدثين بأصبهان ـ عبد اللّه بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ ـ ت: عبد الغفور البلوشي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٢.

ـ ع ـ

٥٠ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ـ عبد الرحمن ابن الجوزي ـ ت: إرشاد الحق الأثري ـ ط ١ ـ سنة ١٣٩٩ ـ لاهور ـ باكستان.

٥١ ـ عمل اليوم والليلة ـ للنسائي ـ ت: فاروق حمادة ـ ط ١ ـ سنة ١٤٠١.

ـ غ ـ

٥٢ ـ الغريبين في القرآن والحديث ـ أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي ـ ت: أحمد فريد المزيدي ـ مكتبة نزار الباز والمكتبة العصرية ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٩.

- ف -

٥٣ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ أحمد بن حجر العسقلاني ـ دار الريان ـ مصر ـ ط ٢ ـ سنة ١٤٠٧.

٥٤ ـ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين ـ إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجوني الخراساني ـ ت: محمد باقر المحمودي ـ ط ١ ـ سنة ١٣٩٨.

- ك -

٥٥ ـ الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ـ عمر بن أحمد بن شاهين ـ ت: عبد اللّه بن محمد البصيري ـ مكتبة الغرباء الأثرية ـ المدينة النبوية ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٦.

٥٦ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ـ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ـ ت: حبيب الرحمن الأعظمي ـ مؤسسة الرسالة ـ ط ١ ـ سنة ١٤٠٤.

- ل -

٥٧ ـ لسان العرب ـ لابن منظور الأفريقي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٥٨ ـ لسان الميزان ـ ابن حجر العسقلاني ـ ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٦.

٥٩ ـ المجروحين ـ لابن حبان ـ ت: محمد إبراهيم الزايد ـ توزيع دار الباز بمكة المكرمة.

٦٠ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن ـ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٢.

٦١ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ نور الدين الهيثمي ـ دار الكتاب العربي.

٦٢ ـ المستدرك على الصحيحين ـ للحاكم ـ دائرة المعارف العثمانية. ومعه التلخيص للذهبي.

٦٣ ـ المسند ـ أحمد بن حنبل ـ ط. المكتب الإسلامي ـ مصورة عن الطبعة المنيرية. وطبعة ـ دار المعارف بمصر ـ تعليق وشرح العلامة: أحمد محمد شاكر.

٦٤ ـ مسند أبي داود الطيالسي ـ سليمان بن داود ـ دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد ـ ط ١ سنة ـ ١٣٨٢.

٦٥ ـ المسند ـ للحميدي: عبد الله بن الزبير الأسدي ـ ت: حبيب الرحمن الأعظمي ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ مصورة عن طبعة المجلس العلمي بالهند ـ سنة ١٣٨٢.

٦٦ ـ المسند ـ لأبي يعلى ـ ت: حسين سليم أسد ـ دار المأمون دمشق.

٦٧ ـ المصنف: لعبد الرزاق ـ المكتب الإسلامي ببيروت.

٦٨ ـ المصنف ـ لابن أبي شيبة ـ المجمع العلمي بالهند ـ وط. دار الكتب العلمية.

٦٩ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ـ أحمد بن حجر العسقلاني ـ مؤسسة قرطبة ـ المكتبة المكية ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٨.

٧٠ ـ المعجم ـ لابن الأعرابي ـ ت: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ـ دار ابن الجوزي ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٨.

٧١ ـ المعجم الكبير ـ للطبراني ـ ت: حمدي عبد المجيد السلفي ـ دار إحياء التراث العربي ـ مصورة عن مكتبة ابن تيمية.

٧٢ ـ معجم الصحابة ـ عبد الباقي بن قانع ـ ت: صلاح بن سالم المصراتي ـ مكتبة الغرباء الأثرية ـ المدينة النبوية ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٨.

٧٣ ـ المعجم الصغير ـ للطبراني ـ دار الكتب العلمية.

٧٤ ـ المعرفة والتاريخ ـ للفسوي ـ ت: أكرم ضياء العمري ـ مطبعة الإرشاد ببغداد ـ سنة ١٣٩٤.

٧٥ ـ مع الدكتور الموسوي في كتابه الشيعة والتصحيح ـ علاء الدين القزويني ـ دائرة معارف الفقه الإسلامي بقم ـ ط ٢ ـ سنة ١٤١٤.

٧٦ ـ المغازي ـ لابن أبي شيبة ـ ت: عبد العزيز بن إبراهيم العمري ـ دار إشبيليا ـ الرياض ـ ط ١ ـ سنة ١٤٢٠.

٧٧ ـ المناقب ـ الموفق بن أحمد الخوارزمي ـ ت: مالك المحمودي ـ مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم ـ ط سنة ١٤١١.

٧٨ ـ المنتخب من المسند ـ عبد بن حميد ـ ت: السامرائي والصعيدي ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ط ١ ـ سنة ١٤٠٨.

٧٩ ـ الموضوعات ـ لابن الجوزي ـ ت: نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار ـ أضواء السلف ومكتبة التدمرية ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٨.

٨٠ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ـ للذهبي ـ ت: علي البجاوي ـ دار المعرفة بيروت.

ـ ن ـ

٨١ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ـ ابن الأثير الجزري ـ خرج أحاديثه: صلاح عويضة ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ ـ سنة ١٤١٨.

فهرس الموضوعات